الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الهندسة المعمارية والهندسة المعمارية

قسم الهندسة المعمارية

مذكـــــرة ماستـــر

إعداد الطالب : بورحلة حسام الدين لخضر

ميدان: الهندسة المعمارية و العمران و مهن المدينة

شعبة: الهندسة المعمارية

تخصص: هندسة معمارية عمرانية

موضوع البحث :

إعادة هيكلة و تهيئة مركز مدينة آفلو

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
حفاف صلاح الدين	أستاذ مساعد	رئيسا
مولاي رضوان	أستاذ مساعد	ممتحنا
مرجاني حمزة	أستاذ مساعد	مقررا

دفعة : سبتمبر - 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية

قسم الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: الهندسة المعمارية و العمران و مهن المدينة

الشعبة: الهندسة المعمارية

التخصص: هندسة معمارية عمرانية

عنوان المذكرة: إعادة هيكلة و تهيئة مركز مدينة آفلو

تقديم الطالب: بورحلة حسام الدين لخضر

الأستاذ المؤطر: مرجاني حمزة

ملخص المذكرة:

مركز المدينة هو القلب النابض للمدن لتمركز جميع النشاطات و الأعمال به ، وهو ذو رمزية تاريخية لما يحويه من عمران تاريخي يعبر عن هوية و ثقافة سكان هذه المدينة .

وبالنظر للمشاكل والتحديات التي يواجهها مركز مدينة آفلو ينطلق بحثنا هذا والمتمثل في معالجة مختلف المشاكل التي يعاني منها مركز المدينة من فرضية إعادة الهيكلة و التهيئة التي تهدف لاعادة الاعتبار لمركز المدينة وتقويته والارتقاء به حسب الخصائص المعمارية، الاقتصادية والسمات الاجتماعية والثقافية بواسطة التدخل الحقيقي والفعال والحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي واستعماله بهدف إعطاء حركية جديدة للمركز و تحسين صورته.
في هذا الإطار انصبت مجهوداتنا من خلال تقديم بعض الحلول والاقتراحات للمشاكل التي يعاني منها مركز المدينة، ووضع مشروع حضري يراعي ويهتم بالجانب العمراني، الاجتماعي والحضري للمدينة ومركزها، لأنه في نظرنا لا حياة لمدينة دون وجود مركز وظيفي وحيوي بها.

الكلمات المفتاحية: مركز المدينة، عمران ، هوية، إعادة الهيكلة ، التهيئة، آفلـو ، مشروع حضري .

République Algérienne Démocratique et populaire

Ministère de l'enseignement supérieure Et Recherche scientifique

Université Ammar Thlidji Laghouat

FACULTE DEE GINIE CIVIE ET D'ARCHITECTURE

Département d'Architecture

Résumé de Mémoire de Master

Théme : Restructuration Et Réaménagement centre ville d'Aflou

Présenté par : **Bourahla Houssem Eddine Lakhdar**

Encadré par : Mordjani Hamza

Résumé :

Le centre-ville est le cœur battant des villes dans la concentration de toutes les activités et entreprises, et il a un symbolisme historique en raison de son architecture historique qui exprime l'identité et la culture des habitants de cette ville.

Au vu des problèmes et des défis auxquels le centre-ville d'Aflou est confronté, notre recherche commence, qui est représentée dans la résolution des différents problèmes que le centre-ville souffre du principe de restructuration et réaménagement qui vise à restaurer le statut du centre-ville, le renforcer et le mettre à niveau en fonction des caractéristiques architecturales, économiques, sociales et culturelles au moyen d'une intervention et d'une préservation réelles et efficaces. Le patrimoine culturel et historique et son utilisation pour donner une nouvelle mobilité au centre et améliorer son image. Dans ce contexte, nos efforts ont été concentrés en présentant quelques solutions et suggestions pour les problèmes

Le centre-ville en souffre, et le développement d'un projet urbain qui prend en compte et prend soin de l'aspect urbain, Le centre social et urbain de la ville et son centre, car à notre avis il n'y a pas de vie pour une ville sans l'existence d'un centre fonctionnel et vital en elle.

Mots clés : Centre ville , Urbanisme, identifie, Restructuration, Aflou , Projet Urbaine.

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Amar Thelidji- Laghouat University

FACULTY or INSTITUTE: CIVIL ENGINEERING ANDARCHITECTURE
DEPARTMENT: ARCHITECTURE

abstract OF MEMORY OF MASTER

Domaine : ARCHITECTURE AND URBANISM AND BUSINESS OF THE CITY

spinneret: ARCHITECTURE

Option : ARCHITECTURE AND URBANISM

Thème : Restructuring and spirit The city center of Aflou

Presented by: BOURAHLA HOUSSEM EDDINE LAKHDAR

Framed by: MORDJANI HAMZA

Abstract : The city center is the beating heart of cities, where all activities and businesses are concentrated in it, and it is of historical symbolism due to its historical construction that expresses the identity and culture of the residents of this city.In view of the problems and challenges faced by the city center of Aflou, our research begins, which is represented in addressing the various problems that the city center suffers from the premise of restructuring and reorganization that aims to restore the status of the city center, strengthen and upgrade it according to the architectural, economic, social and cultural characteristics by means of real and effective intervention and preservation The cultural and historical heritage and its use in order to give a new mobility to the center and improve its image.In this context, our efforts were focused by presenting some solutions and suggestions for the problems

The city center suffers from it, and the development of an urban project that takes into account and cares for the urban aspect,

The social and urban center of the city and its center, because in our view there is no life for a city without the existence of a functional and vital center in it.

keywords: The city center, Restructuring, Spirit, Aflou , Urban Project

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف السيد: **مرجاني حمزة** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في اتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذين **حفاف صلاح الدين** و **مولاي رضوان** لمناقشتهما للمذكرة والشكر إلى جميع الأساتذة والطاقم الاداري في قسم الهندسة المعمارية بالأغواط

كما نتقدم بالشكر لكل من أعاننا في هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة وندعو الله العلي القدير أن يثيبهم بحسن الجزاء.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات... الحمد لله

لك الحمد ربي حتى ترضى... ولك الحمد اذا رضيت... ولك الحمد بعد الرضى والصلاة والسلام على اشرف الخلق ونبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي واجتهادي

الى أعز ما أملك في الوجود، الى من سهرت على تربيتي وكانت سر وجودي التي مهما فعلت وقلت لن أوافيها حقها : أمي العزيزة الغالية **بلهواري فاطمة** حفظها الله و أطال في عمرها.

الى من يعجز اللسان ويجف القلم عن وصف جميله وكان لي سراجا منيرا:

أبي العزيز **تريكي** حفظه الله و أطال في عمره .

إلى جدي قدور حفظه الله و أطال في عمره و جدتي بورحلة الزهرة حفظها الله و أطال في عمرها .

إلى روح جدي بلهواري جيلالي و جدتي قارة خيرة رحمها الله .

إلى إخوتي محمد و حليمة و ابنتها مريم .

إلى كل الأعمام و الأخوال و أبنائهم عائلة بورحلة و بلهواري .

إلى الأصدقاء و أصدقاء الدفعة الذين أمضيت معهم أحسن الأيام :

ياسين زخروف، أمين دالية، طيباوي محمد، أحمد ذرذاري، طه بلمواز، ماضوي عبد القادر، عبد القادر بوصوري، فيصل دوخي، مجادي بدر الدين، بروبي محمد، سعداوي محمد، إلى كل أساتذة وعمال قسم الهندسة المعمارية بالأغواط دون استثناء

بورحلة حسام الدين لخضر

الفهرس	
المقدمة العامة :	
1- المقدمة	01
2- الإشكالية	02
4- الفرضيات	03
5- الاهداف	03
6- أسباب اختيار الموضوع	04
7- منهجية البحث	05
8- هيكلة المذكرة	06

الفصل الأول : الدراسة الموضوعية	
مقدمة الفصل الأول	07
المبحث الأول : تعاريف و مفاهيم عامة	
I- العمران	08
1.I- التهيئة العمرانية	09
2.I- مفهوم المشروع الحضري	09
3.I- التدخلات الحضرية	10
1.3.I- اعادة التنظيم الحضري	10
2.3.I- الترميم الحضري	10
3.3.I- اعادة الهيكلة الحضرية	11
4.3.I- التكثيف الحضري	12
5.3.I- التوسع الحضري	12
6.3.I- اعادة الاعتبار	12
7.3.I- التجديد الحضري	13
II- مراكز المدن	15
1.II- التطور التاريخي لمراكز المدن	15
2.II - مفهوم مركز المدينة	15
3.II- خصائص مركز المدينة	16
4.II- معايير تحديد و تشخيص مركز المدينة	17
5.II- أنواع مراكز المدن	19
6.II- وظائف مراكز المدن	20
7.II- مشاكل مراكز المدن	21

II.8- أشكال مراكز المدن	21
المبحث الثاني : دراسة الأمثلة	
I- اعادة تهيئة منتدى les halles باريس	24
I.1- تقديم المشروع	24
I.2- الموقع	25
I.3- امكانية الوصول للمنتدى	26
I.4- مكونات المشروع :	27
I.5- عملية إعادة تهيئة منتدى les halles	28
الخلاصة	31
II- المثال الثاني : europa city big project	32
II.1- تقديم المشروع	32
II.2- الموقع	33
II.3- موصلية المشروع	33
II.4- حركة السيارات و المشاة	34
II.5- ارتفاعات المشروع	35
II.6- الشكل	36
II.7- مكونات المشروع	36
II.8- تقسيم السطح	37
II.9- التوزيع العام للنشاطات من مختلف المستويات	38
خلاصة	39
الخلاصة الفصل	40
البرمجة	41

الفصل الثاني: الجانب التحليلي	
مقدمة الفصل الثاني	42
المبحث الأول : تقديم مدينة آفلو	
1- تقديم مدينة آفلو	43
2 - الموقع	43
3- الحدود	44
4- الموصلية	44
3- المناخ و التضاريس	45
4 - المعطيات الاجتماعية	48
المبحث الثاني : قراءة تاريخية لمدينة آفلو	

1- أولى المعالم الحضرية في أفلو	51
2- أنماط العمران في مدينة افلو	62
1.2 – النمط القديم	62
2.2– النمط الحديث	64
المبحث الثالث : التحليل الحضري	
I– تعريف بالشخصية	66
II– منهجية كيفن لينش	67
1.II– المسارات	68
2.II– العقد	72
3.II– المعالم	74
4.II– الاحياء	75
5.II– الحدود	80
المبحث الرابع : تحليل الموقع	
1- اختيار الموقع	81
2- حدود الموقع و الاحياء المجاورة له	82
3- شبكة الطرق والموصلية	83
4- شكل و أبعاد الموقع	84
5- مكونات الموقع	84
6- المناخ :	85
7- مسار الشمس والرياح	85
8- سمات سطح الارضية	86
استنتاج	87
خلاصة الفصل	88
الفصل الثالث : المقاربة التصميمية	
مقدمة الفصل	89
I- فكرة المشروع	90
II- مخطط الهيكل	90
II- تقديم الموقع	90
1.II- تحضير الموقع	91
2.II- الوصول الى الموقع	92
3.II- بوابة المشروع	93
4.II- حركة الراجلين	94

II.5- التنظيم	96
II.6- تقسيم المشروع	97
II .7- تخصيص البنايات	98
II .8- النمط المعماري للبنايات	99
II.8.1- شكل البنايات	99
II.8.2- الواجهات	100
II.8.3- توسعة الحديقة العمومية	103
II.8.4- تهيئة واد المدسوس	104
II.8.5- تحويل السوق القديم إلى حضيرة مغطاة للسيارات	105
III- مظاهر للمشروع	106
الخاتمة	114

قائمة الأشكال

و الجداول

قائمة الأشكال :

الفصل الأول :

الشكل:1 I الشكل الشطرنجي بمركز المدينة	22
الشكل:2 I الشكل الإشعاعي الدائري لمركز المدينة	22
الشكل :3 I الشكل الخطي المحوري لمركز المدينة	23
الشكل: 4 I صورة للمشروعforum les halles	24
الشكل:5 I موقع forum les halles في باريس	25
الشكل: 6 I مركز مدينة باريس	25
الشكل:7 I شبكة الطرق التي تربط الموقع	26
الشكل:8 I مخطط الكتلة للمشروع	27
الشكل:9 I مخطط الكتلة 2 للمشروع	27
الشكل: 10 I صورة المظلة	28
الشكل: 11 I صورة لحركة الراجلين	29
الشكل:12 I منظر للمشروع مع المحيط المجاور له	30
الشكل: 13 I صورة لفضاء المشروع	30
الشكل:14 I صورة للمشروعEuropa city Project	32
الشكل: 15 I موقع المشروع بالتسبة لمركز باريس	33
الشكل:16 I خريطة باريس	33
الشكل:17 I خطي الميترو و القطار	33
الشكل:18 I الطريق السريع الموصول بالمشروع	33
الشكل:19 I صورة جسور المشاة	34
الشكل:20 I حركة المشاة اشعاعية	34
الشكل:21 I صورة طريق المحاذي للمشروع	34
الشكل:22 I ارتباط الساحة المركزية للمشروع بمحور حركة السيارات	34
الشكل:23 I مقاطع مختلفة للمشروع	35
الشكل:24 I منظور عام للمشروع يوضح علاقة الحركة بين السطح والمستوى الأرضي للمشروع	35
الشكل:25 I مكونات المشروع	36
الشكل:26 I تقسيم السطح	37
الشكل:27 I الحدائق العامة الخضراء للسطح	37
الشكل:28 I مختلف مستويات المشروع	38
الشكل:29 I تمثل برامج المشروع الحضري	41

الفصل الثاني :

الشكل : II 1 موقع آفلو في الولاية	42
الشكل :II 2 موقع آفلو النسبة للجزائر	42
الشكل :II 3 حدود آفلو	43
الشكل :II 4 شبكة الطرق التي تربط مدينة آفلو	43
الشكل :II 5 درجات الحرارة القصوى و الدنيا	44
الشكل :II 6 حركة الشمس و الغيوم في اليوم	45
الشكل :II 7 كميات تساقط الأمطار خلال السنة	45
الشكل :II 8 حركة الرياح	46
الشكل :II 9 سرعة الرياح	46
الشكل :II 10 توزيع السكان حسب العمر	48
الشكل :II 11 موقع البرج بأفلو. سنة 2009	51
الشكل :II 12 موقع الحديقة العمومية بآفلو	52
الشكل :II 13 موقع السوق القديم بأفلو سنة 1874	52
الشكل :II 14 موقع المسجد العتيق بأفلو سنة 1902	53
الشكل :II 15 موقع ثكنة الدرك بأفلو 1918	54
الشكل :II 16 موقع البريد القديم بأفلو سنة 1919	55
الشكل :II 17 موقع مدرسة حسيبة بن بوعلي سنة 1922	56
الشكل :II 18 موقع مدرسة الحاج عيسى العيد سنة 1922	56
الشكل :II 19 موقع مستشفى آفلو القديم –غباني عبد القادر سنة 1927	57
الشكل :II 20 شكل المدينة خلال الحقبة الاستعمارية 1880 -1954	59
الشكل :II 21 شكل المدينة بين 1977 - 1998	59
الشكل :II 22 شكل المدينة بين 2008/1998	60
الشكل :II 23 الشكل الحالي لمدية آفلو	60
الشكل : II 24 النمط الأوروبي القديم " وسط المدينة"	62
الشكل :II 25 النمط الأوروبي القديم " وسط المدينة"	62
الشكل : II 26 البنايات ذات طابع التجزئات " حي الضاية 1"	64
الشكل :II 27 كيفن لينش	65

الشكل :28 II الطريق الوطني رقم 23	67
الشكل :29 II الطريق الوطني رقم 23	67
الشكل :30 II الطريق الوطني رقم 47	68
الشكل : 31 II الطريق الوطني رقم 47	68
الشكل :32 II شارع القعدة	69
الشكل :33 II شارع القعدة	69
الشكل :34 II شارع تيارت	69
الشكل :35 II شارع تيارت	70
الشكل :36 II شارع الطرفة	70
الشكل :37 II شارع الطرفة	70
الشكل :38 II مقر الدائرة الجديد	71
الشكل :39 II مقر الدائرة القديم	71
الشكل :40 II المحطة البرية للمسافرين القديمة	71
الشكل :41 II المؤسسة الاستشفائية	71
الشكل :42 II المسجد العتيق	72
الشكل :43 II مسجد الامام مسلم	72
الشكل :44 II محور دوران طريق البيض	72
الشكل :45 II محور دوران حي محمد بوضياف	72
الشكل :46 II محور دوران الحماية المدنية	72
الشكل :47 II محور دوران وسط المدينة	72
الشكل :48 II الدائرة القديمة	73
الشكل :49 II مسجد الامام مسلم	73
الشكل :50 II المؤسسة الإستشفائية	73
الشكل :51 II المسجد العتيق	73
الشكل :52 II توزيع الأحياء مدينة آفلو	74
الشكل :53 II حي وسط المدينة	75
الشكل :54 II حي وسط المدينة	75

الشكل :55 II الحي الجنوبي	75
الشكل :56 II الحي الجنوبي	75
الشكل :57 II حي ام قرين 1+2	76
الشكل :58 II حي ام قرين 1+2	76
الشكل :59 II حي هواري بومدين	76
الشكل :60 II حي هواري بومدين	76
الشكل :61 II حي المستقبل	77
الشكل :62 II حي المستقبل	77
الشكل :63 II حي الضاية 1+2+3	77
الشكل :64 II حي الضاية 1+2+3	77
الشكل :65 II الحي الجامعي	78
الشكل :66 II الحي الجامعي	78
الشكل :67 II حدود مدينة آفلو	79
الشكل :68 II موقع المشروع	80
الشكل :69 II حدود الموقع	81
الشكل :70 II مقر الدائرة القديم	81
الشكل :71 II الحي الجنوبي	81
الشكل :72 II دار الشباب	81
الشكل :73 II الثكنة العسكرية	81
الشكل :74 II موصلية الموقع	82
الشكل :75 II أبعاد الموقع	83
الشكل :76 II شكل الموقع و مساحته	83
الشكل :77 II مكونات الموقع	83
الشكل :78 II مسار الرياح و تشميس الموقع	84
الشكل :79 II مقطع طوبوغرافي للموقع الشكل :80 II مقطع طوبوغرافي للموقع	85

الفصل الثالث :

الشكل III 1: صورة الموقع	90
الشكل III 2: حركة السيارات	91
الشكل III 3: صورة لشبكة الطرق	91
الشكل III 4: صورة البرج	92
الشكل III 5: مدخل المدينة	92
الشكل III 6: بوابة المشروع	92
الشكل III 7: حركة الراجلين	93
الشكل III 8: منحدر للراجلين	93
الشكل III 9: الشرفة الحضرية	94
الشكل III 10: حركة الراجلين داخل الحديقة العمومية	94
الشكل III 11: مخطط التهيئة	95
الشكل III 12: مخطط الكتلة	96
الشكل III 13: توزيع البنايات	97
الشكل III 14: زربية جبل عمور	98
الشكل III 15: مبنى المتحف	98
الشكل III 16: المركز التجاري	98
الشكل III 17: فندق جبل عمور	99
الشكل III 18: السكنات الجماعية	100
الشكل III 19: السكنات الفردية	100
الشكل III 20: واجهة المركز التجاري	101
الشكل III 21: واجهة المتحف	101
الشكل III 22: الحديقة العمومية	102
الشكل III 23: صورة من المشروع	102
الشكل III 24: الواد المدسوس	103
الشكل III 25: الواد المدسوس	103
الشكل III 26: السوق المغطاة	104
الشكل III 27: حضيرة مغطاة للسيارات	104

الشكل III 28: المركز التجاري	105
الشكل III 29: الطريق الإجتنابي المحاذي للواد	105
الشكل III 30: السكنات الفردية المحاذية للمشروع	106
الشكل III 31: الحديقة	106
الشكل III 32: مدخل المشروع	107
الشكل III 33: واجهة السكنات الجماعية	107
الشكل III 34: المتحف	108
الشكل III 35: فضاء التسلية الخاص بزوار المركز التجاري	108
الشكل III 36: المتحف	109
الشكل III 37: الطريق المحوري	109
الشكل III 38: المتحف و السكنات الجماعية	110
الشكل III 39: واجهة المركز التجاري	110
الشكل III 40: المركز التجاري و فضاء الترفيه	111
الشكل III 41: منظر عام للمشروع	111

قائمة الجداول:

الفصل الأول :

جدول :1 I بطاقة تقنية للمشروعforum les halles	25
جدول :2 I بطاقة تقنية للمشروعEuropa city Project	32
جدول :3 I خلاصة الفصل الأول	40

الفصل الثاني :

جدول :1 II تطور السكان	48
جدول : 2 II حركة توزيع السكنات 2006	49
جدول :3 II جدول توزيع السكان في مختلف القطاعات	49

المقدمة العامة

مقدمة:

تعتبر المدينة خلاصة الحياة الحضرية التي تستمد أصالتها من بيئتها ومكوناتها وهي مجال متخصص يكون القاعدة الأساسية لحياة الإنسان الحضري، مهيكلة وفق مبدئ توفير متطلبات السكان من سكن، طرقات، تجهيزات و مرافق وبالنظر إلى أهميتها ودورها الذي كان ولا زال يؤثر و يتأثر بالمجتمع البشري فإنه لابد أن تكون خاضعة للتسيير والتنظيم الذي يوفر الراحة للإنسان الحضري بها.

ومع مختلف التطورات التي تشهدها المدن في مختلف أنحاء العالم بدأت هيكلتها تتعرض إلى التغيير باعتبار الإنسان عنصر مهم مكون للمدينة ودائم الاحتياج واستمرت هيكلة المدينة في التطور من فترة إلى أخرى وكل فترة تترك آثارها على حساب احتياجات السكان.

كنظيراتها من دول العالم الثالث تواجه المراكز القديمة بالمدن الجزائرية عدة مشاكل وتحديات أبرزها تدهور الحالة الفيزيائية للنسيج الحضري القديم وعدم أخذه بعين الاعتبار في عمليات التخطيط المستقبلية، تزايد الطلب على السكن والخدمات، المشاكل المتعلقة بالعقار، التمدد والتوسع الحضري على حساب الهوية العمرانية والتاريخية، مشاكل النقل والحركة .

يعتبر مركز مدينة آفلو القلب النابض ونقطة الجذب الرئيسية للأفراد والأنشطة المختلفة.فهو أقدم الأحياء في المدينة و يتميز بمبانيه التاريخية القديمة، وبالرغم من قيمته التاريخية، الثقافية، و الاقتصادية إلا أنه يعاني الكثير من المشاكل منها عدم قدرة شبكة الطرق الحالية على استيعاب الحركة الكبيرة للسيارات ، نقص المرافق العمومية والخدمات و فضاءات الترفيه ، عدم احترام الهوية العمرانية و كثرة المباني الفوضوية .

وجب علينا اليوم نحن كأبناء للمدينة و طلبة للهندسة المعمارية التدخل من أجل إعادة الاعتبار للمركز القديم لمدينة آفلو من خلال إعادة هيكلة و تهيئة مركز مدينة آفلو .

2- الاشكالية العامة :

رغم أهمية مراكز المدن في مختلف المدن الجزائرية باعتبارها مراكز جذب تاريخي، اقتصادي و ثقافي للأفراد، لكن للأسف أصبحت تعاني التهميش و عدم مواكبتها للعصر في ظل غياب الفضاءات الترفيهية و الخدمات الأمر الذي يدفعنا لطرح التساؤلات التالية:

- ما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور و تهميش مراكز المدن ؟
- ما هي الحلول التي من شأنها اعادة الاعتبار للمراكز القديمة و تطويرها ؟

1.2- الإشكالية الخاصة :

رغم أهمية المحيط المباشر للمركز القديم بآفلو الا أنه يعاني الإهمال، التهميش والتدهور بسبب التدخلات العشوائية والتي لا تتماشى وخصوصية المنطقة، وهذا ما خلق نوعا من الفوضى المعمارية ، وأفقد المركز القديم بآفلو لخصوصيته وأهميته ، غياب البنى التحتية وصعوبة حركة المرور في مركز المدينة، غياب وسائل الترفيه و الخدمات، غياب المساحات الخضراء و اهمال الحديقة العمومية وتمركز الأنشطة الفوضوية وسط مركز المدينة . هذا ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية :

- ماهي نوعية التدخلات الحضرية التي يمكن أن تعيد الاعتبار لمركز مدينة آفلو ؟
- كيف يمكن ابراز العناصر المعمارية المميزة المدينة التي اختفت في مختلف المباني العشوائية ؟
- ماهي نوعية المشاريع التي من شأنها أت تساهم في تقديم الخدمات و الترفيه و تعمل على استقطاب الافراد ؟
- ماهي الحلول التي تمكن من تنظيم حركة المرور و تسهيلها ؟

3- **الفرضيات** :

- استعمال واجهات معمارية مستوحاة من تاريخ و تراث المنطقة (زربية جبل عمور ، البرج وفندق جبل عمور) من شأنه ابراز العمارة المميزة للمنطقة .
- إعادة توسعة الحديقة العمومية و إنشاء فضاءات للترفيه و التسلية و المركز التجاري ستساهم في تقديم الخدمات و الترفيه لاستقطاب الأفراد .
- خلق شبكة جديدة من الطرق و إنشاء حظائر للسيارات لتنظيم حركة المرور وتسهيلها .

4- الأهداف :

إن الهدف الأساسي من الدراسة هو إجراء دراسة تحليلية تمكننا من معرفة الوضع الحالي لمركز مدينة آفلو وتشخيص مختلف نقاط القوة وتثمينها واكتشاف نقاط الضعف ومعالجتها، وهذا بإعداد مشروع حضري يهدف إلى تحسين وتثمين هذا المجال، لجعله مكانا ملائما للمتطلبات العصرية المستجدة مع الحفاظ على هويته التاريخية.

- **على المستوى الإجتماعي** :

- توفير الخدمات و أماكن الراحة لجميع الفئات .
- فضاء للتواصل و الربط بين مختلف الأحياء .
- الحفاظ على الهوية و خصوصية المنطقة .

- على المستوى الإقتصادي :

- توفير مناصب للعمل .
- القضاء على الأسواق الفوضوية .
- مشروع نشط و دائم .

- على المستوى الحضري :

- مشروع يستقطب جميع الفئات و الأفراد داخل المدينة و القرى القريبة منها .

5- أسباب اختيار المشروع :

إن السبب الرئيسي لاختيار موضوع الدراسة راجع إلى الوضعية الحالية التي يشهدها مركز مدينة آفلو ، والصورة السلبية التي صارت ملازمة له، ومحاولة معرفة الأسباب و الدوافع التي أدت إلى اختلال و تدهور هذا الأخير.

بالإضافة بالرغبة في دراسة الموضوع .

6 – الصعوبات و عوائق البحث :

- قلة المراجع باللغة العربية فأغلب المعلومات باللغة الفرنسية و الانجليزية .
- صعوبة الحصول على بعض المخططات والوثائق و قدم المعطيات .
- الوضع الصحي بانتشار وباء covid19 و إجراءات الحجر الصحي وصعوبة التنقل و الاتصال بالجامعة و مختلف المكتبات .
- التعقيدات الادارية لبعض المصالح.

7- منهجية البحث :

هي الخطوات التي يسلكها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى أهداف و تحقيق النتائج، و بعد تحديدنا للإشكالية و أهداف هذه الدراسة تبين أن المنهج التحليلي الوصفي هو المنهج الأمثل لمثل هذا الموضوع من خلال الانتقال التدريجي من العام الى الخاص للوصول إلى نتائج تمكننا من توظيفها في المشروع النهائي بالمرور بمراحل البحث التالية :

أولا : مرحلة جمع المعطيات:

وتتم هذه المرحلة من خلال الاحتكاك بمجال الدراسة والتعرف على تفاصيله وجزئياته، وجمع المادة العلمية من مختلف الوثائق والمراجع من كتب، مذكرات، والمجلات ، إضافة إلى مواقع الإنترنت والزيارات الميدانية والصور الفوتوغرافية، الملاحظات، مختلف المصالح التقنية كالبلدية و المديريات...الخ ، بغرض تكوين خلفية نظرية حول مختلف الجوانب التي لها صلة بموضوع دراستنا.

ثانيا: مرحلة التشخيص، التحليل والاستنتاج:

تعد أهم مرحلة في إعداد أي بحث علمي، حيث تقوم هذه المرحلة على تحليل معطيات المتحصل عليها وفق الطرق العلمية المنهجة .

ثالثا: مرحلة توظيف النتائج و الاستنتاجات المتحصل عليها في المشروع:

وهي الخطوة الأخيرة في مرحلة البحث حيث قمنا فيها بوضع اقتراحات للمشروع، وقد تمت دراسة موضوع بحثنا هذا وفق المنهجية المقترحة للإجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال خطة بحث شملت على أربع فصول:

المقدمة العامة

الفصل الأول : الدراسة الموضوعية

الفصل الثاني: الجانب التحليلي

الفصل الثالث : المقاربة التصميمية

8- هيكلة المذكرة :

تم هيكلة المذكرة على النحو التالي :

❖ **المقدمة العامة :**

تم فيها التطرق لموضوع الدراسة وصياغة الإشكالية العامة والخاصة للبحث، وصياغة الفرضيات وأهم الأهداف المرجوة من البحث.

❖ **الفصل الأول :** الدراسة الموضوعية

يتضمن هذا الفصل مبحثين :

المبحث الأول : تعريف المفاهيم و المصطلحات

المبحث الثاني : دراسة الأمثلة

❖ **الفصل الثاني :** الجانب التحليلي

يتضمن هذا الفصل أربعة مباحث :

المبحث الأول : قراءة عمرانية لمدينة آفلو

المبحث الثاني : قراءة تاريخية لمدينة آفلو

المبحث الثالث : التحليل الحضري عن طريق منهجية كيفن لينش

المبحث الرابع : تحليل موقع المشروع

❖ **الفصل الثالث :** المقاربة التصميمية

المبحث الأول : تحضير الموقع

المبحث الثاني : الهيكلة التصميمية

الخاتمة العامة :

الفصل الأول

الدراسة الموضوعية هي مرحلة مهمة تساعدنا على فهم كل ما يتعلق بموضوعاتنا مثل المفاهيم العامة والأمثلة بحيث تسمح لنا بتحديد معايير التصميم والمبادئ التنظيمية ، وهي أيضًا مصدر إلهام للتمكين من مشروعنا .

المبحث الأول : تعاريف و مفاهيم عامة

مقدمة

تعد المفاهيم و التعريفات من أهم العناصر في البحث , لما لها من دور كبير في توجيه الدراسة و توضيح طريقة سيرها و تحديد مبادئها , حيث انه لا يمكن الدخول لأي بحث أو فهم أي موضوع دون التطرق إلى هذه المفاهيم و التعريفات.

لذا سنتطرق في هذا الفصل لبعض المفاهيم و التعريفات التي تتعلق بموضوع دراستنا , والتي تعتبر بمثابة ركيزة نعتمد عليها للسير و الولوج في الموضوع , و معالجة المشاكل الموجودة فيه ,و هي بذلك تسير و توجه البحث الذي نحن بصدد القيام به.

I- العمران :

1.I- مفهوم العمران :

العمران هو ذلك التنظيم الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الأخير يعبر عن عدم التنظيم و التوازن من الناحية الوظيفية للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن.

و مفهوم كلمة عمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما سمح بظهور عدة تصنيفات كالعمران الإسلامي و العمران الحديث، و من هنا نستخلص أنه إذا كان فن تخطيط المدن معرفة في السابق من الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة و يحدد بدقة جميع المتدخلين والفاعلين في المجال الحضري وينظم العلاقات بينهم، وعلى هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة و يحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها و التحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة العمرانية[1]

[1]- خلف الله بوجمعة، العمران و المدينة ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2005. ص 09 .

I.1.1- التهيئة العمرانية:

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي، من أجل ضمان تنظيمه وتسييره الحسن وكذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة والتوسيع الحضري.

يحمل مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا يضم كل الأعمال الضرورية، لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم، بصفة منسجمة و حركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة[2].

I.2- مفهوم المشروع الحضري:

المشروع الحضري كمصطلح ليس وليد اليوم، بل تداولته أدبيات التعمير واعداد المجال منذ عقد السبعينات في العديد في البلدان المتقدمة. [3]

كما أنه بشكل الترجمة الفعلية والعملية لمفهوم التنمية الترابية التي تستمد أهدافها ومرتكزاتها الأساسية من التنمية المستدامة، وبذلك فهو عبارة عن استراتيجية تطويرية قابلة للتقييم تقوم على أساس تصحيح الواقع الحالي، مع مراعاة مستقبل المدينة لضمان إطار حياة أمثل للساكنة، والمشروع الحضري يتميز أساسا بالاندماج والتشارك ويشمل مجموعة من العناصر المادية والادارية، القائمة أساس الاعداد وتأهيل البنيات التحتية وخلق مناصب الشغل وتدعيم الخدمات والمؤسسات المحلية والدراسات والتكوين. [4]

I.1.2- أهداف المشروع الحضري :

يوجد للمشروع الحضري العديد من الأهداف التي تطرح على مستوى المجال العمراني للمدن و التي نذكر منها [5]:

- إيجاد توازن عمراني معماري متوازيا مع النشاطات الممارسة داخل المدينة .
- الحفاظ على البيئة الطبيعية و العمرانية .
- إيجاد حلول للمشاكل البيئية .
- إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالمدن .
- تحسين نوعية الحياة .
- دمج مختلف الفاعلين على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة .
- تصحيح أخطاء التخطيط الحضري .

---

[2]- خلف الله بوجمعة، مرجع ذكر سابقا، ص09

[3]- حزوي، محمد، حاج علي، ألفة ز، المشروع الحضري وتحديات التنمية الترابية، مجلة دفاتر جغرافية، العدد الثاني، كلية الآداب والعلوم الانسانية، فاس سايس، دجنبر 2005 ، ص 61

[4] -TETARD, Jean-Pierre : la nécessaire reconquête de projet urbain, Ed. Le Harmattan, Coll. villes et entreprises, Paris 2002, P.55

[5]- قحام رابح، كلفان ارزقي، سياري عبد العزيز، التحسين الحضري بمدينة جيجل دراسة حالة مركز المدينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 3، 2010-2011، ص10

I.3– التدخلات الحضرية:

I.3.1 – مفهوم التدخلات الحضرية:

هو عبارة عن مجموعة من العمليات العمرانية التي تكون على مستوى بناء أو حي معين، نعيد هيكلته أو هيكلة بعض أجزائه، تهيئته وتجديده أو تحديد بعض أجزائه حتى يتماشى و المتطلبات الحديثة، و التدخل العمراني على نسيج ما تعقبه عملية دراسة تحليلية، و ذلك لاستخراج مختلف الظواهر السلبية و الإيجابية و منه فالعملية تهدف إلى تحسين المجال المتدخل عليه بمعالجة السلبيات و التحسين من الإيجابيات [6]

I.3.2– أنواع التدخلات الحضرية :

لمعرفة نوع التدخل المناسب لكل عملية تدخل على النسيج الحضري القائم، من الأجدر بنا تعريف مختلف العمليات الخاصة بالتدخل التي سوف يتم اقتراحها لاحقا [7].

I.3.2.1– اعادة التنظيم الحضري:

من أهدافها تنمية الواقع الحضري بعمليات سطحية وليست جذرية على المدى القصير أو الطويل . هذا النوع من التدخل لا يغير الوضعية القبلية ولا يحدث انقطاعا في الإطار المنجز ونتيجة لذلك يتلاءم مع الوضعيات الحضرية التي من الصعب وغير الضروري ممارسة التدخلات الحضرية. [8]

الأمثلة:

- تهيئة المساحات المتبقية في الإطار المبني القائم.
- إعادة تنظيم حركة المرور.

I.3.2.2 – الترميم الحضري:

يهدف الى العمل على ترميم المباني التاريخية القديمة حيث ان المباني القديمة ليست معضلة يتطلب هدمها دائما بل انها تصلح في كثير من الاحيان للإعادة توظيفها واعادة الاستخدام لنشاطات كثيرة ومتنوعة. .

ويقتصر هذا النوع من التدخل في التخطيط الحضري على المباني التي لها هوية ثقافية أو معمارية مهددة، مما يتطلب تدابير من أجل الحماية والمحافظة عليها [9] .

---

[6]- المرسوم رقم 684/83، الذي يحدد شروط التدخل على المساحات العمومية .
[7]- نفس المرجع .

[8] -Maouia, Saidouni Op, Ci ,P128
[9] -Maouia, Saidouni, Op,Ci. P129

I.3.3.3- اعادة الهيكلة الحضرية:

هي مجموعة من الاجراءات والاعمال المطبقة لتحويل الحيز العمراني بجميع مكوناته ومركباته بمعنى اعطاء الوظائف العمرانية الموجودة او خلق وظائف أخرى .هذا الحيز يكون مزود بهيكل جديد يسمح بتزويد جميع الشبكات المكونة للفراغ العمراني[10].

هي نمط من أنماط التدخل الحضري تهدف إلى القضاء على الاختلالات الوظيفية للمجال الحضري، وتهتم أيضا بالجانب الجمالي له، تعتمد على الهدم وإعادة البناء، والفرق بين إعادة الهيكلة والتجديد الحضري هو أن إعادة الهيكلة تحدث تغييرا جذريا في المجال الحضري وتغير من وظيفته كمثال على ذلك هدم حي سكني لتمرير طريق أو توسيعه فهنا أحدث تغيير جذري في خطة المدينة وغير من وظيفة المجال الحضري من الوظيفة السكنية إلى وظيفة النقل والمواصلات لحل مشكلة في المجال الحضري تجلت في سيولة حركة المرور.[11]

I.3.3.3.1- أسس ومبادئ إعادة الهيكلة الحضري:[12]

-العمل على تغيير حدود مجال حضري وتقسيماته الأولية.

-تغيير أهداف المجال بإعطائه وظائف جديدة أكثر ملائمة له.

-العمل على خلق شبكة طرق أكثر موصولية.

-التدخل على بعض الحصص بالهدم الجزئي لإنتاج وظائف جديدة.

-تنشيط المجال بإنشاء تجهيزات جديدة.

I.3.3.3.2- أهداف إعادة الهيكلة الحضرية :[13]

- خلق مجال بحدود و وظيفية جيدة أكثر فعالية.
- خلق شبكة طرقات بموصولية عالية.
- إعادة تنظيم هيكل المجال الحضري من أجل تفعيله.

[10] - http://chemamin.forumalgerie.net/t85-topic

[11] - http://www.ingdz.net/vb/showthread.php?t=104967

[12]- صوالحي فريحات، إعادة تأهيل الأحياء السكنية وفق مبادئ التنمية المستدامة" حي بلعياط و 700 مسكن بمدينة بسكرة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، دفعة 2015 ، ص. 11

[13]- صوالحي فريحات، مرجع سبق ذكره، ص1

I.3.3.4 – التكثيف الحضري:

هو عملية عمرانية تهدف الى تكثيف مساحة الارض بطرق عقلانية تتماشى مع مبادئ العمران الحديث حيث يمثل الطريقة الوحيدة للتقليل من توسيع المدينة على حساب الريف .وينطبق ذلك على المناطق الحضرية ذات الجيوب غير الحضرية .[14]

I.3.3.5– التوسع الحضري:

هو انتشار الأشكال العمرانية التي ترتبط مع التجمعات الموجودة من قبل، ويجب أن تكون هناك استمرارية لكي نستطيع الحديث عن التوسع، وهو عملية مرتبطة للبحث عن الأشكال المادية للأجوبة المطروحة بالنسبة للطلبات الجديدة من مساحات السكن، العمل، التجهيزات، الترفيه. . .، والهياكل من حيث البرمجة، التموضع والتنظيم[15] .

I.3.3.6– اعادة الاعتبار:

هو مجموعة الاعمال التي تهدف الى تحويا بناية او حي وذلك بأن تعيد له الخصائص التي تجعله صالحا للسكن في ظروف جيدة للعيش والاقامة،[16] ويهدف هذا الإجراء، الذي كان حديث العهد جدا في ممارسات التخطيط الحضري، إلى إدماج القطاعات الحضرية الهامشية مع باقي أنحاء المدينة، من خلال التدخلات على الإطار المادي والإطار الاجتماعي.[17]

[14] -Maouia, Saidouni, Op,Ci. P130
[15] -http://www.ingdz.net/vb/archive/index.php/t-18448.html
[16] -http://chemamin.forumalgerie.net/t85-topic
[17] -Maouia, Saidouni, Op,Ci. P130

I.7.3.3 – التجديد الحضري:

لا يمثّل التجديد الحضري بسياساته المختلفة ظاهرة طارئة على واقعنا المعاصر، فهو تطبيق لطالما تم اعتماده بوعي أو بغير وعي (كتوّجه نظري من قبل الإنسان) في المراحل السابقة، ويمكن لمصطلح التجديد الحضري أن يعرّف على أنّه :إعادة التطوير لمساحات كبيرة من الأحياء المتخلفة في المناطق الرئيسية من المدن، وبمعنى آخر هو أن تتملك الحكومة مساحات كبيرة من الأرض وتعيد تخطيط المنطقة من جديد وتستخدم جزء منها في مشاريع عامة كبناء المدارس وشق الطرق ثم تبيع أو تؤّجر
الأقسام الباقية لشركات القطّاع الخاص، وقد تساهم الحكومة في إعادة إسكان الناس ضمن هذه المنطقة.[18]

التجديد الحضري : هو عملية ترميم الأبنية وتكييفها وفق متطلّبات الحياة المعاصرة، وهو سياسة لمرحلة جديدة، ونقلة نوعية من مرحلة قديمة، إذ يعمل على تجديد المباني المهترئة تحت تأثير التغّير الاجتماعي والتكنولوجي المتسارع، وهو أيضا :التهديم الشامل للمناطق القديمة بطريقة تؤدي إلى إزالة مجموعة كبيرة من الأبنية والدور السكنية وتسمح بتخطيط وبناء المباني الحديثة والطرق والفضاءات المفتوحة، ويمثّل عملية تخطيط شاملة تقيّم فيها جميع مكّونات الهيئة الحضرية وفق متطلّبات الموقع والموضع مع تحديد سقف زمني لمراحل تنفيذها، وهو كذلك برنامج يتعلّق بتحقيق التغّيرات الاجتماعية التي سيتم التحّكم بها حاليا، أو تلك القائمة على افتراضات مستقبلية حول التغّيرات التي يمكن تحقيقها، وهو في أحد تعريفاته :إحداث تغيير في الناحية العمرانية للمدينة بأسلوب يمكن بواسطته استبدال الهياكل والمرافق القديمة التي لا تلائم متطلّبات الحاضر في الوقت الذي تغّيرت فيه المدينة ككل استجابة للضغوط الاقتصادية والمتغّيرات الاجتماعية والعمرانية، والتجديد الحضري يمثّل تأثير حازم لتداعيات البيئة الحضرية من خلال تنظيم مخطّط على مقياس واسع وكبير لمناطق المدينة الحالية حسب متطلّبات الحاضر وتوقّعات المستقبل من حيث مستويات المعيشة الحضرية، فضلا عن كونه مجموعة من الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي يكون الغرض منها تكوين الهيكل التخطيطي المصغر للمدينة أو المنطقة على أساس تأمين أحسن الظروف البيئية والحضرية لسّكان المنطقة[19].

---

[18]- فرحات، عبد الله وطارق فدك، " نحو مبادئ متكاملة لتخطيط وتصميم المنطقة المركزية لمكة المكرمة" ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز– المجلد 4 – الإصدار 1 سنة 1992 ص6

[19]- الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار أمين، " التجديد الحضري لقلعة أربيل دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية" ، مكتبة الحدباء، الموصل،- 1985 .ص16

II- مراكز المدن :

1- التطور التاريخي لمراكز المدن:

على مدى التاريخ نشأت المدن كمراكز تجارية وادارية للمستقرات البشرية من حولها، مع ازدياد عدد السكان والتطور الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة ضمنت هذه المراكز أنشطة أخرى مالية وتجارية وصناعية متنوعة وما يرتبط بها من مناطق للتخزين، بخلاف الأنشطة التعليمية، الصحية، الترفيهية، الثقافية، الدينية وغيرها.

وقد تركزت هذه الأنشطة بأسلوب متصل للاستفادة من اقتصاديات التجمع، و انتشرت حولها الأحياء السكنية وأصبحت مراكز المدن تظم جزءا رئيسيا من القاعدة الاقتصادية للمدنية ولإقليمها من حولها.

ومع اضطراد التقدم وزيادة أحجام المدن وتنامي حدودها، نشأت مراكز فرعية تضم أيضا أنشطة أخرى متممة ومكملة لأنشطة المركز القديم، أصبحت مراكز المدن على مر التاريخ تجسد تاريخ حضارتها و تعبر عن ذاكرة لأمة بأحداثها وثقافتها وفنونها [20].

2- مفهوم مركز المدينة:

إن إعطاء مفهوم لمركز المدينة صار جد صعب في المدن المعاصرة و قد اختلفت التعاريف حسب اختلاف المتناولين او المختصين كل حسب اختصاصه و قد حاول عدة علماء واختصاصيين تحديد هذا المفهوم ومنهم:

- حسب" ZUCCHILLI ALBERTO (**معماري إيطالي مختص في العمران**)" :

هو مجموعة من التجهيزات ذات طبيعة مختلفة، وعددها متغير حسب أهمية ونفوذ المدينة، مدمجة في الغالب بالعقارات السكانية موصولة بشبكة من محاور الطرق، الساحات والمساحات الخضراء للتلاقي، تكون موزعة على مساحة بحدود معينة [21].

هو النقطة المركزية للتحكم والسيطرة، خاصة من الناحية الإدارية والاجتماعية أين توجد كل المصالح الإدارية التي تتحكم في توجيه واعطاء القرارات لجميع نطاقات المجتمع. من هنا نستخلص بأن مركز المدينة يبحث دوما إلى جذب أكبر عدد ممكن من السكان، فهو المكان الأكثر حيوية ونشاطا داخل المدينة" القلب النابض للمدينة[22].

---

[20]- **أسس ومعايير التنسيق الحضري لمراكز المدن**، جمهورية مصر العربية، 2010 ، ص9.

[21] -Bouhabla Djalila, Fridja Hnana, Lakhoichet Houria, La restructuration et la reconquête du centre villa de Jijel,2010,page.21.

[22]- بوصاهول قاسي، نشناش نصر الدين، التجديد الحضري لمركز مدينة فرجيوة، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة، تخصص تسيير المدن، معهد، تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2010-2011،ص27

- **حسب"MAITE CLAVEL" (عالم فرنسي في ميدان الاجتماع الحضري):**

هو نقطة تجمع، يعرف بتمركز كثافة السكان، النشاطات، حركة المرور، إشعاعه السياسي و الاقتصادي عن طريق الدين، ويقدر وفق قدراته، تحكمه ومجال تأثيره [23].

- **حسب " R-LEDRUT " (عالم اجتماع حضري) :**

الذي عرفه بالاعتماد على مفهوم اللامركز أي بالنسبة لباقي التجمع الحضري والتبادل،" المركز هو جزء من المجال أين تكون الوظائف أكثر توفر عن باقي التقسيم، او التي لها علاقة مع المركز وتسمى باللامركزية[24] ".

إن الربط بين مختلف هذه التعاريف يقودنا للقول أن" المركز هو ذلك المكان الذي يحتوي على أكبر جاذبية، ويمارس تأثيره على تلك الأجزاء التي تشكل المجال الحضري نتيجة لاحتوائه على تجهيزات و نشاطات خاصة، ويتميز بخصائصه المعمارية والمرفولوجية المتميزة، إذ يمثل مكان السلطة للمدينة في مختلف التخصصات السياسية، الاقتصادية او المالية نتيجة لتواجد الإدارات العمومية للدولة والمقرات الاجتماعية للمؤسسات، كما أنه يعتبر ذو بعد رمزي في المدينة.[25]

3- خصائص مركز المدينة[26]:

أغلبية المراكز القديمة للمدن تتميز بالخصائص التالية:

- هو المركز الهندسي للمدينة أو المكان الأقدم و النواة المكونة لبنيتها.
- الكثافة السكنية العالية.
- تتوضع حول الساحات و المعالم و بمحاذات الطرق الكبيرة.
- العقار عامة ما يكون ذو ملكية خاصة(تابع للخواص).
- النقطة المركزية للرقابة السياسية والاجتماعية المطبقة من طرف السلطة العمومية على حياة المواطنين .
- العوامل الفيزيائية و الجغرافية هي التي توجه التوضع العمراني.

---

[23] -Maite clavel, **La sociologie de l'urbain**.p.65

[24] -Ledrut.R, **L'espace en questions**. Anthropos,1975,p.71.

[25]- لبيض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكسكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015 ص24

[26]- نجوى نورالدين، التجديد الحضري في المركز القديم لمدينة خنشلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2011 /2012،ص07

4- معايير تحديد وتشخيص مركز المدينة: [27]

1.4. معايير التحديد: إن التحديد المجالي للمركز معقد كتعقيد المفهوم الخاص به وهو يحدد وفقا لعدة مقاربات وطرق نذكر منها:

- **الطريقة الأولى** : تعتمد على التعيين وفق الأحجام وخصائص العمارات.
- **الطريقة الثانية** : التعيين وفق تمركز و خريطة الوظائف العليا.
- **الطريقة الثالثة** : وتعتمد على استعمالات الأرض مثل القيمة العقارية.
- وطريقة "**MURPHY ET VANCE**": والتي تعتمد على كثافة النشاطات والوظائف او لاستعانة ب:

– **مؤشر الكثافة** = مجموع المساحات المبنية ذات الاستعمال الخاص بالأعمال /مساحة الطوابق .
إذا كانت النتيجة أكبر من 50 % يمكن الجزم بوجود مركز.

– **مؤشر الارتفاع** = المساحة الإجمالية للطوابق / المساحة المبنية الأرضية .
إذا كانت النتيجة 1 = فهذا يعني وجود مركز أو قريب منه.

ومن جهة أخرى بعيدا عن هذين المؤشرين فإن المقابلة المباشرة للسكان تعطي نظرة واضحة، فهناك عدة دراسات أثبتت أن السكان بإمكانهم أن يعطوا تحديدا دقيقا للمركز نتيجة لتجاربهم المعاشة فيه. رغم كل هذه المعايير إلا أنه لا يمكن إعطاء تحديد دقيق لمجال مركز المدينة نتيجة لاختلاف الآراء والمعايير وحتى الذهنيات، فقد تجد أن للمركز حدود إدارية إلا أنه في نظر السكان نجد حدود أخرى .

2.4. معايير التشخيص:

إن المراكز متغيرة حسب رغباتها (إدارية، تجارية،...الخ)، وحسب تغيرها هناك عوامل كثيرة ومتنوعة لتشخيص المدينة، ومن بينها الكثافة الجغرافية والأنشطة التي يملكها هذا المركز، وهناك عدة معايير لتشخيص المركز نذكر منها:

[27]- نجوى نورالدين، مرجع سبق ذكره، ص8-9

- **المعيار الوظيفي :**

يحتوي مركز المدينة على مجموعة من الوظائف والأنشطة المجتمعة، التي تتميز بالطابع الخاص والمميز، من بين هذه الوظائف الوظيفة التجارية التي تعتبر أساسية وتحتل مساحات معتبرة من المركز، كذلك فإن المركز يشمل على مجموعة من الخدمات المهيكلة من تجمع للإدارات العمومية، المصالح الاجتماعية، مراكز الأعمال، والخدمات الخاصة،...إلخ .

وهو يمثل كذلك القطاع الثقافي والترفيهي الذي يحتل مكانه مهمة في المركز، حيث توجد فيه المقاهي والمطاعم ذات الشهرة وأيضا قاعات الحفلات، المتاحف والمكتبات،...إلخ.

- **معيار الحركية:**

باعتبار المركز نقطة بؤرية لمجمل النظام المروري، فهو مكان وصول لفئة معتبرة من الأشخاص التي تتجه إليه يوميا للعمل والدراسة والشراء، كما يشهد كثافة عالية للزوار وذلك لتوفره على خدمات خاصة.

المركز هو المكان الأكثر اكتظاظا عن باقي مناطق التجمع .

- **المعيار الشكلي :**

المركز هو النواة القديمة للمدينة، ينفرد بطابعه المعماري والعمراني وفي كثير من الأحيان ت وجد به معالم ذات قيمة، المركز كذلك هو عبارة عن مجموعة من النشاطات المجتمعة ذات جذب خاص طيلة النهار.

كل مدينة لها شخصيتها الخاصة بها، والتي تعود على مركزها الذي يختلف عن باقي المراكز .

- **المعايير المثالية والرمزية:**

إن المدينة ما قبل الصناعة كان فيها المركز ذو مكانة مهمة لأنه كان يلعب دور الانسجام الاجتماعي، حيث أنه ينعكس مع التطور، الاتساع والبعد بأسلوب رمزي، إذ تمثل تلك المجالات دور في التنسيق بين فئات مجتمع تلك المدينة [28].

[28] -Khanfar S, Reconsidération d'un ancien centre-ville en gestion, pratique et action, thèse d ingéniorat,2006,
p.21-22.

5- أنواع مراكز المدن:

5-1 المركز التاريخي:

يعرفه (1991 RANCOISE CHAOY): (مؤرخ تشكيلات حضرية ومعمارية وبروفيسور في جامعة فرنسا)على أنه" النواة الأصلية للمدينة القديمة أونه ذو طابع تطوري [29].

هو المنطقة الحضرية الأكثر قدما في المدينة، الذي يتميز بوجود تراث حضري ومعماري هام، يتجسد هذا التراث في بعض التشكيلات المعمارية والمعالم التاريخية الرمزية [30] .

5-2 المركز الحضري:

يعرف المركز الحضري على أنه واقع معقد ومتغير، يختلف وفقا لحجم المدينة ومنشأها وموقعها الأصلي [31].

عموما المركز الحضري(قلب المدينة) هو الجزء الأهم والأساسي في تنظيم المدينة، والذي يضمن الحياة ومختلف الأنشطة .

كما يعتبر مقر السلطة التنظيمية العمومية والخاصة، عفوية أو منظمة، او الذي يساهم في التطور الحضري وتنظيم العلاقات بين الضواحي الريفية والحضرية.

5-3 مركز الأعمال:

وهو مكان الحياة ، (CENTRE BUSINESS DISTRICT)، (CBD) كما يعرف بمصطلح التجارية، الإقتصادية، الإجتماعية والسلطة، وهو فضاء مركزي متخصص يمتاز بتواجد المؤسسات، كالمجلس الشعبي، قصر الحكومة، الوزارات وكذلك الملحق لتنظيمات الحكومة [32].

5-4 المركز الثقافي:

وهو المركز الذي يضم التجهيزات الثقافية مثل :المسارح، قاعات السينما، قاعات الموسيقى، مكتبات...الخ

---

[29] **-Dictionnaire de l'urbanisme et aménagement**.

[30] -Melle Rekkab Soulef**, Phénomène de dysfonctionnement urbain d'un centre-ville Cas de noyau colonial de Khanchela.** Université de OEB,2012, p.11.

[31] **-Dictionnaire de l'urbanisme et aménagement**.

[32]- نجوى نورالدين، مرجع سبق ذكره، ص11 .

5-5 المركز الاستعماري:

لقد عانت العديد من بلدان أمريكا اللاتينية وشمال إفريقيا من الاستعمار خلال فترات معينة، تم خلالها اعتماد العديد من المحاولات والسياسات الحضرية من قبل المستعمرين لإنشاء مدن في هذه المستعمرات، من أجل إثبات وجودها في هذه الأخيرة .وقد تدخلت على النسيج الحضري، هذا إما بالهدم الجزئي و اعادة البناء حسب خصوصيتها، إما بإنجاز قرى جديدة، ومع التطور الحاصل حول هذه القرى بعد ذلك أصبحت هذه الاخيرة عبارة عن مراكز استعمارية قديمة [33].

5-6 المركز الكلاسيكي:

يتضمن في مجمله النواة التاريخية وهو قلب المدينة، أين تكون الحياة الحضرية أكثر كثافة وهو مايجعله أكثر تميزا وجاذبية [34].

6- وظائف مراكز المدن:

تجتمع في مركز المدينة كافة ال وظائف الخدماتية للبنية الاجتماعية في مرحلة معينة، يمكن تصنيف هذه ال وظائف في مجموعتين:

المجموعة الأولى : تضم الوظائف غير المباشرة كالمؤسسات السياسية والإدارية، مراكز البحوث والمعاهد الفنية...الخ .

المجموعة الثانية : هي مجموعة الوظائف ذات الصلة المباشرة المرتبطة بحياة سكان المدينة ككل، وتضم المباني التجارية، الخدماتية، الورشات الحرفية، المطاعم، مراكز التسلية، النشاطات الاجتماعية، المراكز الثقافية، المباني الإدارية وبعض المؤسسات الإنتاجية الموجودة على مستوى المدينة.

كما يضم المركز وحدات سكنية ضرورية لسكان المركز، وأخيرا لا بد من التنويه إلى أن مركز المدينة عدا وظائفه الأساسية يقوم بوظائف هامة جدا وهي الربط الاجتماعي واليومي الذي يجمع بين مختلف الفئات السكانية . [35]

---

[33]- حقاص حكيمة، ساسي لامية، التجديد الحضري في مركز مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2010-2011،ص 12

[34]- نجوى نورالدين، مرجع سبق ذكره، ص.12

[35]- بن حيزية إيمان، بوطالب ياسمينة، تحديث مركز المدينة من اجل تنشيط ديناميكيتها الوظيفية حالة مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي، 2014 ، ص12 .

7- مشاكل المراكز:

يعتبر مركز المدينة بمثابة الصورة والقلب النابض لأي مدينة، وأي إختلال فيه يؤدي إلى حدوث إختلالات مجالية على مستوى المدينة، نتيجة لجاذبيته فهو يعاني من مشاكل قد تؤدي إلى جعله غير قادر على إعطاء وتقديم الوظائف المرجوة منه او التي تعتبر جد مهمة، من بين هذه المشاكل نذكر:

- تعتبر مراكز المدن حاليا ذات حركية كبيرة للسكان وبشكل يومي وليست فقط منطقة عبور، لدرجة استصعاب عليهم الوصول من منطقة إلى أخرى.
- تنوع وسائل النقل داخل المركز نتج عنه تلوث كبير للأوساط الحضرية، (تلوث صوتي، إضافة إلى تلوث الهواء.)
- الاختناق المروري الناتج عن ضيق الطرقات و تشبعها، قدم تجهيزات النقل، وتدهور البنى التحتية.
- تدهور حالة التراث التاريخي المبني نتيجة الإهمال.
- التوضع والشغل العشوائي للنشاطات غير القانونية في مراكز المدن، كتجارة الطرقات والأرصفة.
- احتمال سقوط المباني المتدهورة دائما وارد [36].

من بين المشاكل المطروحة من قبل العمران العملي، نجد أن مراكز المدن هي الأصعب من حيث التسيير بلا شك والتي تتميز بالتضاد بين مثالية الوظائف والبحث عن طرق مرنة ومفتوحة لمشاركة السكن [37].

8- اشكال مركز المدينة [38]:

تتباين أشكال المراكز وتختلف وتتنوع خاصة لما يتعلق الامر بين المدن الاوروبية والمدن الامريكية ، ويكمن سبب ذلك في استعمال المحاور الموجودة ، ففي المدن الأوروبية فالمركز يأخذ الشكل الدائري ، اما في المدن الامريكية فالشكل المسيطر المربع أو المستطيل ، لكن قد تختلف عنهما بسبب العوائق الطبيعية التي تفرض نفسها، وفي المدن الجديدة فالشكل الاكثر شيوعا في مراكزها هو المربع أو المستطيل وحتى في المدن التي تم فيها اعادة بناء مراكزها.

وعليه يمكن تمييز 3 اشكال لمراكز المدن وهي:

---

[36]- نجوى نورالدين، مرجع سبق ذكره، ص.12 .

[37] - Jean-Paul Lacaze, **introduction à la planification urbain**.Paris,1995, p.311.

[38]- فؤاد بن غضبان، مراكز المدن، Yazouri Group for Publication and Distribution،2015،ص50-51

الشكل الشطرنجي:

يعتبر الشكل الشطرنجي من الأشكال الأكثر انتشارا ، فهو المميز للعمرانيون الأنجلوسكسون سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو كندا أو استراليا ، كما يوجد في أغلب المدن الحديثة الكبرى. كما كان الشكل هو الشائع في المدن الإغريقية ، ثم تبناه الرمان ونشروه في جميع انحاء الامبراطورية، حيث امتازت المدن الرمانية بتعامد شوارعها واتخاذ أسوارها اشكال مربعة أو مستطيلة ، وتصب شوارعها على طريقين رئيسيين متعامدين، احدهما يربط الشمال بالجنوب ويسمى (cardo) والاخر يقع بين الباب الشرقي والغربي. إلى جانب ذلك فان هذا الشكل لا يخلو من النقائص ، اهمها ان الطرق تتقاطع بزاوية قائمة وبالتالي فهي تحجب الرؤية عن ملتقيات الطرق ، كما ان الرياح لا تجد عائقا امامها.

الشكل I 1:الشكل الشطرنجي بمركز المدينة

المصدر: كتاب مراكز المدن –فؤاد بن غضبان

الشكل الإشعاعي المركزي :

ظهرت هذه الاشكال الإشعاعية المركزية في الشرق ثم تقبلتها مدن القرون الوسطى التي رسمت منحنيات التسوية عند اقدام الحصون على غرار السور الدفاعي الخارجي ، ويرتسم هذا الشكل في حلقات مركزية تقطعها شرايين في هيئة نجوم تقطع الشوارع الدائرية، ومنه يصبح بالإمكان الوصول بسهولة المركز انطلاقا من الاطراف، وهو المركز الذي تتركز فيه أحياء المعاملات والخدمات العامة ، فالواجهات تكون ممتدة بأقواس دائرية ، حيث تظهر المباني على اشكال سداسية الاضلاع متراصة محل الدوائر ، مما يؤدي إلى تهذيب شروط الحركة والرؤية (شكل2).

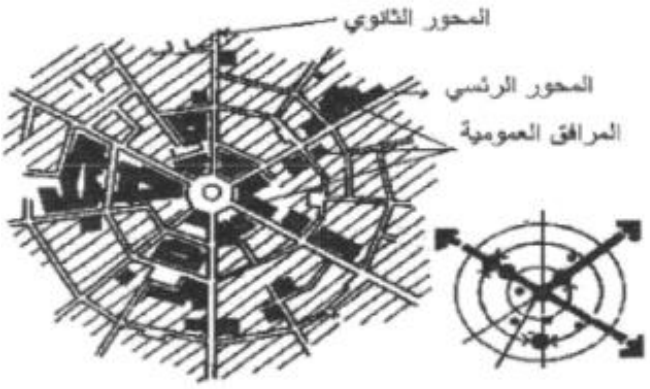

الشكل I 2: الشكل الإشعاعي الدائري لمركز المدينة

المصدر: كتاب مراكز المدن –فؤاد بن غضبان

الشكل الخطي:

يقوم الشكل الخطي على ممر مركزي تتركز على طوله مختلف الأنشطة الحضرية ، وهو ما يسمح بان يتحدد موضع المركز بنوعين من المحاور:

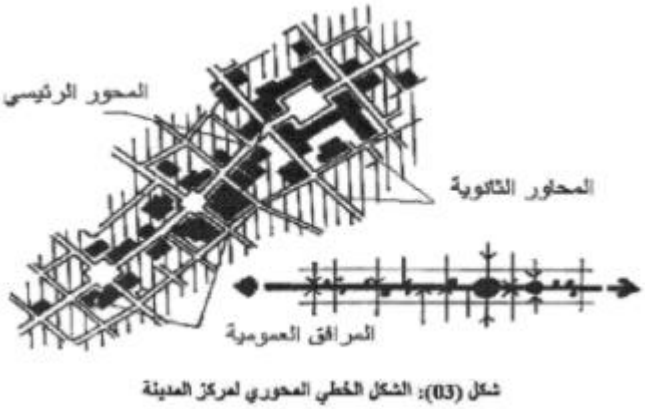

شكل (03): الشكل الخطي المحوري لمركز المدينة

الشكل I 3: الشكل الخطي المحوري لمركز المدينة

المصدر: كتاب مراكز المدن –فؤاد بن غضبان

- **محاور الاستقطاب الخطية** : وتسمح بتوليد حركية التنمية الحضرية اطلاقا من الوظائف الحضرية على صفحة المكان بالموضع الخطي حيث تتمثل أهم عناصره في المحاور الطرق الرئيسية (متعددة الحارات)،في الامتداد الخطي لجهة المناطق الخضراء
- **محور التمركز الطولي للعمران**: أبرز امثلتها الامتداد الطولي للمرتفعات أو الكثبان الرملية الخطية ، ويتفق هذا النمط التخطيطي مع العديد من مراكز مدن العالم ، وأكثر عيوب هذا النمط الاختناقات المرورية التي يمكن ان تحدث يسبب كثافة الحركة الميكانيكية وحركة الراجلين .

المبحث الثاني : تحليل الأمثلة :

اخترنا مشروعين لتحليلهما :

I- اعادة تهيئة منتدى les halles باريس :

I.1- تقديم المشروع :

بعد ان اصبح منتدى les halles قديما و تعرض صورته للتراجع و عدم ملاءمة موقعه و مكانته التاريخية ، في اطار تجديد منتدى des halles و إعادة تهيئته طورت مدينة باريس مشروعا حضريا واضحا و طموحا لإعادة المنتدى لمكانته و مهامه بصورة حضرية واضحة .

الشكل I 4 : صورة للمشروع forum les halles

المصدر: http://www.ogi2.fr/catalogue/amenagement-urbain/reamenagement-canopee-halles-paris.htm

I.1- بطاقة تقنية :

نوع المشروع	مشروع حضري
صاحب المشروع	SEMPARISEINE
ادارة المشروع	OGI bureau d'études Aménagement (mandataire), .ALTHABEGOÏTY-BAYLE architecture et urbanisme
المساحة	72000 م
التكلفة	4 مليون يورو - هكتار

جدول I 1 : بطاقة تقنية للمشروع **forum les halles**

المصدر : http://www.ogi2.fr/catalogue/amenagement-urbain/reamenagement-canopee-halles-paris.html

I.2- الموقع :

يقع forum les Halles في مركز مدينة باريس العاصمة الفرنسية .

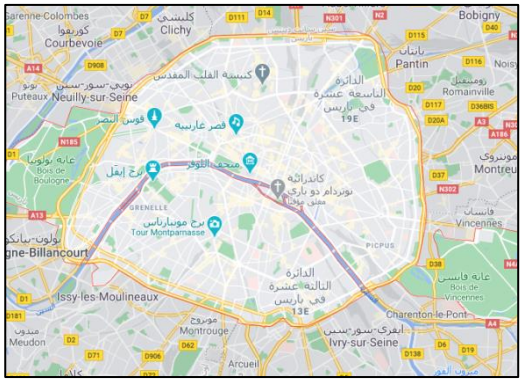

الشكل I 6 : مركز مدينة باريس

المصدر: google maps

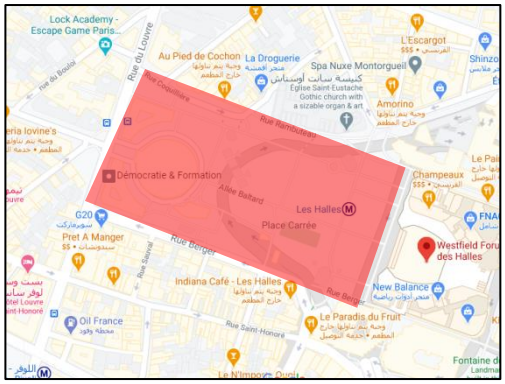

الشكل I 5: موقع forum les halles في باريس

المصدر: google maps معالجة من الطالب

I.3- امكانية الوصول للمنتدى :

- موصول ب طريق رئيسي :

Boulevard de sébastopo

- موصول ب 3 طرق رئيسية :

Rue du Louvre

Rue Rivoli

Rue Etienne Marcel

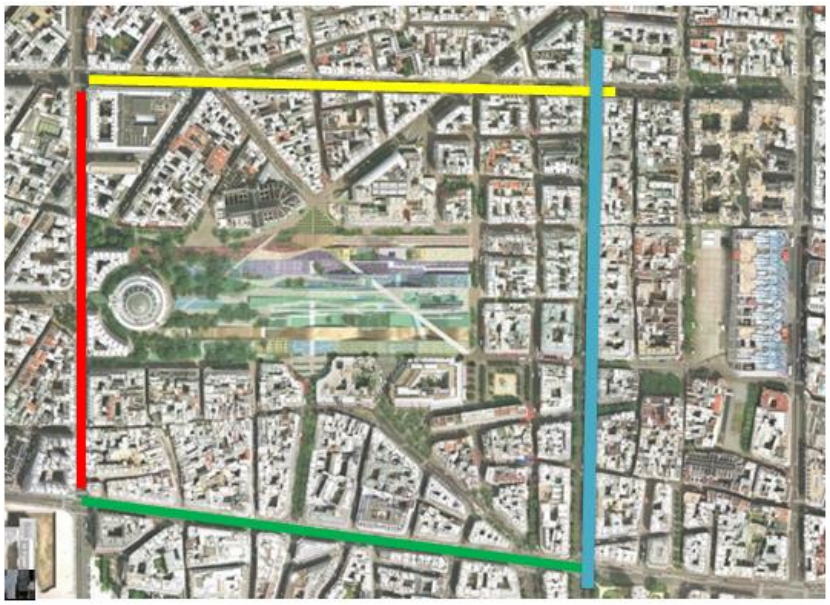

الشكل I 7: شبكة الطرق التي تربط الموقع

المصدر: https://www.architecte -paris.com/images/image_projet_10513.jpg

I.4- مكونات المشروع :

يتكون forum les Halles من

- المظلة – فضاءات مفتوحة – حدائق – بوابات
- مركز تجاري – مقر البورصة – فضاءات للتسلية

الشكل I 8: مخطط الكتلة للمشروع

المصدر: https://www.architectes-paris.com/images/image_projet_10521.jpg

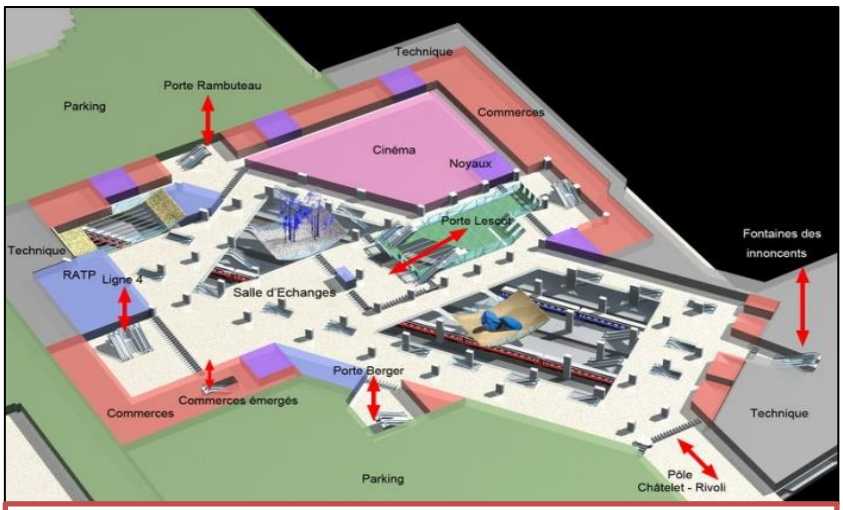

الشكل I 9: مخطط الكتلة 2 للمشروع

المصدر: https://www.architectes-paris.com/images/image_projet_10521.jpg

I.5– عملية إعادة تهيئة منتدى les halles :

- تكون عملية إعادة تطوير منطقة les halles من مجموعة من المشاريع المستقلة والمنسقة:
  - المظلة
  - الفضاءات الداخلية
  - فضاءات النقل
  - الحديقة
  - الطرق

I.5-1 المظلة :

تم افتتاح المظلة سنة 2016 بعد 6 سنوات من الاشغال

الشكل I 10 : صورة المظلة

المصدر: http://www.ogi2.fr/catalogue/amenagement-urbain/reamenagement-canopee-halles-paris.html#

I.5-2 اعادة تطوير الطرق :

مشروع الطرق يدمج قضية التدفقات المشاة الكبيرة بحيث يوفر بشكل خاص :

- اعادة انشاء ممرات مشاة بين الشوارع الرئيسية إلى نهر السين و القصر الملكي
- إزالة أو تحسين دمج العوائق الناتجة عن عوائق الوصول إلى الطرق تحت الأرض ، وبالتالي تسهيل طرق المشاة وإعادة تأهيل المشهد الحضري.
- تحسين ممرات المشاة لمحاور مرور السيارات الرئيسية.
- إمكانية الوصول للأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة.

الشكل I 11 : صورة لحركة الراجلين

المصدر: http://www.ogi2.fr/catalogue/amenagement-urbain/reamenagement-canopee-halles-paris.html#

I.5-3 تحسين الصورة الحضرية مع الحفاظ على الطابع الباريسي للموقع :

- اختيار مواد عالية الجودة ومتينة في نطاق محدود وتصميم تقليدي.
- اختيار الأثاث وإضاءة الشوارع من نماذج المدينة.
- زراعة أشجار بمحاذاة الطرق.

الشكل I 12 : منظر للمشروع مع المحيط المجاور له

المصدر : https://www.architectes-paris.com/images/image_projet_10513.jpg

الشكل I 13 : صورة لفضاء المشروع

المصدر : https://fr.wikipedia.org/wiki/Forum_des_Halles

الصعوبات التي واجهت المشروع :

كان تطوير الطرق السطحية مشروعًا معقدًا بسبب العديد من الواجهات مع عشرات المشاريع الجارية في قطاع Les Halles: إنشاء مظلة ، وإعادة هيكلة الدوران الرأسي والأفقي ، والطرق تحت الأرض. بالإضافة إلى ذلك ، فإن التدخلات في المناطق التي يتردد عليها الجمهور مع الحفاظ على نشاط المحلات التجارية والخدمات تتطلب دراسة دائمة لهذه الأهداف والتحكم الكامل في قضايا السلامة.

الخلاصة :

بعد تحليل المشروع و عملية تطويره يمكننا ملاحظة النقاط التالية :

- الاهتمام بحركة المشاة و ربط المشروع و الشوارع الكبرى بمسارات الراجلين .
- مراعاة الصورة الحضرية للمشروع باختيار الواجهات و المواد التي تميز المدينة
- الاهتمام الجانب البيئي للمدينة من خلال المساحات الخضراء و توسيع الحدائق .

II- المثال الثاني : europa city big project

II.1- تقديم المشروع :

بعتبر هذا المشروع أهم مركز تجاري حديث في فرنسا بل على مستوى أوروبا والعالم نظراً لأنه يقع في منطقة باريس الكبرى التي تعتبر أكثر مناطق العالم من حيث عدد السياح والزائرين. الفكرة بدأت في عام 2007م عندما شعرت شركة هوشون إحدى أكبر شركات المراكز التجارية في العالم بضرورة إحداث نقلة في عالم المراكز التجارية لمواجهة الإحجام المتنامي عن زيارة المراكز التجارية .

الشكل I 14: صورة للمشروع **Europa city Project**

المصدر: **https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/01-2.jpg**

II.1- بطاقة تقنية :

المشروع	
التصميم	(Bjarke Ingles Group (BIG
صاحب المشروع	Groupe Auchan
ادارة المشروع	Joao Albuquerque, Gabrielle Nadeau
مساحة المشروع	80 هكتار

جدول I 2: بطاقة تقنية للمشروع **Europa city Project**

المصدر: **https://europacity.com/en/**

2.II– موقع المشروع :

يقع مشروع europa city في مقاطعة gonesse شرقي العاصمة الفرنسية باريس .

الشكل I 16: خريطة باريس

المصدر : google maps

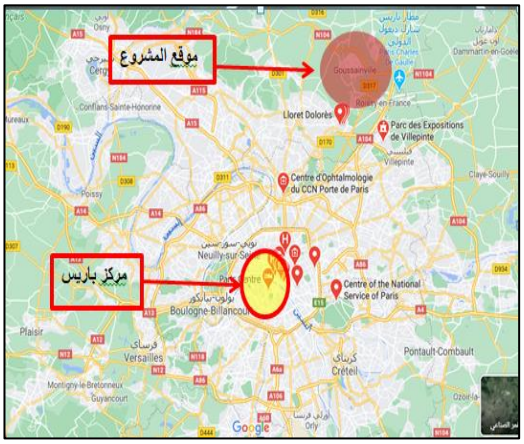

الشكل I 15 : موقع المشروع بالتسبة لمركز باريس

المصدر : google maps معدلة من طرف الطالب

3.II– موصلية المشروع :

المشروع موصول بطريق سريع و خطي الميترو و القطار السريع

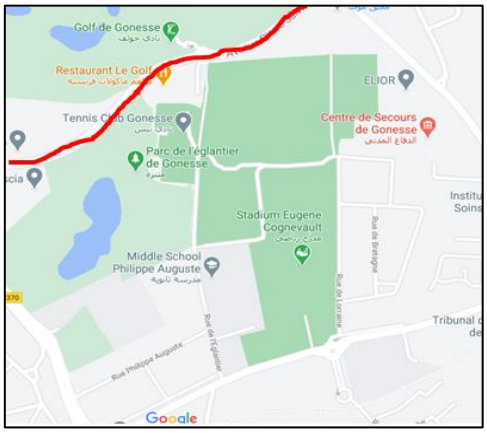

الشكل I 18: الطريق السريع الموصول بالمشروع

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/05-2.jpg

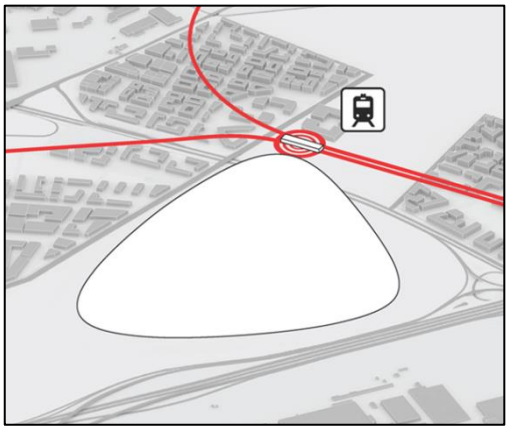

الشكل I 17: خطي الميترو و القطار

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/05-6.jpg

II.4- حركة السيارات و المشاة:

صممت حركة المشاة بمسارات اشعاعية نحو مركز المشروع و جسور للمشاة و مسالك مغطاة بطريقة محوية دائرية وسط المشروع .

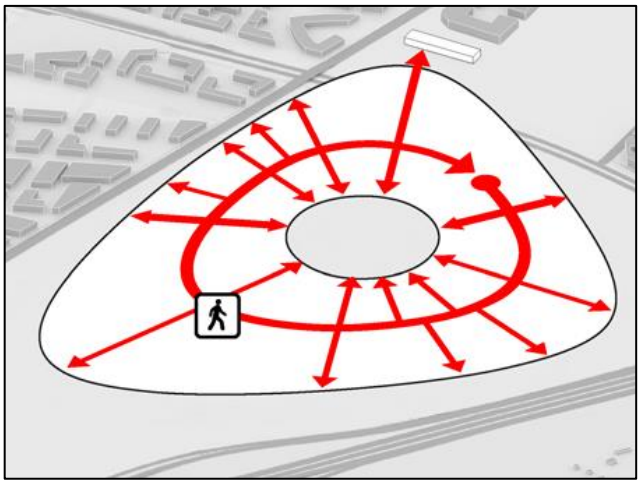

الشكل I 20: حركة المشاة اشعاعية

المصدر :https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/09-2.jpg

الشكل I 19: صورة جسور المشاة

المصدر : https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/21.jpg

- لا توجد حركة للسيارات داخل المشروع، إنما في محيط المشروع

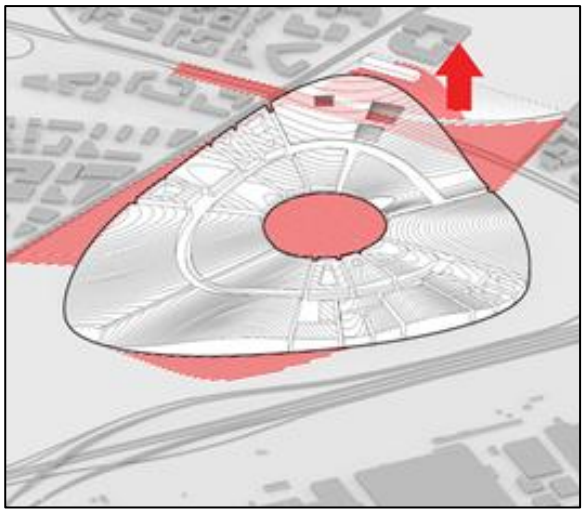

الشكل I 22: ارتباط الساحة المركزية للمشروع بمحور حركة السيارات

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/11-2.jpg

الشكل I 21: صورة طريق المحاذي للمشروع

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/22.jpg

II.5- ارتفاعات المشروع :

يصل مستوى المبنى حتى +90 متر عن مستوى الأرض

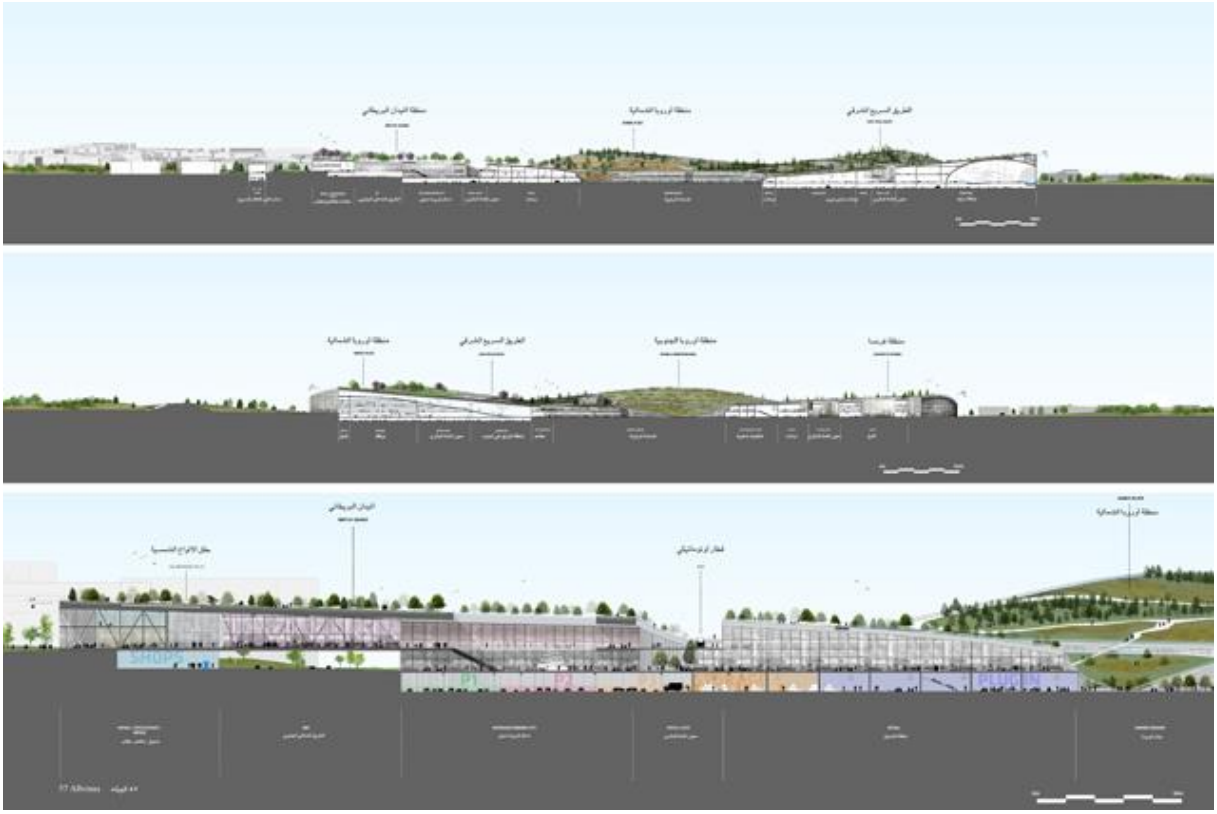

الشكل I 23 : مقاطع مختلفة للمشروع

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/19.jpg

الشكل I 24 : منظور عام للمشروع يوضح علاقة الحركة بين السطح والمستوى الأرضي للمشروع

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/20.jpg

II.6- الشكل :

فكرة شكل المشروع : تم تقسيم الموقع وفقا للبرنامج و وظيفة كل فضاء، ثم تنظيم فضاءات المشروع على محور رئيسي يتيح للزائر التعرف و التجول بين مختلف الفضاءات التي يحويها المشروع، ثم تحويل المحور المستقيم إلى محور دائري، ثم تكييف الفضاءات مع حدود الموقع فتشكل الشكل النهائي .

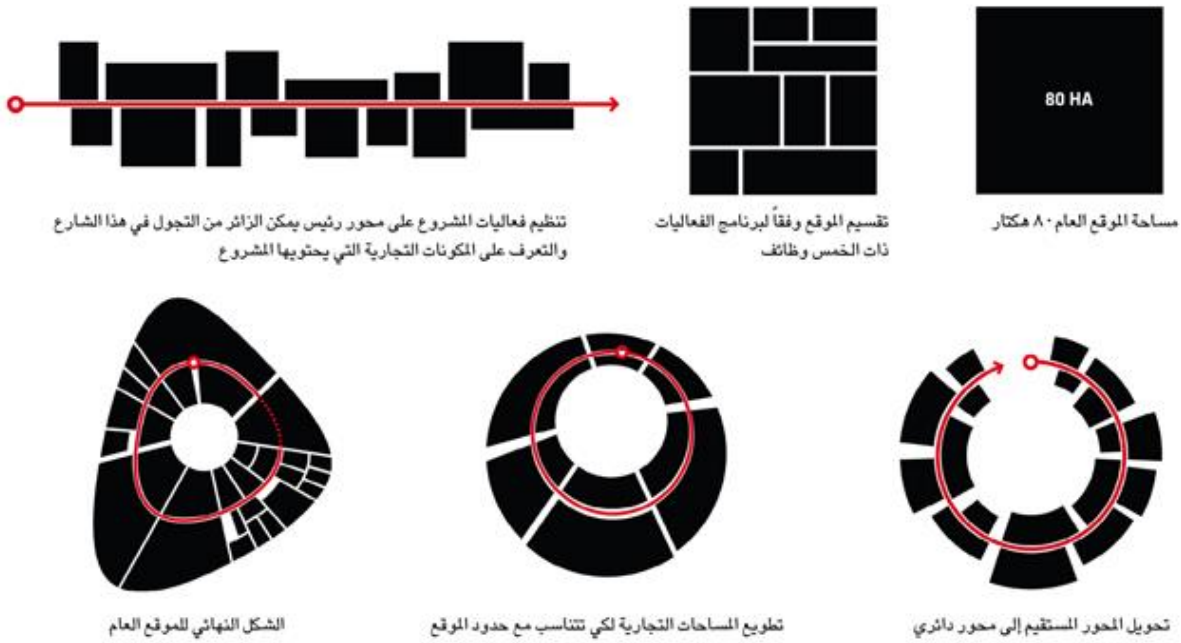

II.7- مكونات المشروع :

يتكون المركز التجاري من 5 أجزاء :

- جزء لمنطقة الأعمال و محطة النقل العام
- 4 أجزاء ، كل جزء يعبر عن منطقة أوروبية

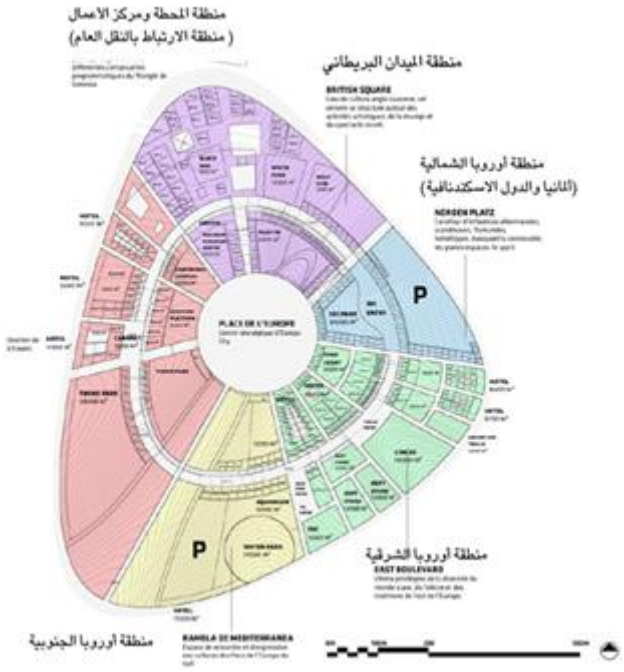

الشكل I 25: مكونات المشروع

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/24.jpg

II.8- تقسيم السطح :

تم تقسيم السطح إلى أنشطة ترفيهية و رياضية و زراعية تتميز بها مناطق أوروبا المختلفة مثل ملاعب كرة قدم و تنس و تزحلق التي تتميز بها بريطانيا، مسابح مغلقة للمياه الساخنة في منطقة أوروبا الشمالية، و مزارع للورد و الفواكه في منطقة أوروبا الجنوبية و مزارع للعنب لمناطق أوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط .

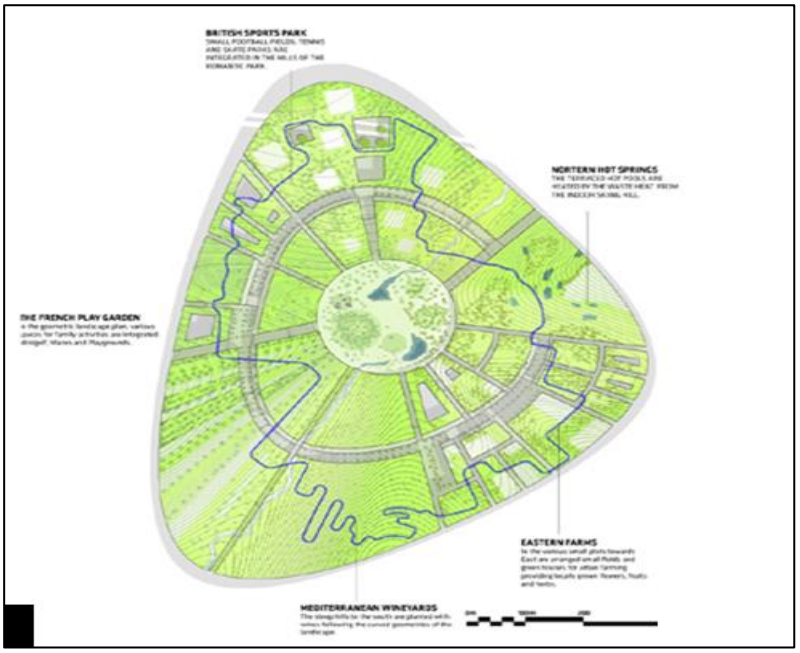

الشكل I 26: تقسيم السطح

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/26.jpg

الشكل I 27: الحدائق العامة الخضراء للسطح

المصدر : https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/26.jpg

II.9- التوزيع العام للنشاطات من مختلف المستويات :

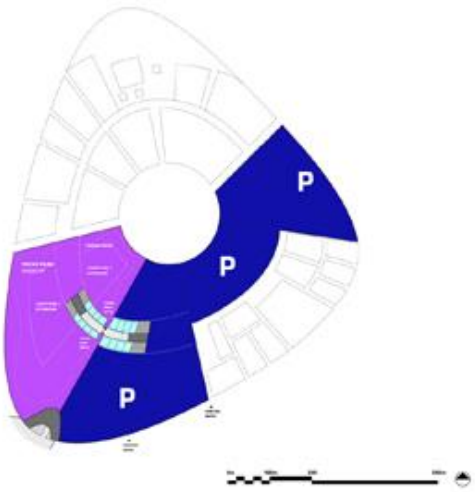

+60.5 مواقف سيارات

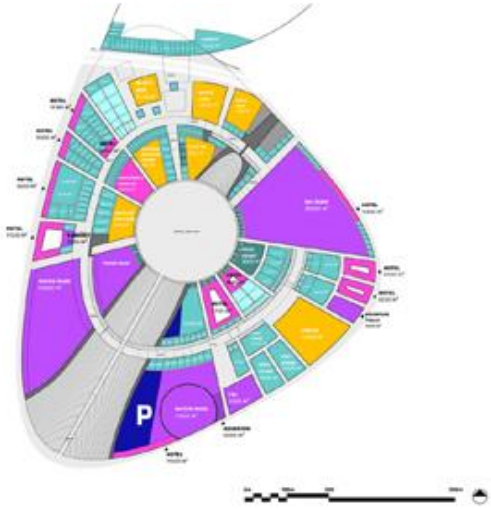

+74.5 محلات ترفيه و فنادق

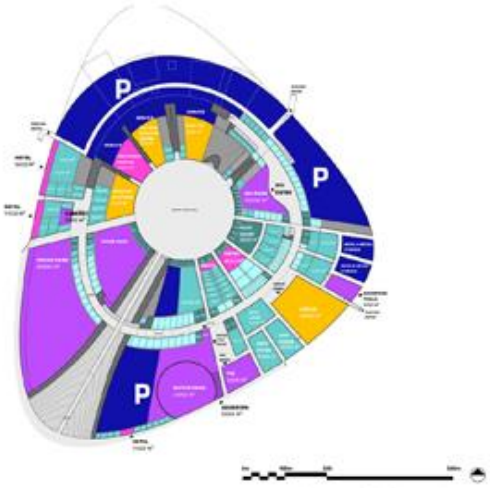

+64 المواقف و محلات الترفيه

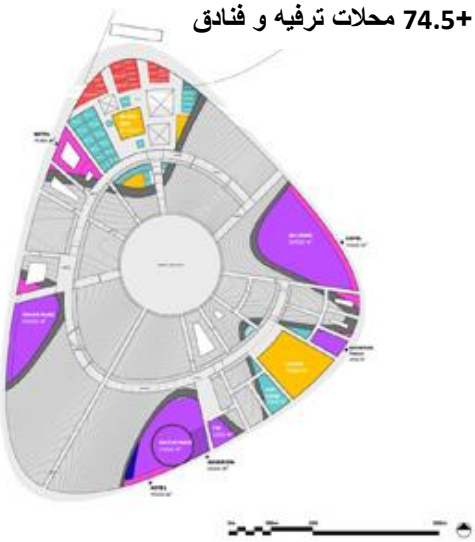

+85 محلات ترفيه و فنادق

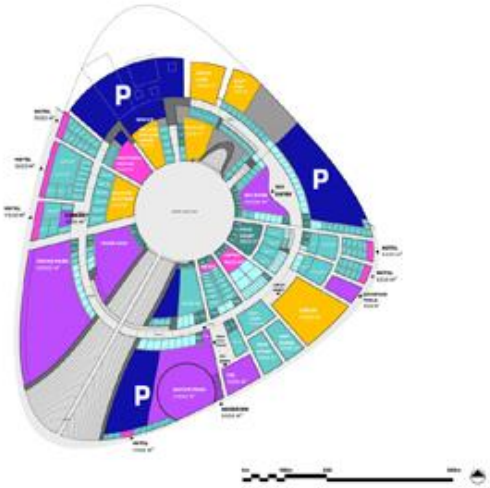

+67.5 المواقف و محلات الترفيه

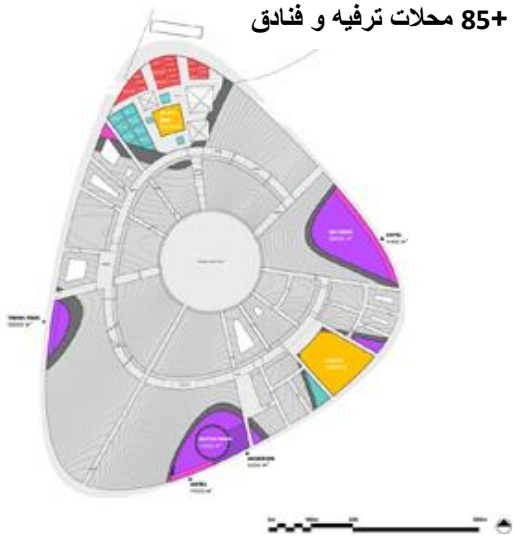

+88.5 محلات الترفيه

الشكل I 28: مختلف مستويات المشروع

المصدر: https://albenaamag.com/wp-content/uploads/2016/08/18.jpg

خلاصة :

بعد دراسة المشروع و تحليله استخلصنا أنه بالاضافة إلى العمارة الفريدة لهذا المركز والتي تحاول احترام مميزات المنطقة التي يقع فيها وتوفير أجواء ترفيهية وتسويقية مناسبة، يراعي التصميم المعماري الجوانب الثقافية فلقد قسم المركز التجاري في أدواره التسويقية إلى مناطق ذات طابع يميزها عن بعضها منطقة لاستقبال الزوار القادمين عبر النقل العام و4 مناطق كل منطقة. جاءت بطابع ثقافي يمثل كل منطقة جغرافية في اوروبا (أوروبا الشمالية، فرنسا، بريطانيا، أوروبا الجنوبية) وهو ما حمله السطح الأخضر الذي قسم 4 مناطق كل منطقة تضم أنشطة ترفيهية ورياضية في الهواء الطلق تعبر عن الأنشطة الرياضية والترفيهية لمناطق أوروبا الأربعة.

الخلاصة العامة :

دراسة مختلف الأمثلة سمحت لنا إلى تحديد المبادئ الأساسية التي تساعدنا في تصميم مشروعنا الحضري :

- **الموقع**	- **أهمية اختيار الموقع بحيث أنه يعطي دفعة إيجابية في تصميم المشروع** - **موقع ذو حركية كبيرة و نشاط** - **تكامل المشروع مع محيطه**
- **الموصلية**	- تنوع أماكن الوصول إلى الموقع - ضمان مسالك أكثر أمنا للشاة
- **التنظيم**	- استخدام تنظيم وظيفي يتناسب مع الموقع و البيئة المحيطة به
- **مكونات المشروع الحضري**	- إنشاء مشاريع تلبي الاحتياجات من خدمات ، فضاءات خضراء، سكنات، أماكن للترفيه و التسوق

جدول I 3: خلاصة الفصل الأول

المصدر : إعداد الطالب

البرمجة :

من خلال دراسة الأمثلة تمثل لنا أن عملية إعادة هيكلة و تهيئة الفضاءات العامة و المركزية تتكون من :

- شبكة من الطرق
- مناطق تجارية
- مناطق للخدمات
- مناطق ترفيهية
- فضاءات خضراء
- مناطق ثقافية
- مناطق سكنية

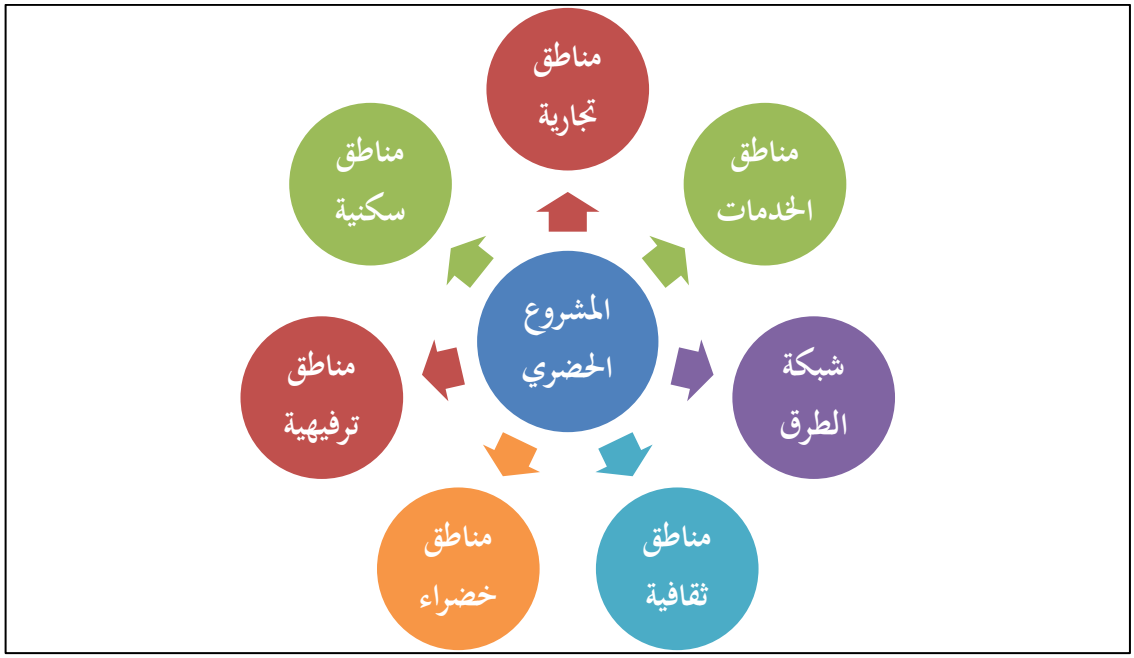

الشكل I 29 : تمثل برامج المشروع الحضري

المصدر : إعداد الطالب

الفصل الثاني

الجانب التحليلي يشمل أربعة مباحث، قراءة عمرانية، قراءة تاريخية، تحليل المدينة و تحليل الموقع، من خلال هاته الدراسة التحليلية يسنى لنا معرفة المدينة من كل الجوانب و تحديد احتياجاتها .

المبحث الأول : تقديم مدينة آفلو

1- تقديم مدينة آفلو :

آفلو هي مدينة جزائرية تابعة اداريا إلى ولاية الأغواط ، هي ثاني اكبر مدينة بالولاية ، ذات اهمية استراتيجية بحيث تتوسط ثلاث ولايات (تيارت – البيض – الجلفة) وتتربع على مساحة تقدر ب405 كلم^2.[1]

2- الموقع :[2]

- تقع مدينة آفلو على بعد 406 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائر
- تقـــع مدينـــة آفلـــو في الجهـــة الشـــمالية الغربيـــة لولايـــة الأغـــواط بحيـــث تبعـــد عـــن عاصـــمة الولاية ب 110 كلم

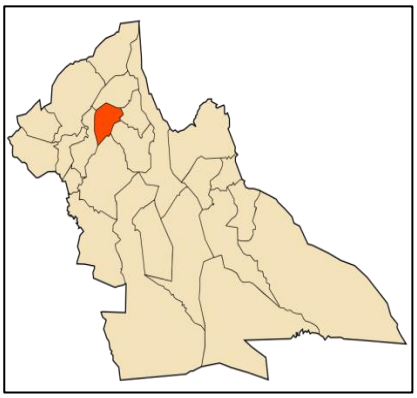

الشكل II 1 : موقع آفلو في الولاية

المصدر: www.ar.wikipedia.org

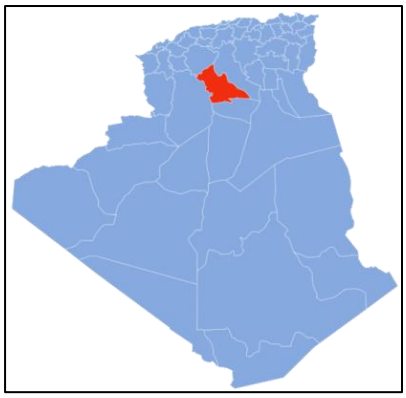

الشكل II 2: موقع آفلو النسبة للجزائر

المصدر: www.ar.wikipedia.org

[1]- الملف الوصفي 2020 ، مكتب الإحصاء، بلدية آفلو. ص04
[2]- الملف الوصفي 2020 ، مكتب الإحصاء، بلدية آفلو. ص05

3-الحدود [3]:

- **شمالا**: بلدية سيدي بوزيد.
- **جنوبا**: بلدية واد مزي.
- **شرقا**: بلدية واد مرة.
- **غربا**: بلدية سبقاق.

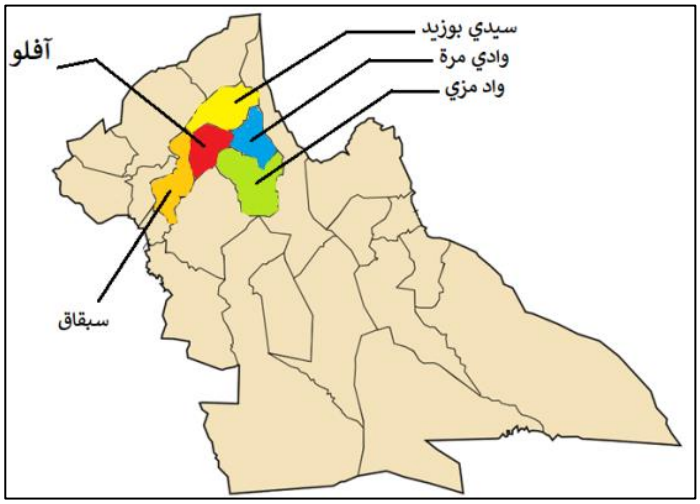

الشكل II 3: حدود آفلو

المصدر: www.dsp-laghouat.com معدلة من الطالب

4- الموصلية :

- الطريق الوطني رقم 47 : يربط المدن الجنوبية بمدن الجنوب الغربي
- الطريق الوطني رقم 23 : يربط المدن الجنوبية بالمدن الغربية

الشكل II 4: شبكة الطرق التي تربط مدينة آفلو

المصدر: http://www.mtp.gov.dz/wp-content/uploads/2020/01/Laghouat_2416975721.jpg

[3]- الملف الوصفي 2020 ، مكتب الإحصاء، بلدية آفلو. ص05

3- المناخ و التضاريس :

تقع مدينة آفلو ضمن سلسلة الأطلس الصحراوي هذه السلسلة التي تبدأ في الشرق بجبال الأوراس وتستمر سائرة نحو الغرب بجبال أولاد نايل وجبال الجلفة وجبال عمور, فإذا ما انحدرت منها وجدت نفسك أمام الصحراء, وتنتمي منطقة آفلو إلى الهضاب العليا وهي المنطقة التي تلي جبال الأطلس التلي.[4]

3-1- المنـــاخ: تتميـــز منطقـــة آفلـــو بمنـــاخ قـــاري بارد شـــتاءا وحـــار صـــيفا فهـــي تتميـــز بـــبرد قـــارس وثلـــوج تأتي مبكـــرة تمتـــاز بشـــتائها الطويـــل وربيعهـــا القصـــير، كميـــة تســـاقط الأمطـــار ســـنويا يـــتراوح مـــن 300 إلى 400 ملـــم مـــع كميـــات معتـــبرة مـــن الثلـــوج، درجات الحرارة فيها[5]:

- الشتاء الدنيا :-16°,القصوى 4°.
- الصيف الدنيا:31° ,القصوى 38°.

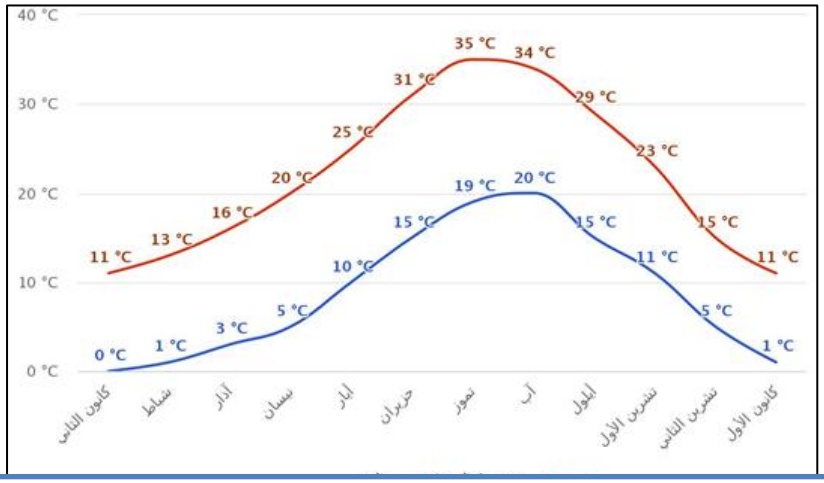

الشكل II 5: درجات الحرارة القصوى و الدنيا

المصدر: www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/aflou_

[4]- الطيب ورنيد شاهد القرن ، مطبعة الرويغي، الأغواط، الجزائر 2007، ص18
[5]- تقرير عن نشاطات المجلس الشعبي البلدي لبلدية أفلو (2006/2005)، دائرة أفلو، ولاية الأغواط، ص 11.

2.3- الشمس و الغيوم :

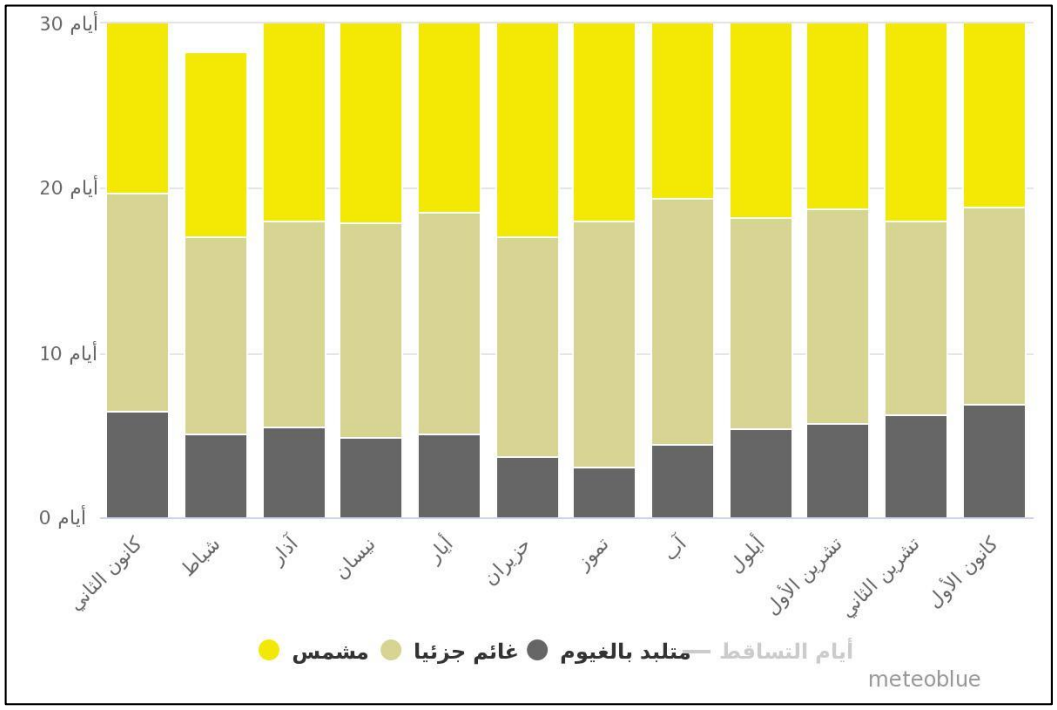

الشكل II 6: حركة الشمس و الغيوم في اليوم

المصدر: https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/aflou_

3.3- كمية التساقط :

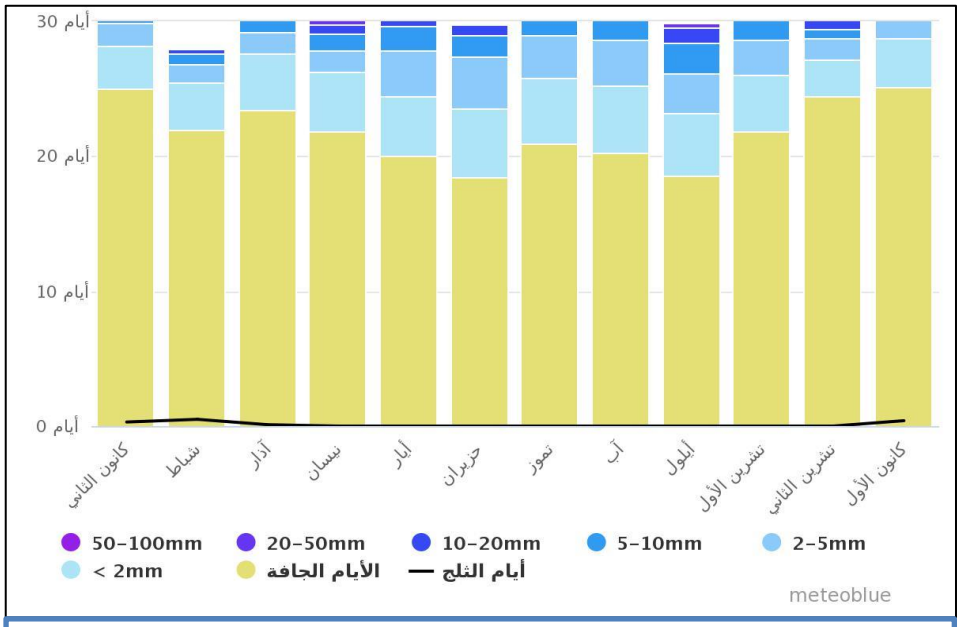

الشكل II 7: كميات تساقط الأمطار خلال السنة

المصدر: https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/aflou_

4.3- الرياح :

- اتجاه الرياح :

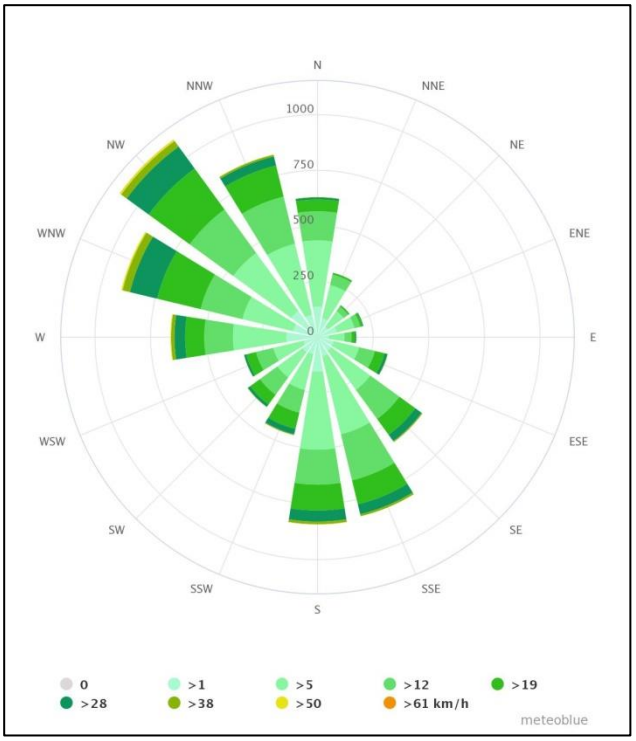

الشكل II 8: حركة الرياح

المصدر: https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/aflou_

- سرعة الرياح :

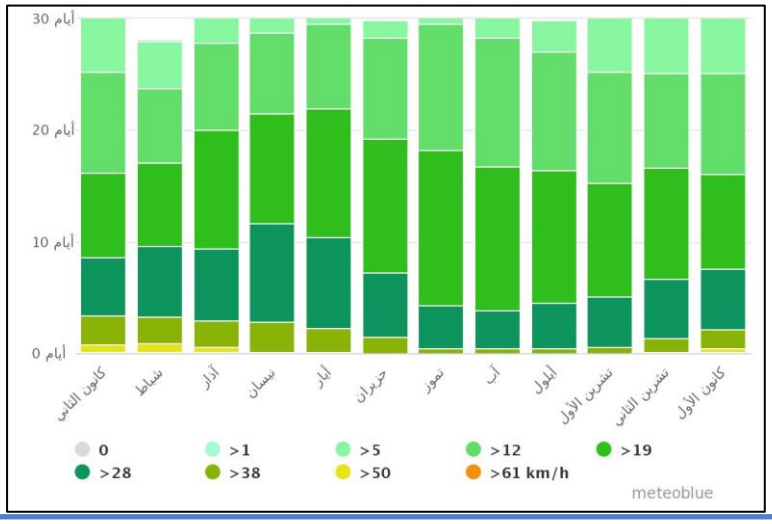

الشكل II 9: سرعة الرياح

المصدر: https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climatemodelled/aflou_

5.3- التضاريس [6] :

- الجبـــــال ---------- %24,80

- سهـــــوب ---------- %21,878

- وديـــان ----------1 الواد المدسوس

4 – المعطيات الاجتماعية :[7]

1.4– السكان :

- **العدد الإجمالي للسكان :**

173533 نسمة منهم 81744 إناث و91789 ذكور

أ– عدد السكان داخل المجمع الحضري : 164533

ب– عدد السكان خارج المجمع الحضري : 8825

[6] -Sidoun(M), chants sur la chasse au faucon attributes à Sid el-Hadj-Aissa ,Chérif de laghouat, Revue africaine N°52 1908 P278.

[7]- مكتب الإحصاء، بلدية آفلو

- التطور السكاني للمدينة (1966– 2020):

التجمع / السنوات	حضري	مبعثر/ ريفي	المجموع/ ن
1966	7508	1027	**8535**
1977	12127	4193	**16320**
1988	23605	6285	**29890**
1998	48145	5115	**53260**
2005	56831	6314	**63145**
2020	**164533**	**8825**	**173533**

جدول1 II : تطور السكان

المصدر: Collection statistique N°: 85 O.N.S,2020 ,

- توزيع عدد السكان حسب العمر :

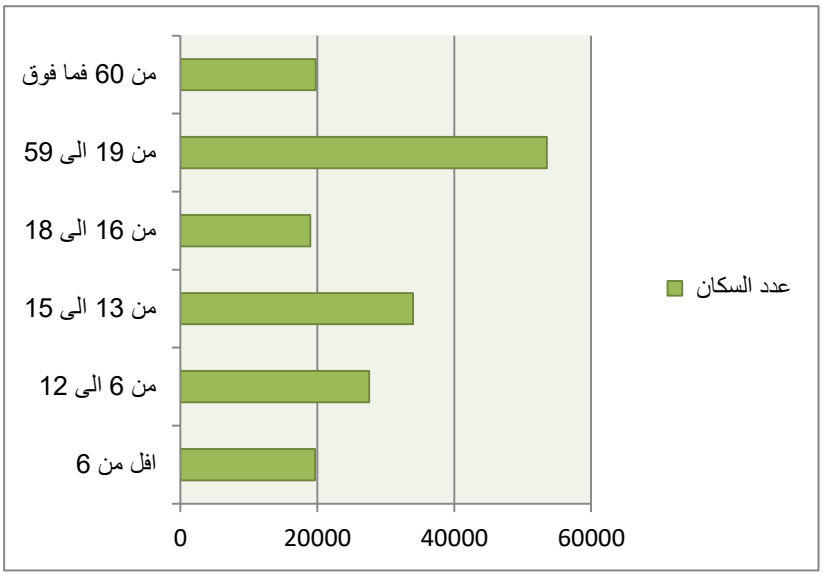

الشكل II 10: توزيع السكان حسب العمر

المصدر: مكتب الإحصاء

- حركة توزيع السكنات ببلدية أفلو إلى غاية 2006 :

صيغة السكن	عدد السكنات	النسبة من مجموع السكنات	ملاحظات
التجزءات	3806	% 39,97	توقف توزيع التجزءات
سكنات ديوان الترقية والتسيير العقاري	1643	%17,25	/
سكنات التوفيـــر	50	% 0,52	/
سكنات إطارات الجنوب	35	% 0,36	/
البناءات التطوريـــة	1810	% 19,01	/
بناءات ريفيـــة	179	% 1,88	/
بناءات تساهميـــة	270	% 2,83	/
سكنات قديمـة	950	% 9,97	/
سكنات قصديريـة	300	% 3,15	/
سكنـــات فوضويـة	443	% 4,65	/
سكنـــات وظيفيـة	35	% 0,36	/
المجمـــوع	9521	% 100	/

جدول II 2 : حركة توزيع السكنات 2006

المصدر : – مصلحة الإحصاء بديوان الترقية والتسيير العقاري بلدية أفلو.– مكتب التجهيز والشؤون الاقتصادية بدائرة أفلو. – مكتب الإحصاء بلدية أفلو.

- توزيع السكان حسب القطاعات [8] :

الخدمات	الفلاحة	الصناعة	BTP	تجارة	قطاع نقل	الإدارة	صناعات تقليدية	قطاعات أخرى
2158	1987	256	908	1987	385	1896	1785	2868

جدول II 3: جدول توزيع السكان في مختلف القطاعات

المصدر: مكتب الإحصاء

[8]- ملف وصفي، مكتب الإحصاء، بلدية آفلو 2020 .

المبحث الثاني : قراءة تاريخية لمدينة آفلو

قراءة تاريخية لمدينة آفلو :

1- أولى المعالم الحضرية في أفلو:

تعتبر النواة الأولى, والتي من خلالها تشكل العمران في مدينة آفلو ,هي من تخطيط وبناء الفرنسيين وذلك في فترة الاستعمار، فقبل الاستعمار عرف سكان جبل عمور على العموم نوعا من العمران التقليدي المتمثل أساسا في بقايا كثير من القصور التي تعود نشأتها إلى عصور قديمة جدا ونذكر على سبيل المثال قصر تاويالة ببلدية تاويالة ,قصر سيدي بوزيد ببلدية سيدي بوزيد ,قصر بوخروف القريب أو يكاد يكون في آفلو بسبب توسع العمران هذا القصر الذي امتلكه الرحامنة السكان الأصليون, وبعد هذه المرحلة التي يمكن أن نطلق عليها اسم "المرحلة القصورية ظهر العمران الاستعماري المنظم الذي كان موجها لخدمة الفرنسيين ويمتاز بالطراز الأوروبي لكن هذا لا ينفي وجود بنايات في مدينة آفلو فترة الاستعمار, فهناك بنايات امتلكها الرحامنة السكان الأوائل في المدينة لكن بناياتهم لم تكن خاضعة للإدارة الفرنسية وكانت ذات طابع فوضوي لأنها أراضي عروشية ,أما عن المعالم الأولى التي وضعها المستعمر والتي أراد من ورائها

تشـــجيع القبائـــل إلى الـــدخول إلى مدينـــة أفلـــو فـــيمكن أن نـــذكر أهمهـــا علـــى النحـــو التالي :

1.1- الـــــبرج :هـــو أول بنـــاء عمـــومي وبـــني ســـنة 1853 مـــن طـــرف القـــوات الاســـتعمارية ,شـــكل مركـــزا لملحـــق عســـكري لتيـــارت وبعـــد ذلـــك تم تحويلـــه إلى الســـلطة المدنيـــة ليصـــبح مقـــر رئيســـي لـــلإدارة ,وبوصـــول الجمهوريـــة الثالثـــة وبعـــد ترقيـــة الإدارة العســـكرية تم تعـــديل الـــبرج حســـب المقـــاييس الحضـــرية لـــذلك الوقـــت ويعتـــبر عنصـــر عمـــراني يبـــين بعمـــق الخصوصـــية الحضـــرية. تكفـــل ببنائـــه بنـــاؤون أوربيـــون ذوو أصل ايطالي اعتمادا على أحجار صلبة تناسب مناخ آفلو[9].

الشكل II 11: موقع البرج بأفلو. سنة 2009

المصدر: الأرشيف البلدي

2.1- الحديقـــة العموميـــة : هـــي مســـاحة واســـعة (حاليـــا هـــي الشـــارع الكبـــير للأمـــير عبـــد القـــادر) كانـــت مخصصـــة للاستعراضـــات العســـكرية مقابـــل الـــبرج ولهـــا بنـــاءين أحـــدهما مغطـــى بقبـــة استعمل كنادي عسكري وقاعة طعام للضباط الفرنسيين[10] .

[9] Lagoune (D): parcoure d'histoire le djebel amour, impremiet rouighi, Laghouat, Algérie 2006., p 188.

[10] Lagoune (D): -parcoure d'histoire le djebel amour, impremiet rouighi, Laghouat, Algérie 2006.p189

الشكل II 12: موقع الحديقة العمومية بآفلو

المصدر: الأرشيف البلدي لبلدية أفلو

3.1– السوق: تم ظهور هذا السوق العمومي أول مرة في تاريخ جبل عمور سنة 1874 بجانب البرج وبعد أربع سنوات من الجفاف تم فتحه من جديد سنة 1878حيث قدم إليه الكثير من التجار الذين زودوا السوق بالمنتوجات سواء كانت الزراعية والحرفية وبالموازاة تم عرض بعض الحرف المحلية : زرابي, جلابة, برانس ...الخ مقابل البرج وبعد ذلك حول بالقرب من المسجد في مساحة محاطة بأصوار.[11]

الشكل II 13: موقع السوق القديم بأفلو سنة 1874

المصدر: الأرشيف البلدي لبلدية أفلو

[11] - Lagoune (D): Ibid, p 194, 195.

4.1- المســـــجد: ففـــي مخطـــط التهيئـــة العمرانيـــة للمدينـــة لســـنة 1887كـــان هـــذا المكـــان المرتفـــع يســـمى بســـاحة الكنيســـة ,دون وجـــود أيـــة بنايـــة ماعـــدا التســـمية بالمخطـــط ,وفي الجـــدول البيـــاني للملكيـــة العقاريـــة لســـنة1897وبعـــد تحديـــد المخطـــط ,نزعـــت هـــذه التســـمية واســـتبدلت بتســـمية "تشـــييد المســـجد" هـــذا مـــا يـــدل دلالـــة قاطعـــة علـــى بدايـــة الشـــروع في بنـــاء المســـجد قبـــل هـــذه الســـنة, إلى أن انتهـــت الأشـــغال بـــه ســـنة 1902ودشـــن في نفـــس الســـنة , أمـــا الكنيســـة الـــتي هـــدمت بعـــد الاســـتقلال في ســـنة 1969 وبنيـــت مكانهـــا دار البلديـــة حاليـــا فيوجـــد تســـميتها في نفـــس المخطـــط لســـنة 1897[12]؛ فمســـجد أفلـــو العتيـــق يتوســـط المدينـــة بمئذنـــة تعـــانق الأفـــق طولـــه 20 مـــتر وعرضـــه 15مـــتر وعـــدد الســـرايا بـــه 14 ســـرية, وعـــدد الأقـــواس 33 قـــوس ونوافـــذه 12 نافـــذة أمـــا عـــن الأبـــواب فثلاثـــة, تم تزويـــده بملحـــق في الشـــمال سنة 1991 ومدرسة تحفيظ القرآن.[13]

الشكل II 14: موقع المسجد العتيق بأفلو سنة 1902

المصدر: الأرشيف البلدي

[12] الطيب ورنيد: شاهد القرن مقاربة تحليلية لتاريخ المسجد العتيق بافلو، تقديم اسطنبولي الناصر، مطبعة الرويغي، الاغواط، الجزائر 2002، ص 20.

[13] ناصر مجاهد، **سبل العبور بجبل العمور**، ط 1، المطبعة العربية، الجزائر 1993.، ص 82.

5.1- ثكنـــة الـــدرك: في إطـــار توســـيع السياســـة الاســـتعمارية ,تم بنـــاء مقـــر كبـــير خصـــص للـــدرك ســـنة 1918,المبـــنى مكـــون مـــن طـــابق ارضـــي كبـــير يســـتعمل كمكتـــب للتعـــذيب ,وطـــابق للســـكن وعلـــى امتـــداد أرضـــية هـــذا المبـــنى أســـس فنـــاء ومســـتودع للســـجناء ,هـــذا المبـــنى بـــني في الطريـــق الرئيســـي المـــؤدي إلى تيـــارت لـــبعض الـــدركيين الفرنســـيين الـــذين تم تـــوجيههم إلى هـــذه الثكنـــة بأفلـــو مهمـــتهم الأمـــن العمـــومي لا ســـيما المســـائل الجنائية والمدنية المتعلقة بالسكان الحضريين والريفيين.[14]

الشكل II 15: موقع ثكنة الدرك بأفلو 1918

المصدر: الأرشيف البلدي

6.1- المحكمـــة: نظـــرا للاتهامـــات والمشـــاكل المتعـــددة الوجـــه ونظـــرا للفســـاد تقـــرر إنشـــاء محكمـــة تزامنـــا مـــع إنشـــاء مقـــر الـــدرك (1918),هـــذه المحكمـــة تم ترأســـها مؤقتـــا مـــن طـــرف قـــاض عســـكري ,والـــذي تم اســـتبداله بقـــاض مـــدني قـــادم مـــن مســـتغانم , القضـــايا المدنيـــة حلـــت بنـــاءا علـــى القضـــاء المـــدني والـــديني والممثلـــة مـــن طـــرف الوجهـــاء والأعيـــان[15] . وعـــين بهـــذه المحكمـــة المفكـــر الكبـــير مالـــك بـــن نـــبي الـــذي قـــدم إليهـــا بعـــد اختبارهـــا مـــن بـــين ثلاثـــة اقتراحـــات قـــدم إليهـــا

[14] Lagoune (D): OP CIT, p 205.
[15] Lagoune (D): Ibid, p 206

كمـــترجم للقاضـــي "ابـــن عـــزوز "في مـــارس ســـنة 1927 " أمـــا أفلـــو حينمـــا كنـــت ترجمـــانا لمحكمتها فقد لاحظت أن الرجل يرفض غالبا أن يحلف ولو ذلك لدعم حقه الواضح"[16]

ويكفي أن نذكر بعض إعجابه بأفلو في المواقف التالية :

"آفلو لم تكن غير مرحلة لا شك أنها استهوتني لكنها تظل مرحلة في الحياة"[17]

"كانـــت أفلـــو بالنســـبة لي مدرســـة تعلمـــت فيهـــا أن أدرك فضـــائل الشـــعب الجزائـــري الـــذي لا يـــزال بكـــرا, وكانـــت هـــذه فضـــائله بالتأكيـــد في ســـائر أنحـــاء الجزائـــر قبـــل أن يفســـد منهـــا الاستعمار"[18].

7.1– البريد :

الشكل II 16: موقع البريد القديم بأفلو سنة 1919

المصدر: الأرشيف البلدي

كـــان البريـــد خدمـــة مهمـــة بالنســـبة للشـــعب ولم يبـــنى إلا ســـنة 1919مـــن طـــرف الإدارة الاســـتعمارية وهـــي مكلفـــة بتســـليم وســـحب الطـــرود والتخلـــيص، وكـــذا دفـــع الحـــوالات وكـــان البريـــد ينتقـــل عـــن طريـــق عـــربات تجرهـــا أحصـــنة وفيمـــا بعـــد عوضـــت بشـــاحنات عســـكرية لضـــمان الطريـــق بـــين آفلـــو و تيـــارت، مكتـــب البريـــد هـــذا يحتـــل مبنى خاصا وله واجهتين, كان خاصا فيما بعد "للآغا دحو"[19]

[16] مالك بن نبي: مذكرات شاهد للقرن، ط2، دار الفكر، سوريا 1984، ص 176.
[17] نفس المرجع، ص 178.
[18] نفس المرجع، ص 174.

8.1- المدرستين: مع بداية القرن العشرين أنشئت قاعتين للتدريس فقط وكانت مسيرتين من قبل مجندين فرنسيين ,هاتين القاعتين وجهتا لتعليم أبناء العائلات الكبرى أو الوجهاء وبعض أطفال الأهالي.

الشكل II 18: موقع مدرسة الحاج عيسى العيد سنة 1922

المصدر: الأرشيف البلدي

في سنة 1922 تقرر إنشاء مؤسستين مدرستين تسمحان بإعطاء دروس وتعليم أولي معمم على الأولاد والبنات وهما أهم مؤسستين بناهما المستعمر وتم تدشينهما سنة 1925 وهما مدرستين متقابلتين يفصل بينهما طريق الأولى للذكور والأخرى للإناث ,فضلا عن ذلك فإنهما متماثلتين كبقية المؤسسات سواء من ناحية بنائهما العمراني أو تسييرهما ,توجد في كل مدرسة مجموعة من الأقسام بدءا من التعليم الأول إلى غاية نهاية الدراسة عن

الشكل II 17: موقع مدرسة حسيبة بن بوعلي سنة 1922

المصدر: الأرشيف البلدي

[19] Lagoune (D): OP CIT, p 207.

طريـق أطـوار مقسـمة علـى عـدة طوابـق وكـل مدرسـة تحتـوي علـى فنـاء كبـير وقاعـة عـلاج وتحتـوي عـل جـرس معلـق فـوق المكـان المسـقف في الفنـاء لتحديـد أوقـات الدراسـة ولـه صـوت مثل صوت جرس الكنيسة ليترسخ في ذهن تلاميذ الأهالي [20].

9.1- المستشـفى: بـني سـنة 1927نتيجـة للنـزوح الريفـي الـذي أدى إلى عـدم التـوازن في الظـروف المعيشـية خاصـة في الجانـب الصـحي إضـافة إلى جهـل الكثـيرين بالطـب والتـداوي ولجـوئهم إلى التـداوي التقليـدي عـن طريـق الأعشـاب والعقـاقير ولجـوء آخـرين الى مـا يعـرف بالطلبـة الـذين يعـرفهم "فريـزون روش " Frison-Roche في كتابـه حـول جبـل عمـور بأنهم: "هم علماء الدين يدرسون القرآن والفقه الإسلامي والكتابة والأدب العربي"[21]

الشكل II 19: موقع مستشفى آفلو القديم –غباني عبد القادر سنة 1927

المصدر: تصوير الطالب

[20] Lagoune (D): Ibid, p208, 209, 210.
[21] Frison-Roche (R): Djebel amour, Edition jai lu, Paris 1978, p 413.

موازاة مع هذه المعالم فقد تم بناء عديد من الأحياء والمساكن من طرف المستعمر وذلك في وسط المدينة والمنطقة المسماة "القرابة" والبناء أخذ في التشكل والتطور بصفة سريعة.

أما عن المعالم السابقة الذكر فتعتبر شاهدا على فترة استعمارية عرفتها مدينة آفلو كباقي كل المدن هذه المعالم تعتبر في تلك الفترة هي البنية التحتية للمدينة وكانت تتميز بأنها ذات طابع عسكري استعماري وذلك بالنظر إلى رغبة المستعمر في جعلها منطقة تحت سيطرة عسكرية أما هذه المعالم فقد تغيرت وظيفة بعضها وبعضها الآخر حافظ على وظيفته كما هو الحال بالنسبة للمستشفى الذي أطلق عليه اسم الشهيد "غباني عبد القادر" وكذا المدرستان اللتان تغيرت تسميتهما لتسمى الأولى الحاج عيسى والثانية حسيبة بن بوعلي أما البرج فقد تحول إلى مقر لدائرة آفلو وبجواره الحديقة العمومية التي بقيت كما هي وتغير بناءيها إلى مؤسسة للألبسة, أما بخصوص ثكنة الدرك فقد أغلقت لمدة طويلة ليعاد ترميمها من جديد وتحولت إلى سكنات وظيفية تابعة للقطاع العسكري وكذلك المسجد الذي كان وما زال رمزا دينيا لسكان المدينة طيلة أكثر من قرن من الزمن وتحول مكان السوق ليصبح في وسط المدينة ,ومهما يكن من تغير وتطور تاريخي فان هذه المعالم الحضرية قد تغيرت وظائفها ومسيروها فبعدما كانت في الأمس مراكزا لممارسة السيطرة الاستعمارية على السكان ها هي اليوم بعد الاستقلال تستخدم لدفع عجلة التنمية في المنطقة.

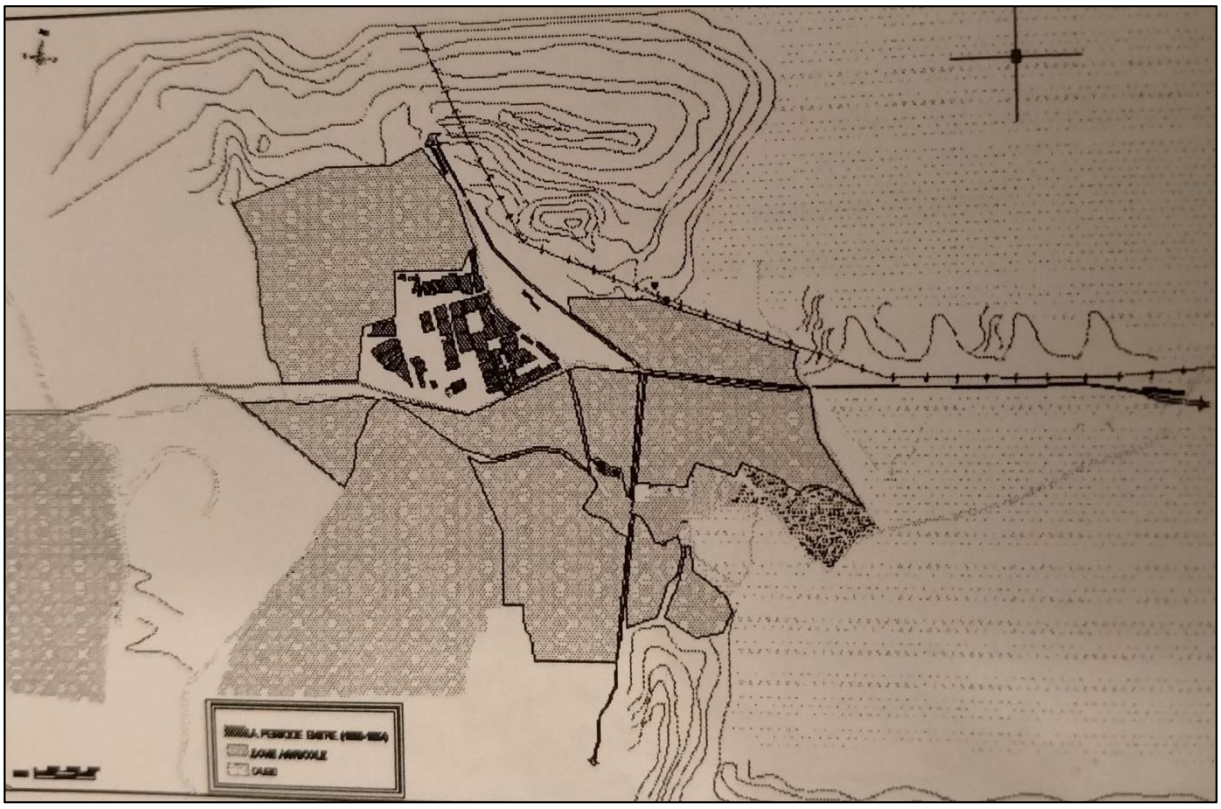

الشكل II 20: شكل المدينة خلال الحقبة الاستعمارية 1880 –1954

المصدر: مذكرة تخرج قريشي عائشة

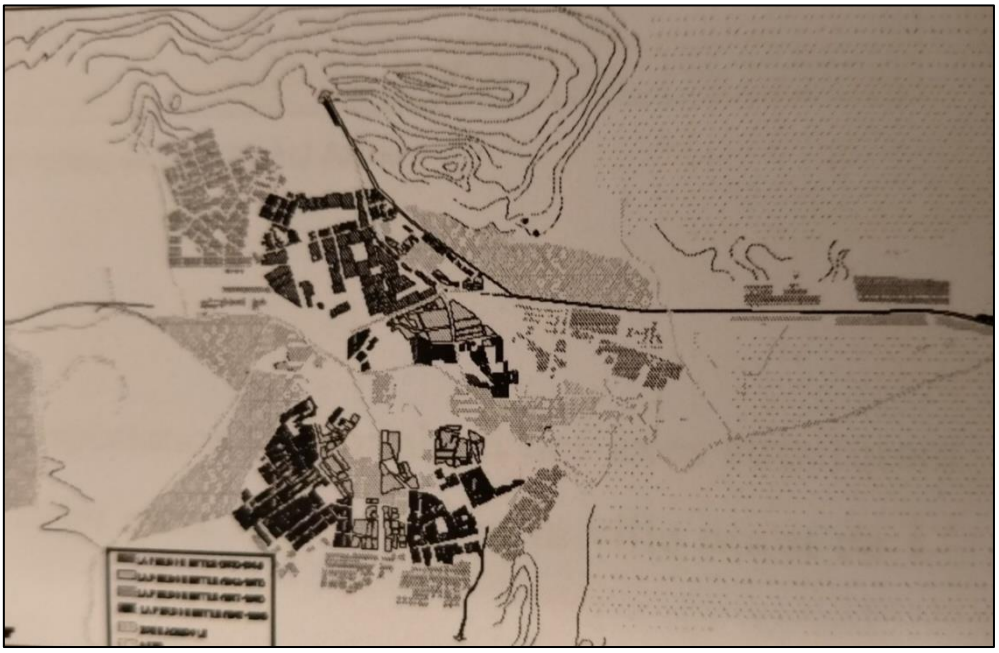

الشكل II 21: شكل المدينة بين 1977 – 1998

المصدر: مذكرة تخرج قريشي عائشة

الشكل II 22: شكل المدينة بين 2008/1998

المصدر: مذكرة تخرج قريشي عائشة

الشكل II 23: الشكل الحالي لمدية آفلو

المصدر: صورة ملتقطة google earth

2- أنماط العمران في مدينة افلو:

إن أهم ما يقال حول النسيج العمراني في مدينة افلو هو أنه متنوع ومتباين ويمكن اخذ عدة خصوصيات من أجل تقسيم هذا النسيج، فيمكن أن نقسمه إلى نسيج عمراني قديم ونسيج عمراني حديث اشتد غداة الاستقلال الوطني، إضافة إلى ذلك فإن العمران في مدينة افلو يتميز بما يلي : طابع التجزءات (أراضي موجهة للبناء) طابع السكنات الاجتماعية (وهي متعددة الصيغ أهمها سكنات ديوان الترقية والتسيير العقاري) الوظيفية (هي الموجهة لقطاعات مختلفة من الوظائف) أمور كلها نعرضها فيما يلي :

1.2- النمط القديم :

تعود النواة الأولى للعمران في مدينة افلو إلى فترة الاستعمار الفرنسي الذي جعل من مدينة افلو منطقة عسكرية لتوسيع وترسيخ وجوده، ورغبة منه في إعمار المدينة راح في بناء السكنات والبنى التحتية للمدينة بغية جلب الأفراد القبليين إليها، فشيد أحياء تمتاز بطرازها الأوربي الخالص ويظهر ذلك في وسط المدينة هذه الأحياء التي تمتاز بنوع من التنظيم العمراني من خلال البنايات المترابطة فيما بينها ومتناسقة مع الطرق والممرات والأحياء المجاورة وهي مازالت باقية إلى يومنا هذا وظاهرة للعيان والمتجول في أحيائها وأزقتها ويمكن أن نذكر أهم هذه الأحياء والتي تغيرت تسميتها عقب الاستقلال وهي كما يلي حي الدار البيضاء بجوار مقر الشرطة القضائية حاليا، حي فلسطين، حي عميروش الذي تم فيه إزالة بعض البنايات الأوربية وبناء أخرى حديثة، حي العقيد لطفي، حي الثورة

الزراعيـة...الخ هـذه الأحيـاء وغيرهـا بـدأت تعـرف نوعـا مـن الهـدم وإعـادة البنـاء بـدل ترميمهـا والحفاظ عليها كإرث تاريخي شهد على حقبة استعمارية.[22]

كمـا يتميـز الـنمط اليـوم بقلـة السـاكنين وكثـرة الخـدمات أي أن غالبيتـه حـول إلى الطـابع الاقتصـادي بوصـف أن وسـط المدينـة مكـان للتجـارة، ممـا يفسـر انتشـار المحـلات التجاريـة علـى اختلافهـا، فقـد أصـبحت منطقـة اقتصـادية أكثـر منهـا سـكنية وكـان وسـط المدينـة ذو الطـراز الأوربي في وقـت الاسـتعمار موجهـا للمعمـرين الأوربيـين الـذين قـدموا إلى المدينـة برعايـة فرنسـية واسـتوطنوا المدينـة علـى اخـتلاف أعـراقهم ودياناتهـم، أمـا السـكان العـرب المحليـون (الأهـالي)، فقـد قامـت فرنسـا بإسـكانهم في الجهـة الجنوبيـة للمدينـة في منطقـة قريـة السـود وكـذلك في حـي لقبـاب وقريـة الرحامنـة وكـان الفاصـل بـين المعمـرين في الشـمال والأهـالي في الجنـوب هـو الـواد المسـمى اليـوم "واد المدسـوس"، الـذي يقسـم المدينـة ويعـبر شـارع القعـدة غربا ويقع بمحاذاته أقدم ثكنة عسكرية وهي كذلك إلى يومنا هذا.

الشكل II 24 : النمط الأوروبي القديم " وسط المدينة"

المصدر: تصوير الطالب

الشكل II 25: النمط الأوروبي القديم " وسط المدينة"

المصدر: تصوير الطالب

[22]- محمد ذرذاري، رسالة ماجستير، مستغانم 2012 ، ص105

2-2- النمط الحديث:

وتعـود نشـأة هـذا الـنمط إلى الاسـتقلال الـوطني ومـوازاة مـع مشـاريع التنميـة والتحـديث الـتي انتهجتهـا الجزائـر بعـد الاسـتقلال، ممـا فـتح المجـال واسـعا لبنـاء العديـد مـن الوحـدات السـكنية والاسـتنجاد بمختلـف المخططـات والسياسـات الإسـكانية مـن أجـل التكفـل بجحافـل النـازحين إلى المدينـة بعـد إعـلان الاسـتقلال، وكانـت أول خطـوة علـى مسـتوى مدينـة افلـو توزيـع الأراضـي الموجهـة للبنـاء أو مـا يعـرف بالتجـزئات مثـل تجزئـة "ضـاية لقـراد" 1037 قطعـة أرضـية "أم قـرين" 1700 قطعـة أرضـية وكانـت كـل هـذه التجـزءات في ضـواحي النـواة الأولى الـتي ذكـرنا أنهـا أوربيـة بـدليل أن حـي الاسـتقلال أو مـا يعـرف "بضـاية لقـراد" كـان عبـارة عـن مراعـي تمتـاز بغطـاء نبـاتي كثيـف ثم حولـت هـذه المنطقـة إلى منطقـة سكنية موجهة للبناء، فتبعا لذلك ظهر نمط حديث وبتخطيط حديث محلي.

كمـا يـدخل في الـنمط الحـديث طـابع العمـارات ومنهـا الوظيفيـة الـتي كانـت في وسـط المدينـة، يضـاف إليهـا العمـارات الـتي سـهر علـى بنائهـا ديـوان الترقيـة والتسـيير العقـاري الـذي تنوعـت صـيغ بنـاء وبيـع سـكناته مـن التسـاهمية والاجتماعيـة ، وهـي في تزايـد مسـتمر في مقابـل تراجـع السـكنات ذات طـابع التجـزئات بسـبب قلـة المسـاحات والأراضـي الموجهـة للبنـاء في مقابـل انتشـار العمـارات الـتي تركـزت في كـل ضـواحي وجهـات المدينـة غـربا وشـرقا وكـذا جنـوبا وشمالا.

بعـد استحضـار لمحـة مـوجزة عـن النمطـين القـديم والحـديث في مدينـة افلـو، فإنـه يمكـن القـول أن الـنمط الحـديث لم يقـض علـى القـديم، بـل إن الحـديث جـاء بمحـاذاة القـديم ولم يقـم

علـى أنقاضـه، ممـا يجعلنـا نتصـور أن العمـران في مدينـة افلـو يتـدرج مـن كونـه في البدايـة نـواة أوربيـة، ثم تكـون مـا يعـرف بعمـران التجـزئات في ضـواحي هـذه النـواة، ثم ظهـور طـابع العمارات، هذا الأخير الذي تكون في ضواحي التجزئات.

الشكل II 26 : البنايات ذات طابع التجزئات " حي الضاية 1"

المصدر: تصوير الطالب

المبحث الثالث : التحليل الحضري (منهجية كيفن لينش) :

II. تعريف بالشخصية:

الشكل II 27: كيفن لينش

المصدر: https://images.gr-assets.com/authors/1380518855p5/114207.jpg

كيفين لينش كان مخطط مدن أمريكي، ومؤلف كتب. درس لينش في جامعة ييل، تاليسين تحت فرانك لويد رايت، رينسيلار معهد البوليتكنيك، وحصل على درجة البكالوريوس في تخطيط المدن من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام 1947 .

الميلاد :7يناير 1918، شيكاغو، إلينوي، الولايات المتحدة

الوفاة:25 أبريل 1984، أكيناه، ماساتشوستس، الولايات المتحدة

صاحب التأثير :فرانك لويد رايت

التعليم: Francis W. Parker School ، معهد ماساتشوستس للتقنية، جامعة يل، معهد رينسيلار للعلوم التطبيقية [23]

[23] - https://en.wikipedia.org/wiki/Kevin_A._Lynch

II. منهجية كيفن لينش :

مفاهيم أساسية :

-إيجاد الطريق : هو عملية تعريف مسار في بيئة معينة باستخدام واكتساب المعرفة المكانية وبمساعدة مفاتيح المدينة.

-الاستقراء : تتعلق بالطريقة التي بها يستطيع الناس قراءة بيئة معينة ومن ثم القيام بمهام إيجاد الطريق وفي كتابه " الصورة الذهنية للمدينة " فقد عرف كيفن لينش وضوح معالم مدينة ما بـ" سهولة التعرف على أجزاء المدينة وتنظيمها في شكل متجانس" ويشير لينش هنا إلى تشكيل خريطة ذهنية داخل عقول الأشخاص وهي هيكل عبارة عن تمثيل داخلي لبيئة معينة

-**التكوين البصري للمدينة**: يستخدمها قاطنيها كمرجع عند توجههم إلى مكان معين داخلها.

وهو يشير إلى عناصر الخريطة الذهنية للمدينة(المسارات والحدود والعقد والأحياء والعلامات المميزة)

أ- المسارات : وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة وقد تكون طرق رئيسية أو ممرات مشاة .

ب- الحدود : وهي تزود الأحياء بحدود تميزها وتفصلها عن غيرها وتكتسب تلك الحدود

جـ – العقد : تأكيدا وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد. وهي نقاط هامة بطول المسار مثل تقاطعات الطرق والميادين ونقط تجمع الأنشطة.

د– الأحياء: والحي هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال التجانس والاستمرارية

وقراءة الأجزاء جميعا وكأنها شيء واحد متكامل.

هـ – العلامات المميزة: هي العناصر الساكنة التي يمكن تمييزها والتعرف عليها والتي تستخدم لإعطاء إحساس بالمكان والتعرف عليه من خلالها[24].

[24]- عبدالبصير عبدالرحيم محمد السيد، رسالة مقدمة إلى كلية الهندسة , جامعة عين شمس، مصر 2010، ص 05

II.1- المسارات :

تتكون من :

- الطريق الوطني رقم 23 : تربط بين المدن الجنوبية و مدن الشمال الغربي (باتجاه تيارت)

- **الأهمية** :أساسية

- **موضعها** : وسط المدينة

- **مسارها** :غير منتظم

- **ارتفاع البنايات** : ط أ +1 – ط أ+4

- **عرضها** : 15-30 م

- **الاتجاه** : تيارت

- **المباني المجاورة لها** : مقر الدائرة الجديد

الملعب البلدي – وحدة الحماية المدنية

مطاعم – سكنات فردية...

الشكل II 28: الطريق الوطني رقم 23

المصدر: google maps تعديل الطالب

الشكل II 29: الطريق الوطني رقم 23

المصدر: تصوير الطالب

- **الطريق الوطني رقم 47** : تربط بين المدن الجنوبية و المدن الغربية (باتجاه البيض)

- **الأهمية** : أساسية
- **موضعها** : وسط المدينة
- **مسارها** :غير منتظم
- **ارتفاع البنايات** : ط أ +1 – ط أ + 4
- **عرضها** : 15-30م
- **الاتجاه** : البيض
- **المباني المجاورة لها** : فندق – الحديقة العمومية – الثكنة العسكرية – مقر أمن الدائرة – سكنات جماعية – مسجد – ملعب – المحطة البرية للمسافرين .

الشكل II 30: الطريق الوطني رقم 47

المصدر: google maps تعديل الطالب

الشكل II 31 : الطريق الوطني رقم 47

المصدر: تصوير الطالب

- **شارع القعدة** :
  - **الأهمية** : ثانوية
  - **موضعها** : وسط المدينة
  - **مسارها** : غير منتظم
  - **ارتفاع البنايات** : ط أ +1 – ط أ +3
  - **عرضها** : 15 م
  - **الاتجاه** : الى وسط المدينة
  - **المباني المجاورة لها** : الثكنة العسكرية

    مكتبة البلدية ، سكنات فردية

    محلات تجارية على طول الشارع

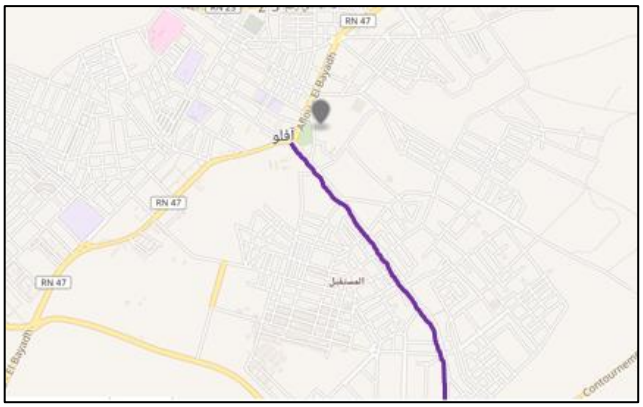

الشكل II 32: شارع القعدة

المصدر: google maps تعديل الطالب

الشكل II 33: شارع القعدة

المصدر: تصوير الطالب

- **شارع تيارت** :
  - الأهمية : ثانوية
  - موضعها : وسط المدينة
  - مسارها : غير منتظم
  - ارتفاع البنايات : ط أ +1 – ط ا + 2
  - عرضها : 15م
  - الاتجاه : الى جنوب المدينة
  - المباني المجاورة لها : المستشفى ،

الشكل II 34: شارع تيارت

المصدر: google maps تعديل الطالب

المؤسسة العقابية ،المسجد العتيق ،

السوق المغطاة ، محلات تجارية.

الشكل II 35: شارع تيارت

المصدر: تصوير الطالب

- **شارع الطرفة :**
- **الأهمية** : ثانوية
- **موضعها** : وسط المدينة
- **مسارها** : غير منتظم
- **ارتفاع البنايات** : ط أ +1 – ط أ +2
- **عرضها** : 15م
- **الاتجاه** : تربط بين وسط المدينة و الجهة الغربية
- المباني المجاورة لها : مكتب البريد ، مركز ثقافي ، محلات تجارية ، سكنات فردية ، ثانوية ، عيادة طبية .

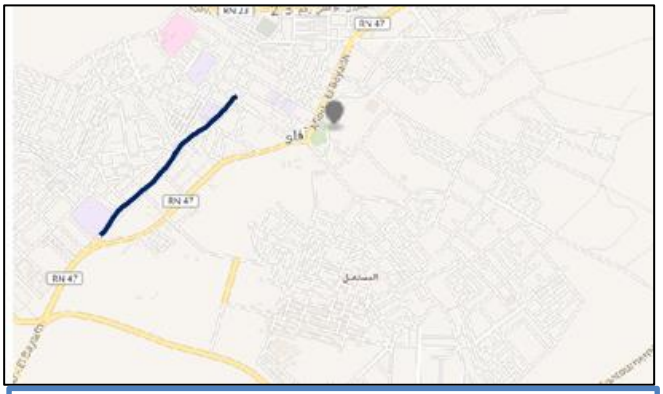

الشكل II 36: شارع الطرفة

المصدر: تعديل الطالب **google maps**

الشكل II 37: شارع الطرفة

المصدر: تصوير الطالب

II.2- العقد :

مقر الدائرة القديم (مبنية)

الشكل II 39: مقر الدائرة القديم

المصدر: تصوير الطالب

مقر الدائرة الجديد (مبنية)

الشكل II 38: مقر الدائرة الجديد

المصدر: تصوير الطالب

المؤسسة الاستشفائية (مبنية)

الشكل II 41: المؤسسة الاستشفائية

المصدر: تصوير الطالب

المحطة البرية للمسافرين القديمة (مبنية)

الشكل II 40: المحطة البرية للمسافرين القديمة

المصدر: تصوير الطالب

مسجد الامام مسلم (مبنية)

الشكل II 43: مسجد الامام مسلم

المصدر: تصوير الطالب

المسجد العتيق (مبنية)

الشكل II 42: المسجد العتيق

المصدر: تصوير الطالب

عقدة غير مبنية رقم 01

الشكل II 45: محور دوران حي محمد بوضياف

المصدر: تصوير الطالب

عقدة غير مبنية رقم 02

الشكل II 44: محور دوران طريق البيض

المصدر: تصوير الطالب

عقدة غير مبنية رقم 03

الشكل II 47: محور دوران وسط المدينة

المصدر: تصوير الطالب

عقدة غير مبنية رقم 04

الشكل II 46: محور دوران الحماية المدنية

المصدر: تصوير الطالب

II.3- المعالم :

الدائرة القديمة (البرج القديم)

الشكل II 48: الدائرة القديمة

المصدر: تصوير الطالب

مسجد الامام مسلم

الشكل II 49: مسجد الامام مسلم

المصدر: تصوير الطالب

المسجد العتيق

الشكل II 51: المسجد العتيق

المصدر: تصوير الطالب

المستشفى

الشكل II 50: المؤسسة الإستشفائية

المصدر: تصوير الطالب

II.4- الاحياء :

خصائص الأحياء بمدينة آفلو :

* **الشكل** :غير منتظم

* طابع سكن : سكنات جماعية ، سكنات نصف جماعية و سكنات فردية

* **النشاطات** : سكنات +و خدمات

* **نمط السكنات** : قديمة + حديثة

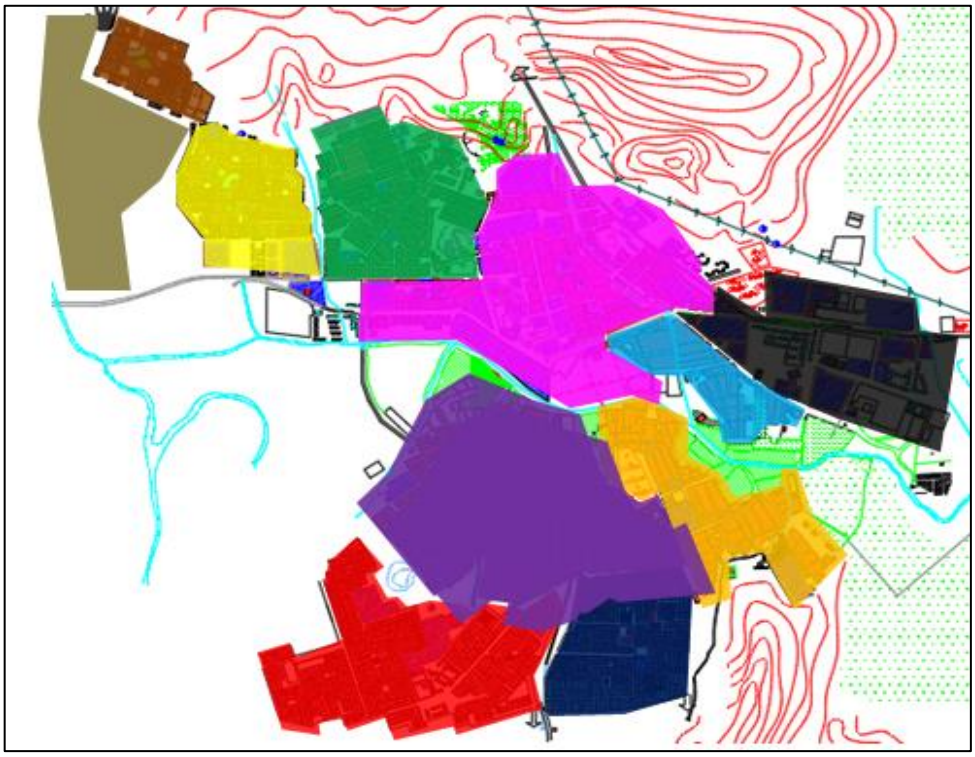

الشكل II 52: توزيع الأحياء مدينة آفلو

المصدر: pdau تعديل الطالب

حي وسط المدينة		حي ام قرين 2		حي ضاية 1	
الحي الجنوبي		حي المستقبل		حي ضاية 2	
حي الزاوي سعيد		حي هواري بومدين		حي ضاية 3	
حي ام قرين 1				الحي الجامعي	

- حي وسط المدينة

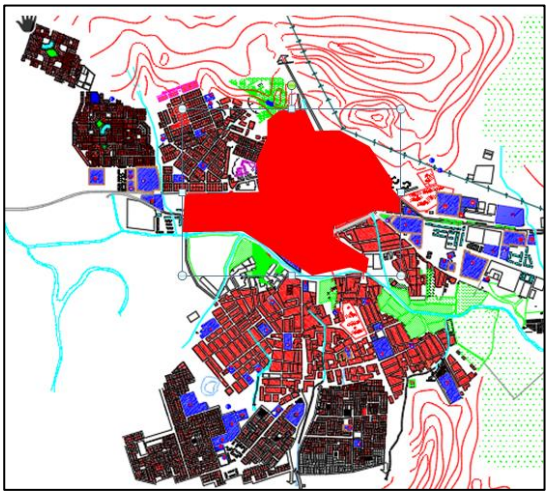

الشكل II 53: حي وسط المدينة

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 54: حي وسط المدينة

المصدر: تصوير الطالب

- الحي الجنوبي

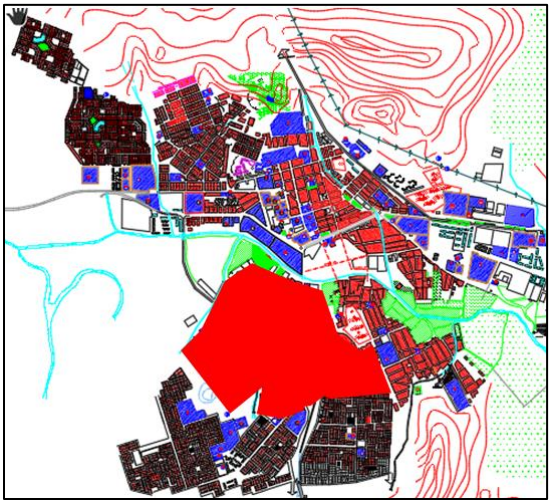

الشكل II 56: الحي الجنوبي

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 55: الحي الجنوبي

المصدر: تصوير الطالب

- حي ام قرين 2+1

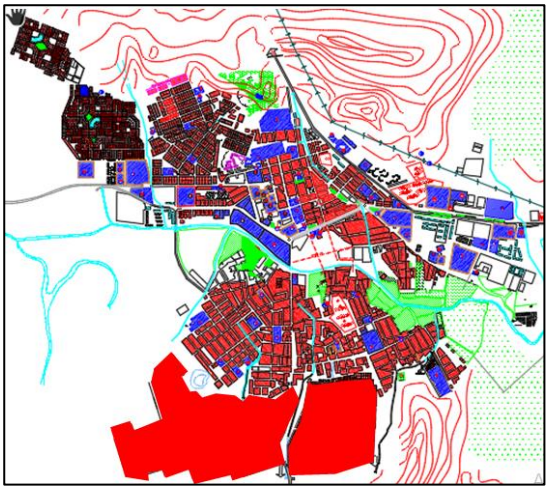

الشكل II 58: حي ام قرين 2+1

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 57: حي ام قرين 2+1

المصدر: تصوير الطالب

- حي هواري بومدين

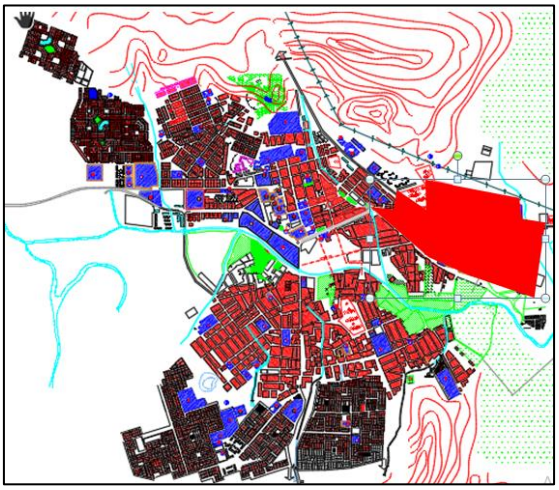

الشكل II 59: حي هواري بومدين

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 60: حي هواري بومدين

المصدر: تصوير الطالب

- حي المستقبل

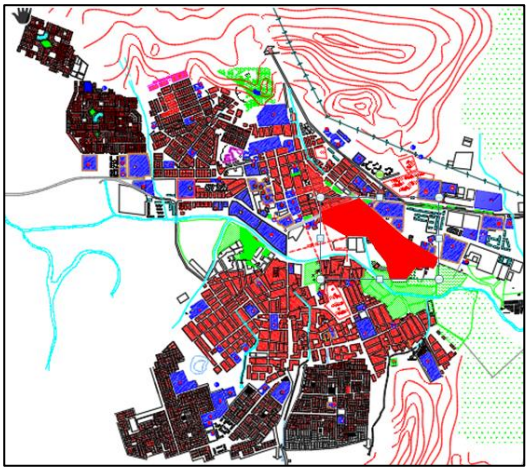

الشكل II 62: حي المستقبل

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 61: حي المستقبل

المصدر: تصوير الطالب

- حي الضاية 1+2+3

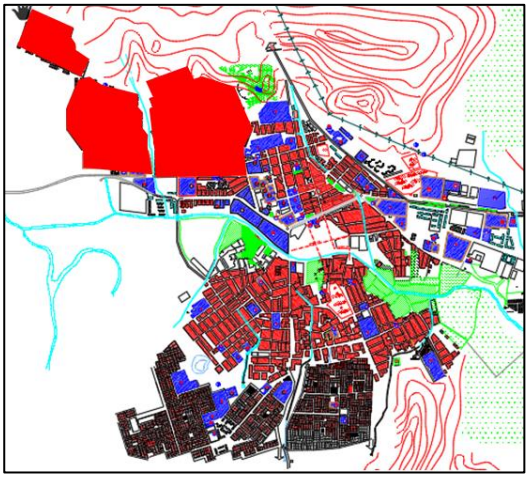

الشكل II 64: حي الضاية 1+2+3

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 63: حي الضاية 1+2+3

المصدر: تصوير الطالب

- الحي الجامعي

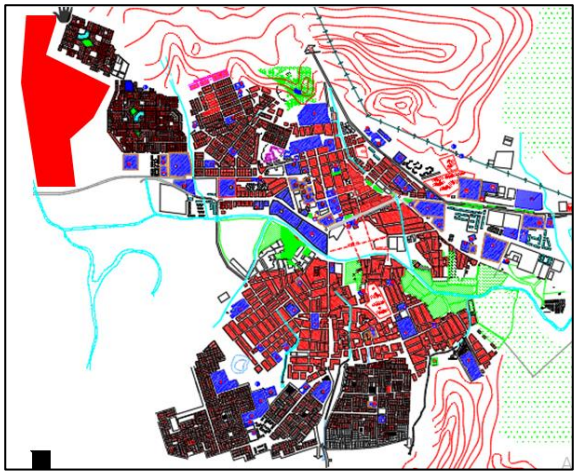

الشكل II 66: الحي الجامعي

المصدر: pdau تعديل الطالب

الشكل II 65: الحي الجامعي

المصدر: تصوير الطالب

II.5- الحدود :

- حدود طبيعية : واد مدسوس
- حدود اصطناعية : خط كهربائي عال التوتر ، أنبوب الغاز ، المقابر

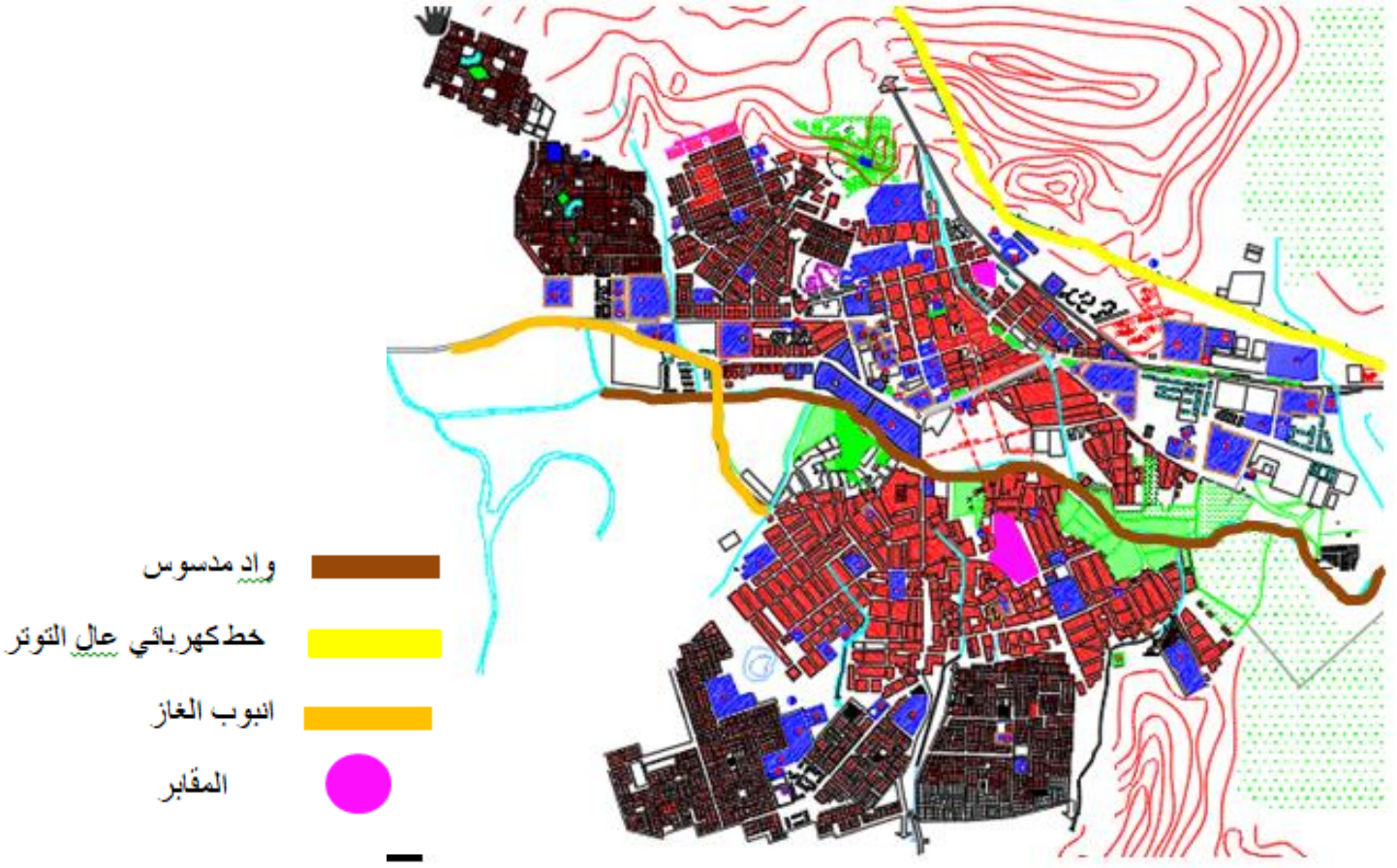

الشكل II 67: حدود مدينة آفلو

المصدر: pdau تعديل الطالب

المبحث الرابع : تحليل الموقع :

تحليل الموقع :

1/ اختيار الموقع :

أسباب اختيار الموقع:

- يعتبر المركز الهندسي للمدينة بحيث يعتبر قلب المدينة بحيث يربط بين مختلف الاحياء
- المركز التاريخي للمدينة (السوق الاسبوعي القديم) و مكان تجمع جميع الأنشطة بالمدينة
- ارضية الموقع شبه فارغة

- **الموقع :**

يتموضع الموقع في وسط المدينة

و يربط بين الجهة الشمالية و الجنوبية بالمدينة

و قريب من جميع المرافق و معالم المدينة

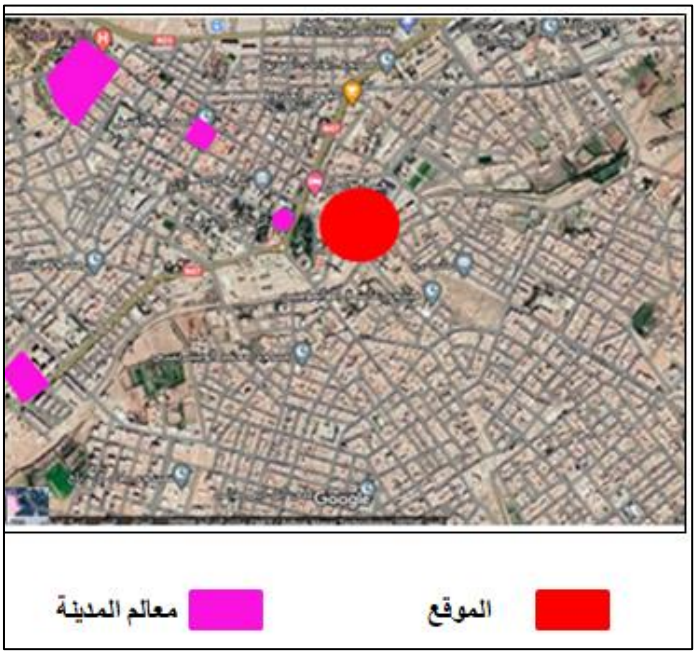

الشكل II 68: موقع المشروع

المصدر: google earth تعديل الطالب

2- حدود الموقع و الاحياء المجاورة له :

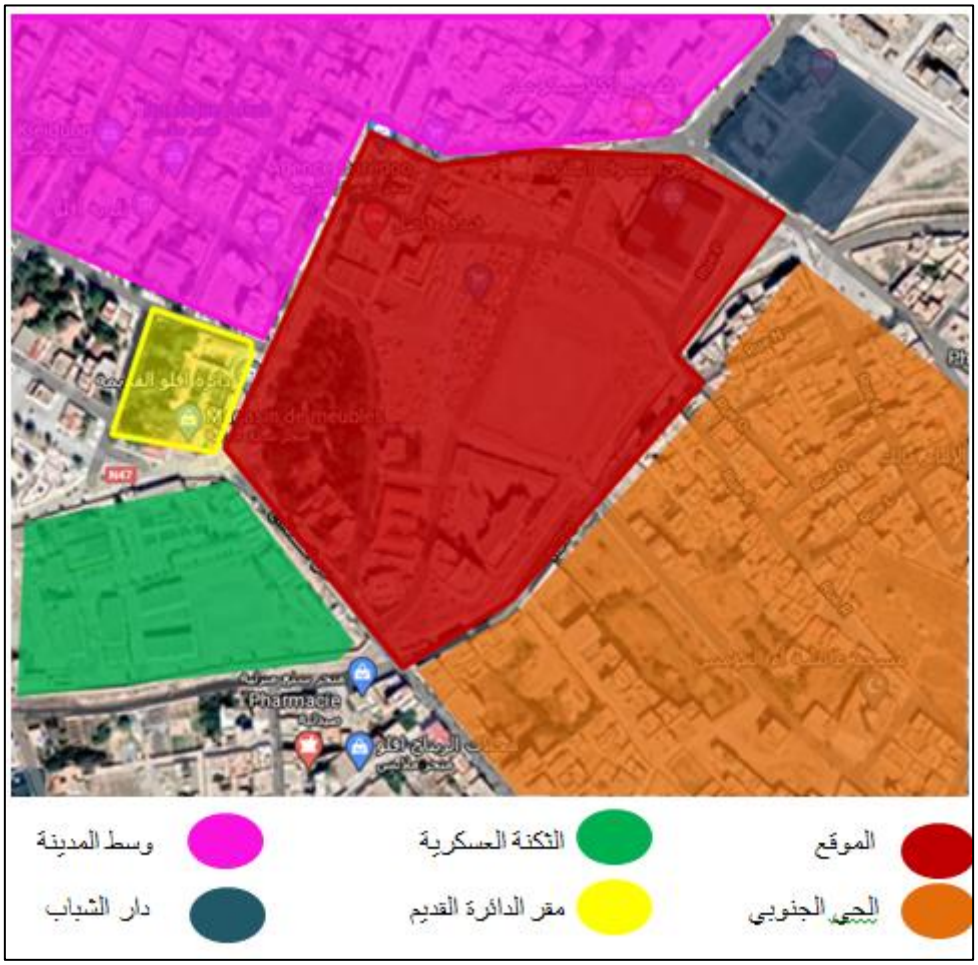

الشكل II 69: حدود الموقع

المصدر: google earth تعديل الطالب

الشكل II 73: الثكنة العسكرية

المصدر: تصوير الطالب

الشكل II 70: مقر الدائرة القديم

المصدر: تصوير الطالب

الشكل II 72: دار الشباب

المصدر: تصوير الطالب

الشكل II 71: الحي الجنوبي

المصدر: تصوير الطالب

3- شبكة الطرق والموصلية :

يتمركز الموقع بين شبكة من الطرقات طريق رئيسي (الطريق الوطني رقم 47) و طريقين ثانويين (شارع القعدة ، شارع تيارت و طريق زاوي سعيد) و طرق ثانوية .

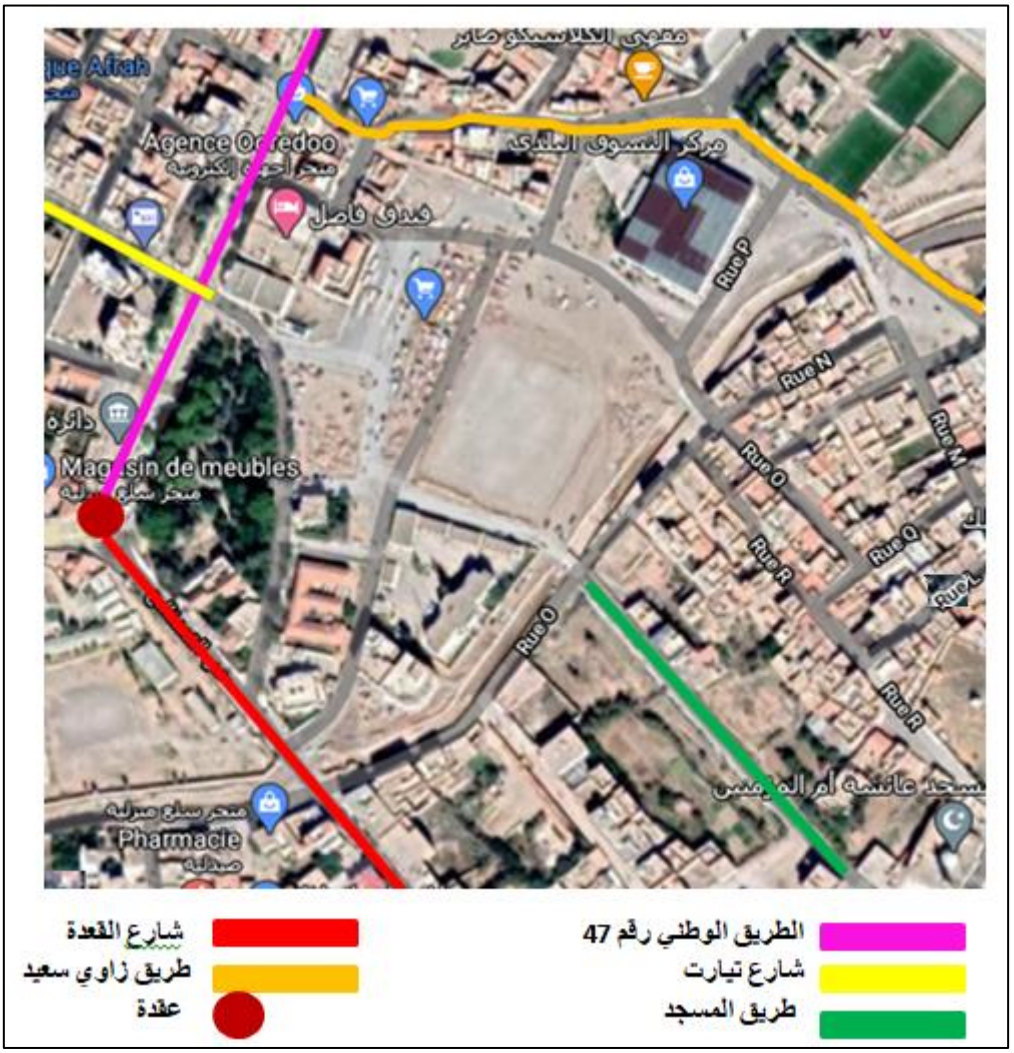

الشكل II 74: موصلية الموقع

المصدر: google earth تعديل الطالب

4- شكل و أبعاد الموقع :

تبلغ مساحة الموقع 12.6 هكتار ، له شكل غير منتظم و محاط ب حدود طبيعية (واد المدسوس) و حدود اصطناعية (سكنات و مباني عمومية).

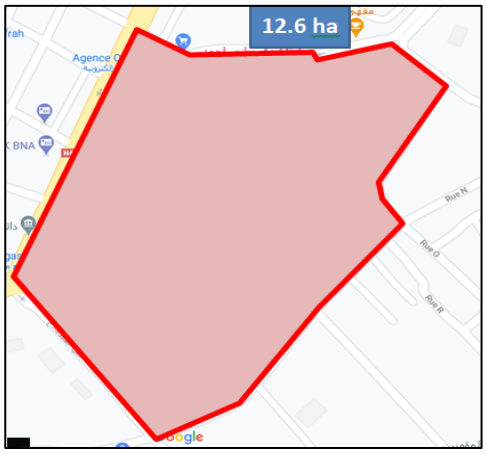

الشكل II 76: شكل الموقع و مساحته

المصدر: google maps تعديل الطالب

الشكل II 75: أبعاد الموقع

المصدر: google maps تعديل الطالب

5- مكونات الموقع :

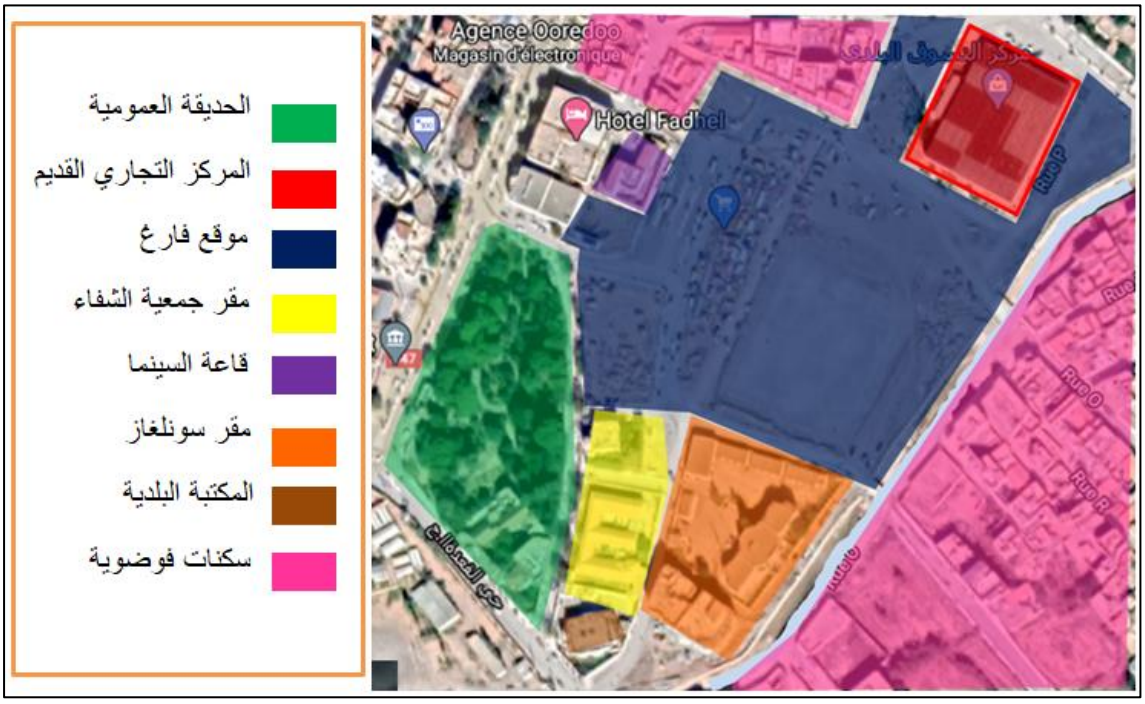

الشكل II 77: مكونات الموقع

المصدر: google earth تعديل الطالب

6- المناخ :

مناخ الموقع من مناخ مدينة آفلو الذي يتميز بمناخ قاري بارد شتاءا وحار صيفا فتمتاز ببرد قارس ، شتائها طويل وربيعها قصير، كمية تساقط الأمطار سنويا يتراوح من 300 إلى 400 ملم مع كميات معتبرة من الثلوج، درجات الحرارة فيها:

- الشتاء الدنيا :-16°,القصوى 4°.
- الصيف الدنيا:31° ,القصوى 38°.

7- مسار الشمس والرياح :

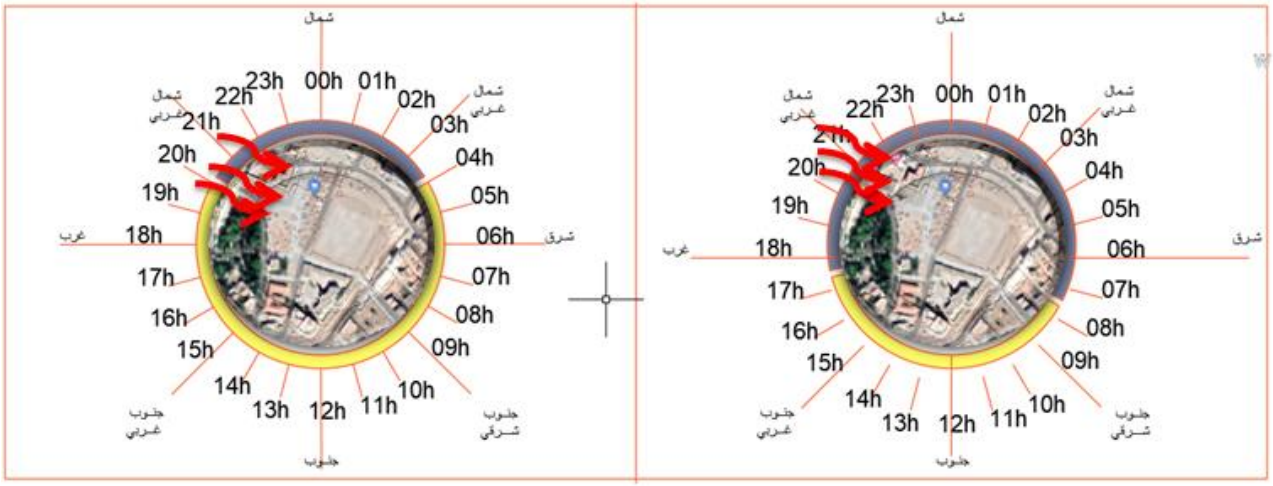

الصيف الشتاء

الشكل II 78: مسار الرياح و تشميس الموقع

المصدر: إعداد الطالب

8- سمات سطح الارضية :

أرضية الموقع مائلة بنسبة تصل حتى 7.5%

الشكل79 II : مقطع طوبوغرافي للموقع

المصدر: google earth تعديل الطالب

الشكل II 80: مقطع طوبوغرافي للموقع

المصدر: google earth تعديل الطالب

استنتاج :

- **يمتاز الموقع من نقاط قوة :**

- موقعه الاستراتيجي وسط المدينة .
- سهولة الوصول إلى الموقع من خلال الطريق الوطني رقم 47، شارع القعدة و شارع تيارت .
- الموقع ذو حركية كبيرة لكونه يربط بين اكبر حيين في المدينة .
- يحد الموقع الواد المدسوس جنوبا مما يعطي اطلالة بانورامية للموقع .

- **النقاط السلبية للموقع :**

- يتميز بنسيجه العمراني الفوضوي (غير منظم و غير مهيكل)
- تجهيزات غير وظيفية .
- غياب التهيئة و المساحات الخضراء .

خلاصة الفصل:

قمنا خلال هذا الفصل بإجراء تشخيص وتحليل للوضع القائم والمتمثل في الدراسة التحليلية لمدينة آفلو بشكل عام، ومركز المدينة بشكل خاص، حيث اتضح لنا وجود عدة مشاكل في الإطار المبني والمجال الخارجي يعاني منها المركز، ساهمت بشكل كبير في تدهور إطار الحياة داخله.

الفصل الثالث

تعتبر المقاربة التصميمية للمشروع الحضري المحطة الأخيرة في مشروعنا، فهي حوصلة لجميع المراحل السابقة التي تم من خلالها تحديد المفاهيم العامة و المبادئ التصميمية و تجسيدها في مشروعنا

المقاربة التصميمية :

مقدمة :

تعتبر المقاربة التصميمية للمشروع الحضري المحطة الأخيرة في مشروعنا، فهي حوصلة لجميع المراحل السابقة التي تم من خلالها تحديد المفاهيم العامة و المبادئ التصميمية و تجسيدها في مشروعنا .

I- فكرة المشروع :

فكرة المشروع هي إعادة هيكلة وتهيئة مركز مدينة آفلو ، باستحداث طرق جديدة و تنظيم حركة المرور، تحويل بنايات الى مناطق اخرى ، انشاء سكنات جماعية بدل المساكن الفوضوية ،

توسعة الحديقة العمومية و انشاء فضاءات خضراء، استحداث مركز تجاري و متحف يعرض تراث المنطقة البدوي و مختلف صناعاتها التقليدية .

II- مخطط الهيكل :

- **تقديم الموقع :**

ا/ يقع الموقع في نسيج حضري بمساحة تقدر ب 12.6 هكتار ، شكل الموقع غير منتظم

ب/ محيط المشروع :

- طريق رئيسي (ط و رقم 47) غرب الموقع
- واد المدسوس يحد الموقع من الجهة الشرقية
- شارع عالي الحركة (سيارات + راجلين) من الجهة الجنوبية
- سكنات فردية و دار للشباب من الجهة الشمالية

الشكل III 1: صورة الموقع

المصدر : google maps،معالجة من طرف الطالب

II.1- المرحلة الأولى : تحضير الموقع

1- تحويل مقر سونلغاز و مقر جمعية الشفاء و المكتبة البلدية إلى حي آخر.

2- هدم البنايات الفوضوية و السكنات المحاذية للواد .

3- إعادة تطوير السينما القديمة

4- تهيئة الواد المدسوس .

5- معالجة واجهات السكنات الفردية المحاذية للمشروع (جنوب الواد المدسوس)

6- إعادة تأهيل و توظيف المركز التجاري القديم بتحويله إلى حظيرة سيارات مغطاة .

7 - توسعة الحديقة العمومية .

II.2- المرحلة الثانية : الوصول الى الموقع

- انشاء طريقين محوريين الاول يربط الجهة الشمالية للمدينة ب الجهة الجنوبية و الثاني الجهة الشرقية بالغربية .
- انشاء طريق اجتنابي موازي للواد يمر بجانب الموقع لتخفيف الازدحام المروري على شارع القعدة و تقليل حركة المرور بوسط المدينة .

الشكل III 2 : حركة السيارات

المصدر : إعداد الطالب

الشكل III 3: صورة لشبكة الطرق

المصدر : إعداد الطالب

II.3- المرحلة الثالثة : بوابة المشروع :

انشاء بوابتين لمدخل المشروع مستوحاة من مدخل المدينة المستوحى ايضا من البرج القديم (مقر الدائرة سابقا) الذي يعتبر رمزا للمدينة .

الشكل III 5 : مدخل المدينة

المصدر : تصوير الطالب

الشكل III 4: صورة البرج

المصدر : تصوير الطالب

الشكل III 6: بوابة المشروع

المصدر: إعداد الطالب

II.4- المرحلة الرابعة : حركة الراجلين

- إنشاء منحدرين للراجلين انطلاقا من البوابتين إلى المركز التجاري للتحكم في حركة الراجلين و توجيههم مباشرة إلى المركز التجاري و حمايتهم و الحفاظ على سلامتهم .
- إنشاء شرفة الحضرية التي تسمح للمشاة بإعطاء صورة و لمحة لكامل المشروع و إبراز جمالية الموقع .

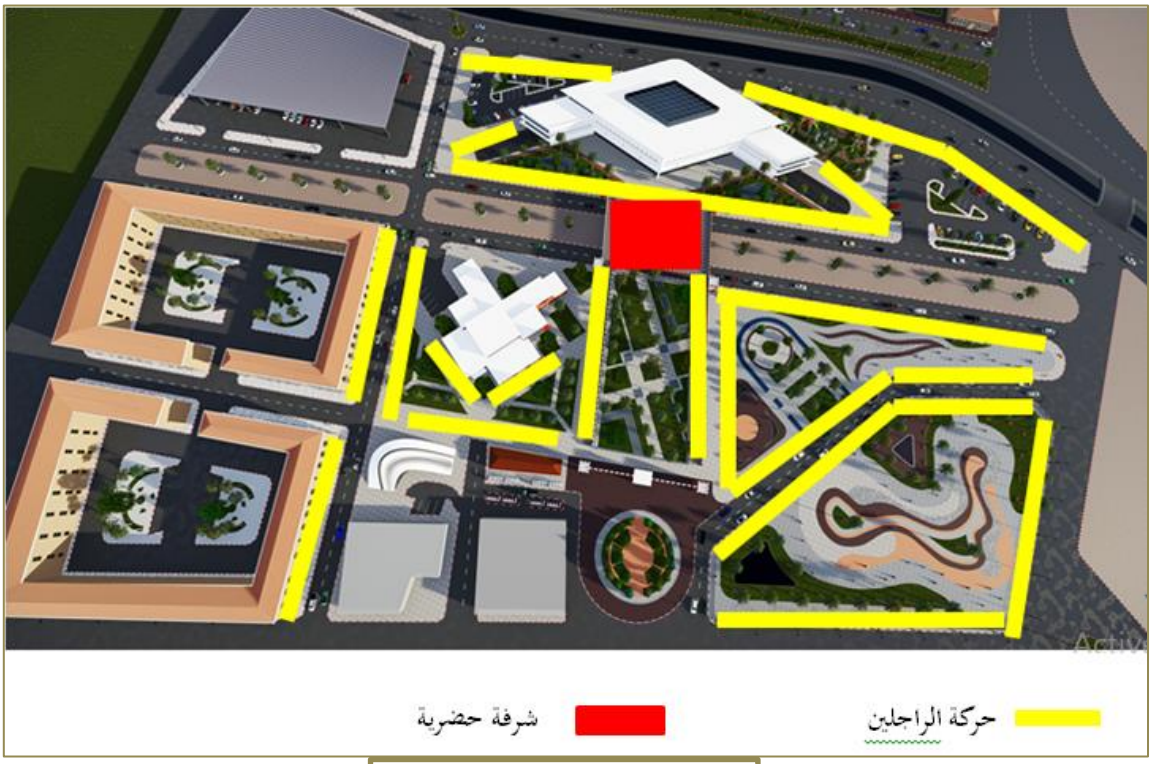

الشكل III 7: حركة الراجلين

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 8: منحدر للراجلين

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 9: الشرفة الحضرية

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 10: حركة الراجلين داخل الحديقة العمومية

المصدر: إعداد الطالب

II.5- المرحلة الخامسة :التنظيم

- وضع المساحات الخضراء في واجهة المشروع بمحاذاة الطريق الرئيسي (طريق وطني رقم 47) مما يساعد على انقاص الضجيج ،الحد من سرعة الرياح الشمالية و تلطيف الجو .
- من أجل إظهار أهمية المشروع قمنا بوضع المساحات مبنية على حافة المشروع مما يسمح بوجود استمرارية بصرية .
- وضع المساحات الغير مبنية و مساحات الراحة و الخدمات وسط المشروع لتسهيل حركة المشاة و التحكم فيها .

الشكل III 11: مخطط التهيئة

المصدر: إعداد الطالب

II.6- المرحلة السادسة : تقسيم المشروع

- **جزء الخدمات :**

يتكون من محطة للنقل الحضري ، الأكشاك ، مراحيض عامة

- **جزء تجاري :**

يتكون من محلات تجارية و مركز تجاري

- **جزء ثقافي :**

يتكون من متحف تراثي و قاعة سينما

- **جزء سكني :**

يتكون من سكنات جماعية

- **حضائر السيارات .**

- **جزء للراحة و التسلية :**

حديقة عمومية و فضاء ترفيهي

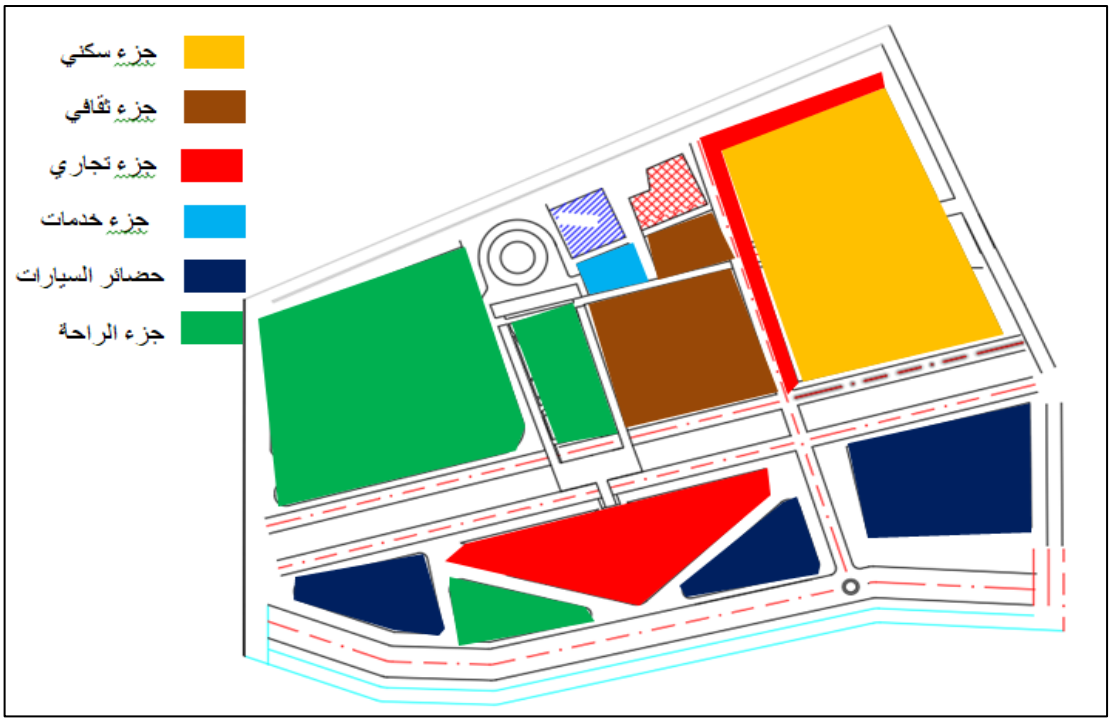

الشكل III 12: مخطط الكتلة

المصدر: إعداد الطالب

II.7- المرحلة السابعة :تخصيص البنايات

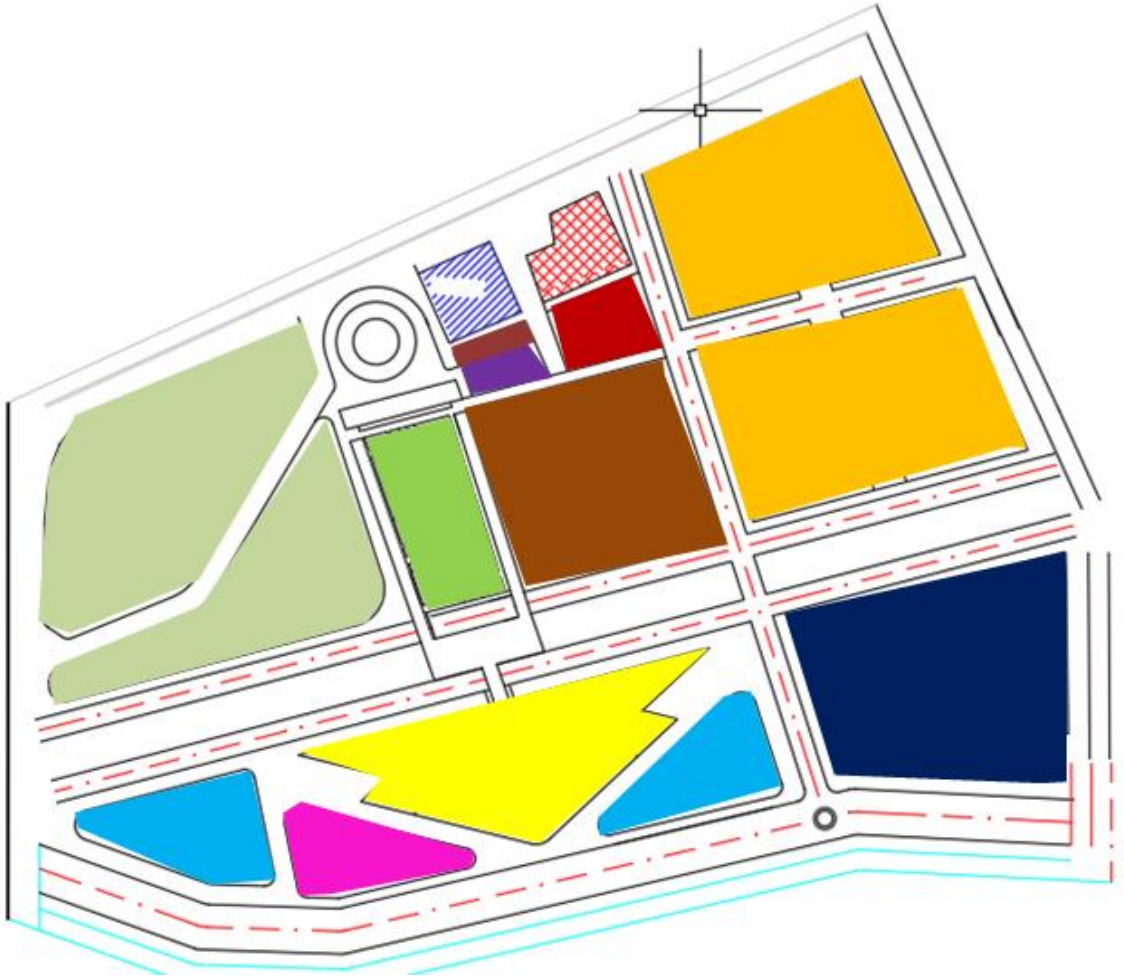

الشكل13 III : توزيع البنايات

المصدر: إعداد الطالب

II.8- المرحلة الثامنة : النمط المعماري للبنايات

II.8.1- شكل البنايات :

تم استلهام شكل المركز التجاري و المتحف من الشكل الهندسي المنتظم البارز في زربية جبل عمور المميزة للمنطقة .

الشكل III 14: زربية جبل عمور

المصدر: تصوير الطالب

الشكل III 15: مبنى المتحف

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 16: المركز التجاري

المصدر: إعداد الطالب

II.8.2- الواجهات :

- **السكنات الجماعية و الفردية :** اتباع النمط و العناصر المعمارية في واجهة السكنات الجماعية المستوحاة من الواجهات خلال الحقبة الاستعمارية و تم معالجة الواجهات المهترئة للحي المحاذي للموقع بنفس النمط .

الشكل III 17: فندق جبل عمور

المصدر: الأرشيف البلدي

الشكل III 18 : السكنات الجماعية

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 19 : السكنات الفردية

المصدر: إعداد الطالب

- **المركز التجاري** : تم تصميم واجهة عصرية ذات فتحات هندسية على شكل معينات مستوحاة من زربية جبل عمور

الشكل III 20: واجهة المركز التجاري

المصدر: إعداد الطالب

- انشاء جداريات ذات نقوش لزربية جبل عمور .

الشكل III 21: واجهة المتحف

المصدر: إعداد الطالب

II.3.8- توسعة الحديقة العمومية :

تم توسعة الحديقة العمومية لتصبح مستطيلة الشكل و مساحة أكبر للاهتمام بالجانب البيئي للمشروع و توفير فضاءات الراحة و الترفيه للسكان .

تم إنشاء حوض مائي مستوحى لمكان سقي الأحصنة خلال الحقبة الاستعمارية الذي كان متواجد في الحديقة و تم إهماله و هدمه .

الشكل III 22: الحديقة العمومية

المصدر: الأرشيف البلدي

الشكل III 23: صورة من المشروع

المصدر: إعداد الطالب

II.4.8- تهيئة واد المدسوس :

تم تهيئة الواد و تحسين منظره بعدما كان يشوه الصورة الحضرية للمدينة، وتجهيز حافة الواد بكراسي و تشجيره .

الشكل III 24: الواد المدسوس

المصدر: تصوير الطالب

الشكل III 25: الواد المدسوس

المصدر: إعداد الطالب

II.8-5 تحويل السوق القديم إلى حضيرة مغطاة للسيارات :

غيرنا من نشاط السوق المغطاة القديمة و تم تهيئتها لتصبح حضيرة مغطاة السيارات وذلك للتقليل من حركة السيارات داخل المدينة وتجنب الركن العشوائي للسيارات داخل الأحياء المجاورة .

الشكل III 26: السوق المغطاة

المصدر: تصوير الطالب

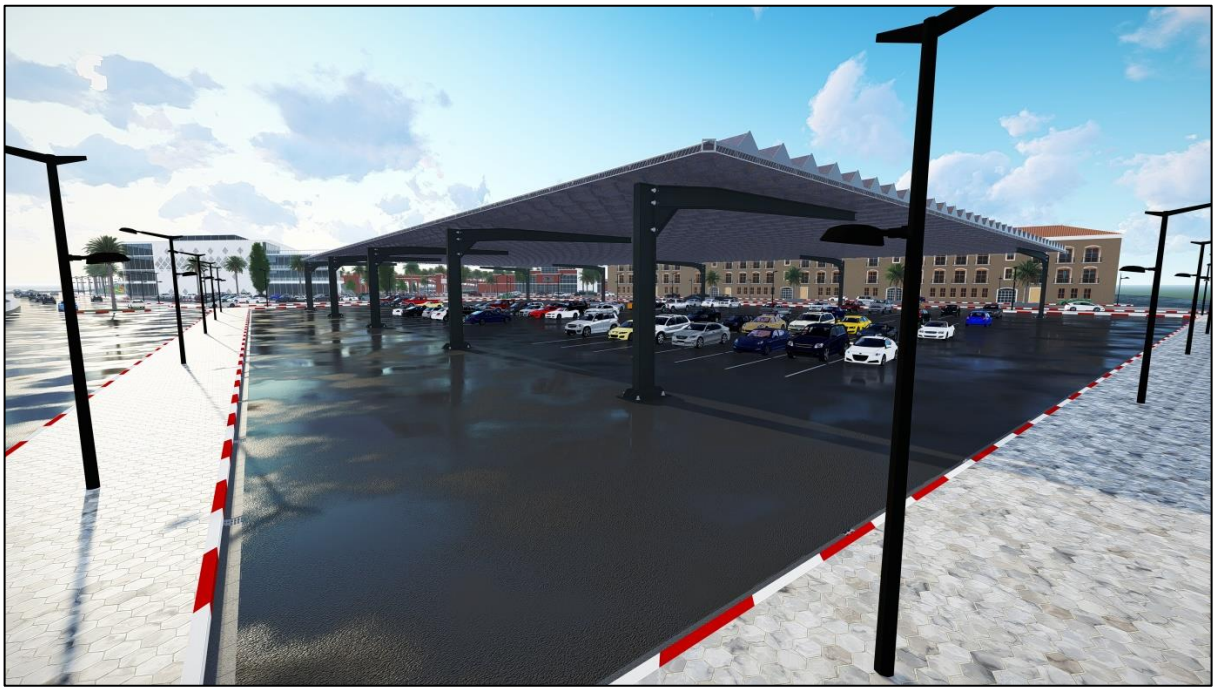

الشكل III 27: حضيرة مغطاة للسيارات

المصدر: إعداد الطالب

III- مظاهر للمشروع :

الشكل III 28: المركز التجاري

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 29: الطريق الإجتنابي المحاذي للواد

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 30: السكنات الفردية المحاذية للمشروع

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 31: الحديقة

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 32: مدخل المشروع

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 33: واجهة السكنات الجماعية

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 34: المتحف

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 35: فضاء التسلية الخاص بزوار المركز التجاري

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 36: المتحف

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 37: الطريق المحوري

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 38: المتحف و السكنات الجماعية

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 39: واجهة المركز التجاري

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 40: المركز التجاري و فضاء الترفيه

المصدر: إعداد الطالب

الشكل III 41: منظر عام للمشروع

المصدر: إعداد الطالب

مخطط التهيئـــــة الحضـــرية

الخاتمة

خاتمة عامة:

كانت دراستنا لهذا الموضوع فرصة لتحديد المفاهيم المستخلصة من خلال الدراسة الموضوعية و الجانب التحليلي لمدينة آفلو التي تشهد نوعا من الاهمال و عدم الاهتمام خاصة وسط المدينة و مركزها، إذ تعاني من عدة مصاعب في التأقلم ومواكبة واقع المدن المعاصرة،

أدى بنا كمعماريين و عمرانيين إلى تحديد المشاكل المساهمة في تردي و تدهور هذا المجال مما الزمنا بالتدخل عليه بإعادة هيكلته وفق ما تتطلبه المدن المعاصرة و إعادة تهيئته من خلال خلق مشاريع مهمة و متنوعة (مركز تجاري، قاعة سينما، توسعة الحديقة العمومية، حضائر للسيارات و خلق شبكة طرق) و تتلاءم و الموقع و جعله أكثر جذبا للسكان مع توفير وسائل الراحة و الترفيه التي تفتقر لها في السابق و من جانب آخر لم نهمل عناصر الهوية الخاصة بالمنطقة و ثقافتها و العمارة المميزة لها من خلال ابراز اهم معالمها و الحفاظ على موروثها الثقافي و العمراني .

في الأخير يمكن القول أن لتدخلنا و إعادة هيكلة هذا المركز دور كبير في الارتقاء بجودة الحياة، بواسطة خلق مجال وبيئة حضرية تلبي حاجيات السكان، في حين تبقى هذه الأخيرة مرهونة بمدى تطبيقها وتجسيدها على أرض الواقع.

المراجع

المراجع

الكتب و المجلات باللغة العربية :

- أسس ومعايير التنسيق الحضري لمراكز المدن، جمهورية مصر العربية، 2010 ،.
- حزوي، محمد، حاج علي، ألفة ز، المشروع الحضري وتحديات التنمية الترابية، مجلة دفاتر جغرافية، العدد الثاني، كلية الآداب والعلوم الانسانية، فاس سايس، دجنبر 2005 ،
- الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار أمين، " التجديد الحضري لقلعة أربيل دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية" ، مكتبة الحدباء، الموصل،1985 -
- خلف الله بوجمعة، العمران و المدينة ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2005.
- الطيب ورنيد شاهد القرن ، مطبعة الرويغي، الأغواط، الجزائر 2007.
- عمر حازم خروفة، 2014 ، سياسة التجديد الحضري وفق مناهج الاستدامة(تقويم المدن التقليدية الموصل نموذجا)، مجلة القادسية للعلوم– الهندسية، المجلد 7 العدد 3
- فرحات، عبد الله وطارق فدك، " نحو مبادئ متكاملة لتخطيط وتصميم المنطقة المركزية لمكة المكرمة" ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز– المجلد 4 – الإصدار 1 سنة 1992
- فؤاد بن غضبان، مراكز المدن، Yazouri Group for Publication and Distribution،2015،
- ناصر مجاهد، سبل العبور بجبل العمور، ط 1، المطبعة العربية، الجزائر 1993.

الكتب و المجلات باللغة الفرنسية :

- Ledrut.R, L'espace en questions. Anthropos,1975.
- Dictionnaire de l'urbanisme et aménagement.
- Frison-Roche (R): Djebel amour, Edition jai lu, Paris 1978
- Jean-Paul Lacaze, introduction à la planification urbain.Paris,1995.
- Lagoune (D): parcoure d'histoire le djebel amour, impremiet rouighi, Laghouat, Algérie 2006..
- Maite clavel, La sociologie de l'urbain.
- Maouia, Saidouni, 2000, Eléments d'introduction à l'urbanisme : historique, méthodologie, réglementation. Alger, Ed. Casbah.
- Sidoun(M), chants sur la chasse au faucon attributes à Sid el-Hadj-Aissa ,Chérif de laghouat, Revue africaine N°52 1908 P278.
- TETARD, Jean-Pierre : la nécessaire reconquête de projet urbain, Ed. Le Harmattan, Coll. villes et entreprises, Paris 2002

المذكرات و الرسائل :

- Bouhabla Djalila, Fridja Hnana, Lakhoichet Houria, La restructuration et la reconquête du centre villa de Jijel,2010,
- Khanfar S, Reconsidération d'un ancien centre-ville en gestion,pratique et action, thèse d ingéniorat,2006,
- Melle Rekkab Soulef, Phénomène de dysfonctionnement urbain d'un centre-ville Cas de noyau colonial de Khanchela. Université de OEB,2012

- بن حيزية إيمان، بوطالب ياسمينة، تحديث مركز المدينة من اجل تنشيط ديناميكيتها الوظيفية حالة مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي، 2014 .
- بوصاهول قاسي، نشناش نصر الدين، التجديد الحضري لمركز مدينة فرجيوة، مدكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة، تخصص تسيير المدن، معهد، تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2010-2011،
- حقاص حكيمة، ساسي لامية، التجديد الحضري في مركز مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2010-2011،
- صوالحي فريحات، إعادة تأهيل الأحياء السكنية وفق مبادئ التنمية المستدامة" حي بلعياط و 700 مسكن بمدينة بسكرة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، دفعة 2015 ،
- عبدالبصير عبدالرحيم محمد السيد، رسالة مقدمة إلى كلية الهندسة ، جامعة عين شمس، مصر 2010.
- قحام رابح، كلفان ارزقي، سياري عبد العزيز، التحسين الحضري بمدينة جيجل دراسة حالة مركز المدينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة 3، 2010-2011،
- لبيض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكسكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص مدن ومشروع حضري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015
- محمد ذرذاري، رسالة ماجستير، مستغانم 2012 .
- نجوى نورالدين، التجديد الحضري في المركز القديم لمدينة خنشلة، مدكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2012/2011،

الوثائق التشريعية:

- المرسوم رقم 684/83، الذي يحدد شروط التدخل على المساحات العمومية.

الوثائق الإدارية :

- الملف الوصفي 2020 ، مكتب الإحصاء، بلدية آفلو.
- تقرير عن نشاطات المجلس الشعبي البلدي لبلدية أفلو (2006/2005)

مواقع انترنت:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Kevin_A._Lynch
- www.ogi2.fr-
- www.architecte-paris.com
- https://albenaamag.com
- https://europacity.com/en/
- http://chemamin.forumalgerie.net/t85-topic
- http://www.ingdz.net/vb/showthread.php?t=104967